



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد العربي بن مهيدي – أم البواقي –  
معهد تسيير التقنيات الحضرية  
قسم تسيير التقنيات الحضرية

الموضوع:

المشروع العمراني و أثره التنموي على المدينة  
دراسة حالة جامعة الهضاب سطيف -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: مدن و مشروع حضري

تحت إشراف الأستاذ:

\* نعيمى خالد

من إعداد الطالبتين:

\* بوسبتة إبتسام

\* بادي نوال

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة:

الجامعة:

اسم الأستاذ (ة):

رئيسا

جامعة ام البواقي

- بن حمادة عيسى

مشرفا

جامعة ام البواقي

- نعيمى خالد

مناقشة

جامعة ام البواقي

- بوسنتي صندراع

السنة الجامعية: 2015/2014.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# دعاء

اللهم.....

لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا و لا باليأس إذا أخفقنا و

ذكّرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا

أعطيتنا فلا تأخذ منا تواضعنا و إذا أعطيتنا تواضعنا فلا تأخذ

اعتزازنا بكرامتنا.

اللهم انفعنا بما علمتنا و علمنا ما ينفعنا و زدنا علما.

اللهم إنا نسألك علما نافعا و رزقا طيبا و عملا متقنا.

اللهم بنورك اهتدينا، و بفضلك استغنينا، و في كنفك أصبحنا و

أمسينا، أنت الأول فلا شيء قبلك و أنت الآخر فلا شيء بعدك،

رب هب لنا حكما و ألحقنا بالصالحين و اجعل لنا لسان صدق في

الآخرين.





# إهداء



بسم الله الرحمن الرحيم  
و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله  
و على آله و صحبه و من والاه

إلى أحبه خلق الله بعد رسوله صلى الله عليه و سلم إلى من قال فيهما تعالى: "و أخفض لهما جناح

الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى رمز السبيل و العطاء إلى نبع الحنان و العطفه إلى من سهرت من أجل راحتني إلى من تألمت

لألامي و فرحت لفرحتني إلى من ترتاح لها نفسي بعد العناء و تأمن لها روحي بعد الوجع إلى أسمى

و أجمل كلمة في هذه الدنيا إليك أُمي الحبيبة "سعاد"

إلى الرجل الذي علمني غزة النفس و الكرامة، و زرع في حياتي روح التحدي للوصول إلى الهدف

المبتغى، إلى ساعدي و مساعدتي إلى الذي مهما قلت فيه لن أفيده حقك إليك يا أروع ما في

الوجود أبي العزيز "سليمان"

إلى ذخري في هذه الدنيا و سندي في الحياة فخرني في هذا العالم إخوتي الأبناء، فيصل، عبد

النور ، عبد الهادي، فريال، إلى جميع الأهل و الأحباب

إلى من ساندني و ساعدني و وقف إلى جانبي في الأوقات

العصية خطيبي يحي

إلى كل أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية بأم البواقي

و خاصة الأستاذ نعيم خالد



# التسامح

# الفصل التمهيدي

## تأثير الجامعة على المدينة

تمهيد.

1. لمحة عن الجامعة.
2. دراسة القطب الجامعي المضارب.
3. دراسة طبيعية.
4. دراسة تحليلية.
5. الدراسة العمرانية.
6. الخدمات الجامعية.
7. علاقات الجامعة و تأثيرها على المدينة.
8. تأثير الجامعة على المدينة.

### المقدمة العامة :

إن المشروع العمراني عبارة عن كل تدخل عمراني يساعد على السيطرة الشكلية على المجال العمراني لانتاج تصورات لاستغلاله ؛ تعتمد على تقنيات ومرجعيات اجتماعية، اقتصادية و ثقافية يركز على فهم المجال و يوجب معرفة جيدة للمجال العمراني، وإيجاد الحلول لكل المشاكل و يأخذ بعين الاعتبار العقار و المجال.

تعد المدينة كيان اجتماعي فيزيائي ظهرت بالاستجابة لمتطلبات المجتمعات البشرية و هي تؤدي وظائف عديدة و متنوعة، سياسية، اقتصادية، ادارية، عسكرية...الخ

ولأن أغلب الأحياء أو المدن الجزائرية تعاني نقائص و ثغرات من الناحية المعمارية و العمرانية نتيجة للبصمات التي خلفها الاستعمار من هذه الناحية الا أن الدولة بدأت بالنهوض بهذا القطاع سعيا منها تحسين صورة مدنها و أحيائها و السيطرة على مجالها وتوفير الشروط الملائمة للحياة بها، وهذا من خلال انجاز عدة مشاريع حضارية و عمرانية من بينها الجامعات ادراكا منها لأهمية العلم و المعرفة في رقي المجتمعات و باعتبار أن الجامعة في الوقت الحاضر تعتبر رمزا للشعوب و الامم و عنوانا لعضمتها و قيمتها و حضاراتها ، حيث عرفت الجزائر في الالونة الاخيرة أي بعد الاستقلال تطورا ملحوظا في عدد الجامعات و المراكز و الاقطاب الجامعية عبر مختلف اقطارها، وبذلك أصبح التعليم العالي و البحث العلمي قطاعا هاما في تنمية المدن الجزائرية.

ولاية سطيف وبحكم موقعها الجغرافي المتميز وعدد سكانها وحدود مساحتها ومجمعاتها الصناعية وحركيتها التجارية، إلا أنها لم تتأخر عن المشاركة في التنمية الوطنية وسارعت الى تطوير منشاتها الجامعية ،بالإضافة إلى جامعة فرحات عباس قامت الولاية بتشديد وبناء القطب الجامعي الثاني الباز، والقطب الجامعي الثالث الهضاب وذلك إيمانا منها بأهمية الهياكل الجامعية في تنمية المدينة.

### I الإشكالية:

لقد عرفت المدن الجزائرية نموا سريعا وكبيراً في نفس الوقت مما حتم على المسؤولين إيجاد الحلول وخدمات في المدن من أجل تنميتها بالإضافة إلى توفير المستلزمات الضرورية للحياة وأهمها السكن والتجهيزات ومختلف المرافق الهامة والضرورية .

ومدينة سطيف كغيرها من المدن الجزائرية شهدت تطورا كبيرا وسريعا في مجالات عمرانية ،اقتصادية صناعية ،ثقافية ، خدماتية ومن ابرز هذه المرافق والتجهيزات جامعة فرحات عباس التي أعطت الجهة الغربية للمدينة حركية وديناميكية خاصة وساهمت وهي تشكل وحدة حضرية واضحة .

جامعة فرحات عباس كانت عبارة عن مركز جامعة افتتح سنة 1978 وبفضل الاهتمام والتطوير تم تدعيمه بعدة معاهد وطنية سنة 1984 ، ليتم ترقيةها إلى مصاف الجامعات الوطنية سنة 1992 وبحكم تسارع وتيرة التنمية بولاية سطيف لم تعد جامعة فرحات عباس قادرة على تلبية الحاجيات المتزايدة من المقاعد البيداغوجية وأيضا بحكم موقعها الذي لايسمح لها بالتوسع بسبب مجموعة من الارتفاقات الطبيعية الصناعية مما اضطر المصالح المعنية إلى خلق قطب جامعي جديد في الجهة الغربية للمدينة ليكون متنفسا للجامعة والمدينة معا وهذا ما يجعلنا نطرح عدة تساؤلات أهمها:

### I-1. السؤال الرئيسي:

ما مدى تأثير المشروع العمراني والمتمثل في الجامعة 2 على تنمية المدينة ؟

### I-2. الأسئلة الفرعية:

- ما أهمية الجامعة بالنسبة لتطور المدينة من مختلف النواحي الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية ؟
- ماهي التأثيرات الناجمة عن الجامعة لاسيما على المحيط المجاور ؟
- ما طبيعة العلاقات الناجمة بين الجامعة وباقي مكونات المدينة ؟

### II - الفرضيات :

#### الفرضية الأولى:

- يمكن ان تشكل الجامعة عاملا مهما في تنمية المدينة وفي عدة مجالات.

#### الفرضية الثانية:

- يمكن ان تكون هناك علاقة بين الجامعة والمحيط المجاور لا سيما من ناحية تبادل الخدمات والتطور العمراني .

#### الفرضية الثالثة:

- هناك علاقات ناجمة عن الجامعة.



### III- أهداف الدراسة:

**الهدف الرئيسي:** التعرف على تأثيرات القطب الجامعي 2(الهضاب) على مدينة سطيف في مختلف المجالات الاقتصادية؛ الاجتماعية و الثقافية من خلال دراسة و تحليل المدينة و محاولة اقتراح حلول للتأثيرات السلبية

### الأهداف الثانوية:

توفير الظروف الملائمة للطلبة و السكان حول الجامعة و جذب الأنشطة التجارية و الخدمات

توفير أماكن للترفيه بجوار الجامعة

زيادة حركية و ديناميكية المنطقة المجاورة للجامعة

نشر الثقافة العلمية و التكنولوجية حول الجامعة

### IV أسباب اختيار الموضوع:

من بين أسباب اختيار هذا الموضوع:تشخيص تأثيرات الجامعة "الهضاب" على تنمية مدينة سطيف و الخروج بحلول للتأثيرات السلبية

ارتباط هذا الموضوع بمجال التخصص

- اعتبار الجامعة كتهيز مهم وقاعدة صلبة لبداية حقيقية ومتواصلة في تطور النسيج العمراني.

### V - المنهجية والأدوات المستعملة:

#### V V.1. المنهج:

هو الطريقة التي يختارها الباحث لدراسة موضوع ما من أجل الوصول إلى نتائج عامة أو كشف حقيقة مجهولة أو البرهنة على صحة حقيقة المعلومة.

بعد قيامنا بتحديد المشكل المدروس والصفة الأولية للفرضيات يتبين لنا أن المنهج الذي يتماشى مع طبيعة موضوع دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح للباحث بالوصف المنظم الدقيق للظاهرة مستخدمين التحليل، والتقويم من أجل الوصول إلى تعميمات يزيد بها الرصيد المعرفي حول ظاهرة موضوع الدراسة وهو يهدف إلى تشخيص الظاهرة كما هي قائمة في الواقع وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها وقد حاولنا تجسيد هذا المنهج متحررين البساطة في الأسلوب والموضوعية في الطرح قدر الإمكان.

#### V V.2. الأدوات المستعملة:

بناء على طبيعة النتائج المراد التوصل إليها والأهداف المسطرة قمنا بتحديد التقنيات التي تساعدنا على استفتاء المعلومات والمعطيات اللازمة للتحليل وتتمثل فيما يلي:

**V-1-2- الملاحظة:**

اعتمدنا بشكل كبير في هذا البحث على المعاينة الميدانية والملاحظة فهي تقنية تتمتع بفوائد كثيرة حيث تعطي لنا مجالا واسعا لوصف المشروع على أرض الواقع.

**V-2-2- المقابلة:**

هي من بين التقنيات المستخدمة في بحثنا عند جمعنا للمعلومات والبيانات التي لا يمكن الحصول عليها من الأدوات الأخرى، ولكون هذه المعلومات تتميز بدرجة عالية من الدقة الموضوعية وتقربنا من الجوانب الصحيحة.

**V-3-2- المخططات:**

تساعدنا على تحديد ونقد الواقع.

**V-4-2- الصور الفوتوغرافية:**

تكمل الملاحظة وتساعدنا على التهيئة.

**VII. مراحل الدراسة:**

أ- جمع و قراءة و تحليل مختلف الوثائق المكتوبة و المرسومة التي لها علاقة بالموضوع وبمدينة سطيف.

ب- الاتصال بمختلف الإدارات لجمع المعلومة.

ج- العمل الميداني و المتمثل في ( التقاط الصور، الملاحظة الميدانية ، توزيع الاستمارة الاستبائية، تحديث المخططات )

د- تحليل النتائج المتوصل إليها.

**-مشاكل و صعوبات البحث:**

كما لا ننسى الصعوبات التي واجهتنا في جمع المعطيات و تتمثل أساسا في :

- نقص البيانات و تضاربها من مصلحة إلى أخرى مع عدم دقتها، و غياب الشفافية والتهرب من كشف الحقائق.
- رغم الاتصال بعدد مهم من المصالح إلا أننا واجهنا صعوبة في الحصول على الوثائق و المخططات المتعلقة بالحي .

# الفصل الأول

## مفاهيم عامة

### تمهيد

1. تعريف المدينة
2. تعريف العمران
3. أهداف العمران
4. مفهوم التنمية
5. مفهوم التنمية الحضرية
6. التنمية الحضرية المستدامة
7. التنمية المستدامة
8. المشروع الحضري
9. التوسع العمراني
10. المجال العمراني
11. المشروع العمراني

### خلاصة الفصل

### تمهيد:

عن مجموعة من المفاهيم تدور مجملها في شرح المفردات التي يجب التعرف عليها هذا الفصل عبارة التنمية، التنمية الحضرية، التنمية في هذا الموضوع، حيث تطرقنا الى مفهوم المشروع الحضري، المستدامة و التعريف بالمشروع العمراني و أنواعه.

و باعتبار القطب الجامعي مشروع عمراني يؤثر على تنمية المدينة ووجود علاقة قائمة متبادلة في شتى الميادين ولابراز ذلك ارتأينا حصر القطب الجامعي كمشروع عمراني يؤثر على المدينة أردنا الاهتمام بهذا الموضوع ومحاولة دراسته من جميع الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والعمرانية ومدى تأثير هذا القطب على المدينة وعلاقته بها.



### 1- تعريف المدينة:

- المدينة هي الوسط الجغرافي والاجتماعي تتكون من اتحاد عدد من البنايات داخل التجمع الحضري (1).
- المدينة هي مجموعة معتبرة من المنازل والمحلات والمؤسسات اين يعيش عدد من السكان (2).
- المدينة هي تجمع مهم اين يمارس سكانها نشاطات مختلفة وفي جميع المجالات (3).

### 2- تعريف العمران (4):

" إذا كان فن تخطيط المدن معروفا في السابق كجزء من الأعمال الفنية التي تركز على الأبعاد الجمالية للمجال العمراني، فإن العمران ظهر كاختصاص نظري وتطبيقي في مجال تنظيم المدينة. فهو يحدد بدقة جميع المتدخلين الفاعلين في المجال الحضري، وينظم العلاقات بينهم ويحرص على حفظ المصلحة العامة عن طريق تحديد قواعد شغل الأراضي ومقاييس البناء. ومع تطور المدن وزيادة تعقيد تنظيمها والتحكم في تسييرها فقد بات العمران مجالا واسعا للتدخل من طرف اختصاصات متنوعة وبأدوات وآليات معروفة ومحددة كمخططات التهيئة والتعمير. ومن حيث الموضوع يقوم هذا الأخير على تصورات مبدئية تقترح حلولاً تقنية وتشريعية لمشكلات آنية ومستقبلية للمدينة يتم استخلاصها عن طريق التوقع بعد التحليل والمعاينة"

### 3- أهداف العمران (5):

يهدف العمران الى

- استغلال الأراضي بشكل عقلائي و منظم حسب الاحتياجات.
- تنظيم حركة التوسع العمراني للمدن.
- وضع قوانين و قواعد التنظيم و حماية المجالات بالاستغلال.
- تنظيم حركة المرور داخل المدن بوضع مخططات الطرقات و أماكن التوقف لوسائل النقل.

(1) programme des nationes unies pour l'environnement

(2) petit larousse .libraires larousse.canada 2000

(3) merlin p.f choay :dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement .Eyroles.Paris 2000.page881

(4) خلف الله بوجمعة: المدينة و العمران، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة أم البواقي، 2005 ص10

(5) سهام بوشريط، مدخل عام الى العمران، جامعة العربي بن مهيدي، معهد تسيير التقنيات الحضرية 2009/12/03

### 4- مفهوم التنمية (1):

التنمية من الألفاظ التي شاع استخدامها في الآونة الأخيرة وبالرغم من ذلك فمازال اللفظ يكتنفه الغموض والإبهام وظهرت اتجاهات نظرية عديدة ومتنوعة تعالج هذا الموضوع.

عموما التنمية هي أداة للتحرك نحو عملية معينة نسعى نحو انجازها، والعملية هي حركة تقديمية من مرحلة معينة إلى مرحلة لاحقة، ويتمثل ذلك في القيام بوضع قرارات عامة تستهدف مصلحة جميع أفراد المجتمع، وينطوي ذلك على عملية التعاون ومن مشاركة قلة من الأفراد في اتخاذ القرارات إلى المشاركة الجماعية، ومن استيراد المصادر والمتخصصين من الخارج، إلى توفر المصادر والمتخصصين المحليين وينعكس ذلك على جميع أفراد المجتمع اجتماعيا وبسيكولوجيا.

وتشير كلمة التنمية كذلك إلى البرامج الاقتصادية وغير الاقتصادية التي تنجم عن تنظيم المجتمع المحلي، واعتبر بعض السوسيولوجيين أن التنمية للمجتمع المحلي هي عملية انتقال المجتمعات من نمط ما قبل الصناعة الى النمط الصناعي.

#### 4-1. أهداف التنمية:

- أ- إشباع الحاجات الأساسية للأفراد.
- ب- تحقيق الذات وتأكيد الشعور بالإنسانية.
- ت- إتاحة الحرية و القدرة على الاختيار.

#### 5- مفهوم التنمية الحضرية:

يستوجب تفسير التنمية الحضرية الإجابة عن تساؤلات تدور حول أماكن المناطق الحضرية وكيف تنمو المدن وتتغير، وما هو البناء الأساسي لشكل المنطقة الحضرية ومكوناته.

تعد التنمية الحضرية عملية تطوير المجتمعات الريفية إلى مجتمعات حضرية، كما تشير كذلك إلى نشأة المجتمعات الحضرية ونموها.

وتشير التنمية الحضرية كذلك الى زيادة كثافة السكان لما يتعدى 2000 نسمة في الكيلومتر المربع، وكبر حجم المدينة بما يزداد عن 10000 نسمة، واشتغال الأفراد في الإنتاج، وتوزيع التكنولوجيا و المهن التجارية والصناعية والخدمات، ووجود درجة عالية من تقسيم العمل والتعدد الاجتماعي وتنظيم التفاعل الاجتماعي، وترتبط التنمية بنمو الدولة ونمو وتنسيق الضبط الاجتماعية ، وفي ضوء هذا فاللتنمية الحضرية هي عملية تعقد الاتجاهات الاجتماعية والايكولوجية والثقافية التي تؤدي الى تنمية المدن .

(1) د. حسين عبد الحميد احمد شتوان ، دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ص12 2004.

وتعني التنمية الحضرية كذلك التغيرات الموجهة التي تعترى المدينة.

وتشمل هذه التغيرات المساكن وبناء العمارات الشاهقة، وإنشاء الشوارع والإحياء ، وغرس الأشجار. وفي ضوء هذا يمكن تعريف التنمية الحضرية بأنها عملية نشأة المجتمعات الحضرية ونموها، وتطوير المجتمعات الريفية إلى حضرية والتغيير الموجه الذي يعتري المدينة، من حيث ازدياد الكثافة السكانية، والاشتغال بأعمال زراعية، وبدرجة عالية من تقسيم العمل والتعدد الاجتماعي وفي ضوء الضبط الذي لا يسند على أسس قروية، وكذلك تجديد وإقامة المباني، والتغيير الجوهري في استخدام الأرض.

### 1-5- عوامل التنمية الحضرية (1):

صنف جون ديكي المتغيرات التي تؤدي إلى التنمية الحضرية إلى أربع عناصر رئيسية:

أ- الإنسان والجماعات.

ب- البيئة الطبيعية.

ت- البيئة التي صنعها الإنسان.

ث- النشاطات.

**6- التنمية الحضرية المستدامة (2) :** مسألة التنمية الحضرية المستدامة تصنف ضمن إطار أكثر شمولية وأكثر دراسة كالتنمية المستدامة الشاملة في مدن الدول النامية والتي تكونت عن طريق تأثير مجموعة كبيرة من النشاطات الاقتصادية والسكانية والسكنية في المدن على البيئة، وهي المصدر الأهم للنفايات والتلوث والاستعمال الأقصى للطاقة. بالنسبة لمختلف أشكال التلوث ، عنصر مهم هو الكثافة الإقليمية للظاهرة، كون المدينة أو الظاهرة الحضرية هي النواة المركزية للتلوث في الإقليم. وقدرة النظام الحضري على إعادة تكوين الموارد الطبيعية ثابتة نسبيا لكل وحدة توسعية إقليمية. عندها يزيد التأثير السلبي بشكل عمليتي لهذه المدينة التي تأخذ في الحسبان كافة الاستعمالات المرتفعة للأرض والممثلة لحالة مهمة لرد الفعل الانعكاسي .

السبب الثاني الذي أظهر مشكل الدعم التنموي انطلاقا من المدينة باعتبارها عنصر نسبي في التدخل لأن المدينة هي المجال الأول لإنتاج الملوثات  $Co, co_2, no$  نتيجة ارتفاع كثافة النقل والذي يؤثر على البيئة الإقليمية وكتحصيل حاصل على البيئة المحلية مثل الاحتقان. الضجيج، تلوث المجال الجوي) وهذا ما نسميه النظرية المحلية.

التنمية الحضرية المستدامة نظام معقد فتاريخيا، ظهور المدينة فصلها عن الريف وأعطاه استقلاليتها

(1) د. حسين عبد الحميد احمد شتوان ، دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية 2004 ص 17، 26

(2) مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تقييم مخطط شغل الأراضي لحي البير و الدقي لمدينة قسنطينة من منظور الاستدامة بجامعة ام البواقي

أصبحت من خلالها تطبق وبشكل مستقل نشاطات ووظائف مغايرة وتدور في مجملها حول استغلال الموارد الطبيعية والأخرى. وبيئت بشكل واضح ظهور العلاقات بين الاجتماعية المفضلة للجوار وهذا الشكل لا يمكن تحقيقه في نمط السكن المنتشر، كما نمت نشاطات مرتبطة بالسياسة، بالقراءة، بالثقافة، بالفن، الابتكار الاجتماعي والتكنولوجي أيضا تنمية القيم الخاصة المقابلة لأخلاق الحياة الفلاحية.

وجود المدينة ساهم إذا في التخلي عن نمط حياة النظام الاجتماعي والقائمة أساسا على التكامل إنسان/طبيعة لأجل نظام قائم على التكامل بين الناس: وفقد وظيفة الإنتاج المقامة على الأرض والعمل لأجل وظائف إنتاجية تقوم على رأس المال الاجتماعي الثابت، المعلومة والطاقة.

#### 6-1. أهداف التنمية الحضرية المستدامة(1):

- الحرص على الاستغلال المقتصد و العقلاني للموارد الطبيعية:
- تثمين التراث.

- ضمان الصحة في المدينة.

- ضمان التنمية الاقتصادية للمدن.

#### 6-2. وسائل التنمية الحضرية المستدامة::

- حرص المعرفة: المراقبة و التقييم.

- تنظيم الشراكة.

- التنسيق ما بين المدى القصير و المدى الطويل.

- التماسك ما بين مختلف المستويات للاقليم.

- المواطنة.

(1) بن عميرة أمينة منكرة ماجيستير مرجع سابق ص22-23.

#### 7- مفهوم التنمية المستدامة:



**7-1- لغة :** يتكون مصطلح التنمية المستدامة من لفظتين التنمية و المستدامة ، والتنمية في اللغة من مصدر من الفعل (نمى) ، يقال أنميت الشيء ونميته أي جعلته ناميا .  
أما كلمة مستدامة فمأخوذة من استدامة الشيء أي طلب دوامه .

## **7-2- اصطلاحا:**

من الناحية الإصطلاحية يراد بالتنمية زيادة الموارد والقدرات الإنتاجية وهذا المصطلح برغم حداثة ، يستعمل للدلالة على أنماط مختلفة من الأنشطة البشرية مثل التنمية الاقتصادية الاجتماعية البشرية ...الخ.

\* فالتنمية المستدامة هي تنمية تراعي الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض كما أنها تضع الاحتياجات الأساسية للإنسان في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية احتياجات المرء من الغذاء والسكن والملبس وحق العمل والتعليم والحصول على الخدمات الصحية وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياته المادية والاجتماعية ، فهي بذلك تنمية تشترط ألا نأخذ من الأرض أكثر مما تعطي أي أنها تطلب تضامنا بين الجيل الحالي والجيل المستقبلي.

\* كما تعرف التنمية المستدامة على أنها الاستغلال المثالي لجميع المصادر البيئية والاجتماعية للمستقبل البعيد مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية لكل فرد من أفراد المجتمع الحاضر والمستقبل.  
وحسب لجنة التنمية المستدامة للأمم المتحدة : التنمية المستدامة هي تلبية الحاجيات الأساسية للسكان مع المحافظة على قدوة الأجيال المستقبلية لتنمية حاجياتهم.

## **8- المشروع الحضري(1):**

### **8-1- عموميات حول المشروع الحضري:**

المشروع الحضري عرف سنة (1980) كأداة جديدة في التدخلات على المجال الحضري وهذا التغيير جاء نتيجة عدة عوامل: من جهة التطور القانوني العام واللامركزية القرار في مادة التعمير على المستوى البلدي ليغير بشكل تام أشكال التخطيط الحضري .الأدوات التقليدية للتعمير لا تسمح لرؤساء

(1) مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير بجامعة أم البواقي تحت عنوان المشروع الحضري المستدام من اعداد الطالب نعيبي خالد ص26

البلديات للوقوف في وجه المشاكل العمرانية (انخفاض الانتعاش الاقتصادي أو الفصل الاجتماعي) والملاحظة بشكل كبير في المدن الكبرى، وطريقة التخطيط الاستراتيجي هي لب المشروع الحضري. ومن جهة أخرى تطور الاقتصاد الرأسمالي وتحول المؤسسات إلى فاعلين أساسيين ليس فقط في النمو الاقتصادي لكن أيضا في التنمية العمرانية. بالإضافة إلى ظهور شكل آخر من التسيير يمكن تطبيقه على المدينة وإبراز صورة رئيس البلدية المسير والذي يسير بلديته كمؤسسة، إستراتيجية وتهيئته للمناطق مستقبلا بأسعار تنافسية لجلب الشركات وبالتالي تقليص معدلات البطالة. مع وضع شكل المظهر العمراني والمظهر الاقتصادي والاجتماعي كهدف أساسي في التخطيط أي تهيئة المدينة وضرورة التحكم وإنشاء مؤسسات أي ضمان التشغيل خصوصا. في الحركة العامة للاقتصاد و التبادلات الاجتماعية مخططات التعمير عاصرت التطور وفرضت نوع من الترشيدية المجالية. عالميا وبعد(1980) الاقتصاد أصبح الرهان الأساسي في سباق البلدان/الأقاليم/المدن/المواقع.... وأساليب التعمير النوعية أصبحت ضرورية للاستحواذ على النشاطات والاستثمارات مما يوافق التحول من التخطيط الكمي إلى نظرة أكثر نوعية عن طريق تكييف في محتوى و شكل أدوات التعمير مما يعني عدم حساب الاحتياجات انطلاقا من معايير رقمية بل انطلاقا من النسيج، والوضعية المحلية الحقيقية، استراتيجيات التنمية الموافقة لمشاريع محددة (التجهيز /البنية التحتية).

الضغوطات التنافسية أثرت في شكل الإنشاءات وخاصة في أوروبا والسياسة التجارية العالمية وضعت الأقاليم المتنافسة في سباق تموضع المؤسسات. وهنا لجأت المدن للاستشارة الإستراتيجية لفهم أحسن لشخصيتها، شرح لهويتها، قراءتها للمقاييس الوطنية و الدولية مع ذلك. تشخيص الهوية من تسيير المدينة إلى تسيير المؤسسة يضع مشكل مطابقة تصورية فكيف تطابق عناصر التنظيم والمدة مع عناصر الحياة والمؤسسات التي مدة حياتها صغيرة (مشروع المؤسسة محدود ومحدد) مع أن المشروع الحضري أو المشروع المطبق على المدينة يمس الفائدة العامة على عكس مشروع المؤسسة الذي يرفع رهانات الفائدة الخاصة وإستراتيجية المؤسسة تقوم على مشروع وحيد، لكن التسيير الحضري يقوم على نظرة إستراتيجية تتموضع على ثلاثة مشاريع كون المدينة دائما حقيقة ثلاثية إقليم / سوسيو-اقتصاد / إرث حضري. وأول مستوى للمشروع الحضري هو الترجمة المجالية لتوجهات أدوات التهيئة والتعمير.

## 2-8- مفهوم المشروع الحضري:

يمكن تعريف المشروع الحضري بأنه أسلوب جديد لتسيير المدينة ومقاربة حديثة للتدخل على المجال، تعمل على ادماج مختلف الفاعلين و على التنسيق بين مختلف قطاعات التخطيط الحضري .

حيث تعرفه:

: بأنه استراتيجية تفكر في المدينة و ترسمها،و هو تعبير معماري عمراني لتشكيل المدينة  
ARIELLA MASBONGI(1).

التي تعمل تحديات اجتماعية، اقتصادية، حضرية و اقليمية .  
أما:

CHRISTAIN DEVILLERS: فيرى أنه "المشروع الحضري يعالج تهيئة الفضاء في ميدان الواقع (2) .  
المشروع الحضري هو ترميم للرابط بين المكان و محيطه ووسيلة لأداء العمران و جعل المدينة أكثر  
وظيفية و منه يمكن القول أن المشروع الحضري هو محاولة لتحسين نوعية الحياة الحضرية، من خلال  
دمج مختلف الفاعلين في الانتاج الحضري و خلق التناسق و الغاء القطاعية بين مختلف قطاعات المدينة،  
من أجل تقليص المشاكل الناتجة عن سرعة تطور المجال الحضري أي أنه اطار واسع للتدخل و التفكير  
على عدة مستويات.

### 3-8. تعريف المشروع الحضري:

حاليا كلمة المشروع تستعمل تقريبا في جميع المجالات بالنسبة إلى العام والخاص وتميز بشكل عام  
صيرورة حيث فاعل أو مجموعة فاعلين ينتظمون للحصول على فعل مؤسس على تعريف الأهداف  
المرجو الحصول عليها وتحريك الوسائل لتحقيقها في مجال العمران. الكلمة "مشروع" تعطي على الأقل  
ثلاثة دلالات:

- المشروع السياسي يعرف الأهداف والذي يعطي فاعل:مقرر عمومي أو خاص.
- المشروع المعماري أو العمراني هو الترجمة الفعلية حيث المتصور يعطي الأحكام اللازمة لهذا  
التصور والمنفذ له لأنه صاحبه.

(1) ARIELLA MASBONGI :LE PROJET URBAIN ALA FRANCAISE ,EDITION LE MONITEUR , PARIS ,2002,P23

(2) CHRISTIAN DEVLERS : LE PROJET URBAIN , EDITION DU PAVILLON DE LARSENAL,PARIS,1994,P72

المشروع التطبيقي هي طريقة لتنظيم الفعل لإنتاج المدينة يتركز على تنظيم ضمن الآجال بطريقة  
مرنة للتدخلات المختلفة.

هذه العناصر التعريفية تكمل وتنسق بشكل مختلف حسب المقاييس ،إذا كان أقرها علم المصطلحات والذي يبقى على وجود فاصل أساسي بين "مشروع المدينة" في التركيبة الإستراتيجية والذي له طابع سياسي بالدرجة الأولى والمشروع الحضري الذي يفترض إقليم غير محدود و نهاية عملياتية.

#### 4.8 مبادئ المشروع الحضري(1):

المشروع الحضري يفكر على أنه آلية و نتيجة و ليست نتيجة بدون آلية.  
المشروع الحضري من أولوياته أنه يفكر في المدينة المتواجدة و ليست في التنمية المستدامة.  
ينص على ضرورة ادماج مختلف الأبعاد في شموله مبادئه الاقتصادية و الجمالية و التقنية.  
ضرورة ادماج مختلف الفاعلين في المدينة و خاصة السكان.  
المشروع الحضري يجب أن لا يعطي أفكار خيالية بل معطيات يمكن تطبيقها و عدم وجود مضايقات (فكرة الانتاج و التغيير).  
المشروع الحضري مفتوح و متغير.

#### 5.8 اهداف المشروع الحضري:

- المشروع الحضري هو استجابة لمختلف إختلالات المدينة، من خلال إستراتيجية تهدف إلى التطور الاجتماعي المجالي، والاقتصادي لمجال ما، تطوير مستدام في المكان والزمان وذلك من خلال:
- تحسين الاستعمال، النوعية، الديناميكية الاقتصادية والثقافية، العلاقات الاجتماعية في المجال الحضري.
- ضمان سهولة الوصول إلى: «الفضاءات العمومية، السكن، التجهيزات، وسائل النقل» من خلال مبدأ المساواة و التعاون.
- الاهتمام بنوعية المجال الحضري العمومي: «المعمار، المناظر، المحيط الطبيعي، تهيئة الإرث».
- تحقيق مبادئ التنمية المستدامة من خلال استعمال عقلاني للفضاء: «الأماكن الوظيفية، الهياكل القاعدية، مختلف الشبكات».

(1)مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية بجامعة أم البواقي تحت عنوان دور المشروع الحضري في تحقيق لتواصل الاجتماعي سنة 2013

- يهدف إلى تحقيق ديناميكية وحدة المدينة والتي لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال تحضير سياسي قوي يجنب المدينة: "الإنقطاعات الحضرية، الإنقطاعات الفيزيائية، الوظيفة الاجتماعية".



- العمل على دعم وتقوية وسائل التخطيط الحضري.

المشروع الحضري هو مقارنة تهدف إلى:

- تحسين نوعية الحياة.
- دمج مختلف الفاعلين على تحقيق التنمية الحضرية المستدامة.
- تصحيح أخطاء التخطيط الحضري.

حيث أن كل مشروع حضري هو مقارنة خاصة تستجيب لوضعية خاصة فتختلف أهداف كل مقارنة حسب متطلبات هذه الوضعية.

#### 6-8- تحديات المشروع الحضري (1):

يتدخل المشروع الحضري بطريقة نقطية أو في إطار عمليات معقدة للتهيئة تتضمن: "هدم، إعادة بناء، إعادة تهيئة، ترميم..."، من خلال استغلال فرصة تصحيح ما يعتبر اليوم خطأً للماضي بمواجهة مشاكل جديدة وتحديات صعبة:

#### 1-6-8- التحدي الاجتماعي للمشروع الحضري:

مبدأ ظهور المشروع الحضري هو مبدأ اجتماعي يهدف بالدرجة الأولى إلى حل المشاكل الاجتماعية، ومصالح الفرد مع محيطه، ومنه فإن عملية التدخل الحضري تنقيد بطريقة غير مباشرة: "الدمج الاجتماعي، تحسين مستوى المعيشة، استرجاع إحساس الفرد بالانتماء والمسؤولية اتجاه فضائه المعاش"، وتهدف إلى:

المحافظة على الاستمرارية والتجانس الاجتماعي للمجتمع.

التعرف الدقيق على التركيبة الاجتماعية للمجتمع.

تطوير سكان المناطق المتدخل عليها تطوير متناسق مع التطور العمراني والمعماري للمنطقة نحو دمج اجتماعي مع باقي المدينة.

وضع حوار و مشاركة حقيقية تأخذ بعين الاعتبار احتياجات المعنيين بالتدخل من أجل الوصول إلى حوار ومشاركة فعالة يجب البدء بـ:

وضع دراسة تحليلية: "تهدف لمعرفة الموضع ومستعمليه عبر الحقب الزمنية المختلفة، أهم مضايقات اليومية التي يتعرض لها السكان من خلال سبر الآراء ووضع خطة أولية للتدخلات .

(1) مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندسدولة بجامعة أم البواقي تحت عنوان دور المشروع الحضري في تحقيق التواصل الاجتماعي حالة منطقة لابرش قسنطينة من اعداد الطالبتين بكاكرة زينب مليلي سارة.

والعمليات التي ستنجز".

الحوار" الذي يجب أن يستمر عبر كل مراحل المشروع الحضري ويكون عن طريق استثمارات إستراتيجية أو مباشرة حيث يرتبط نجاحه بمدى شفافية المعلومات واحترام الحقوق والواجبات.

#### 2-6-8- التحدي الثقافي للمشروع الحضري:

المدينة هي تجسيد وترجمة لنظام: "اجتماعي، ثقافي، وجداني" تعبر عن ساكنيها حيث أن الإنسان ليس بحاجة إلى مجال منظم فقط بل أيضا إلى مجال رمزي، الشيء الذي أصبح مفقودا في مدننا الحالية. حيث ينص المشروع الحضري من الناحية الثقافية على: "إعادة استرجاع هذه المبادئ، إعادة تنميتها، إعادة استغلال القيم الثقافية للمدينة وسكانها، إعادة ترسيخها"

#### 3-6-8: التحدي الاقتصادي والمالي للمشروع الحضري:

و يتمثل في المنافسات الاقتصادية بين المدن، وتمويل العمليات المعقدة المرتبة بالمشروع الحضري: المنافسة الاقتصادية بين المدن: هو مستنبط من علم الاقتصاد، حيث أن الهدف من هذه المنافسة هو جعل المدينة أكثر جاذبية بالنسبة للسياح والممولين والذي لا يتم إلا عبر التثمين الخصائص المحلية الاقتصادية لكل مدينة بهدف ترقية الاقتصاد المحلي، أي تحويل المدينة على مقوم دمج في النظام الحديث للاقتصاد العالمي.

إلا أن تطور الجانب الاقتصادي كما له جوانب إيجابية له أيضا جوانب سلبية كفقدان القيم الاجتماعية المحلية والتأثير على الجانب البيئي الذي غالبا ما يكون التطوير الاقتصادي على حسابه. هذا من الجانب النظري أما من الجانب العلمي فتطوير الاقتصاد المحلي يركز على تحقيق التوازن وفعالية التمويلات المالية في عملية التدخل الحضري والمتمثلة في:

- ثمن الحصول على الملكية العقارية.
- تمويل عمليات التهيئة ومختلف التجهيزات.
- تجديد قدرات المتدخلين المحليين لاسترجاع حالة اقتصادية طبيعية.
- إنشاء و بث ديناميكية جديدة.
- الأموال الخاصة بالتشخيصات والإنشاءات الحضرية.
- أموال الدراسات والمناقشات العامة وأجرة الأشغال.

#### 4-6-8: التحدي السياسي للمشروع الحضري:

تراجع القطاع العمومي وإعادة النظر في: "مبدأ التخطيط الكلي، القوانين الصلبة، مركزية القرارات"، وفشل النظام الاقتصادي الموجه وإتباع نظام الاقتصاد الحر كان له تأثير كبير على الجانب السياسي وخاصة في مجال العمران وذلك بالتوجه نحو: "مبدأ التضامن، تشجيع الاستثمار، البحث عن فاعلين جدد"، أي إتباع نظام قرارات لامركزي مرن يشجع:

- مبدأ الذهاب والإياب في إعداد المشاريع وتصحيح أخطاء الماضي.

- الهروب من الحالات الضرورية "صلابة أدوات التعمير القانونية" من أجل إنجاز النشاطات الغير متضمنة في التخطيط الحضري القديم.
- فتح المجال أمام فرصة الاستثمار في ميدان التعمير.
- إتباع مشاورة ومشاركة واسعة بين الفاعلين الحضريين في إعداد مختلف المشاريع.

من خلال هذه التدخلات اللامركزية ومن خلال تطوير أفعال حضرية بعيدة عن وثائق التخطيط الحضري و من خلال وضع تدابير قانونية ومالية ومبادئ للتسويق أكثر مرونة سوف يتمكن التعمير من: "جذب الفاعلين العقاريين والاجتماعيين، التوجه نحو مفهوم عمران الفرص".

ومنه فالمشروع الحضري يعمل من خلال مقاربتة اللامركزية على أقلمت مفاهيم جديدة مثل: "عمران الفرص، المشاركة الفعالة" التي تحاول دمج مختلف فاعلي المدينة في تعريف وتجسيد المشروع الحضري من خلال تطبيق نظام يمس كل الجوانب يهدف إلى توفير إجابات للتحويلات الاجتماعية والمدنية المطبقة في المدينة.

#### 5-6-8: التحديات العمرانية للمشروع الحضري:

يهدف المشروع الحضري إلى تحسين الصورة الحضرية للمدينة و التي تلعب دورا كبيرا في جذب المستثمرين والسياح وبالتالي تطوير الاقتصاد المحلي، وذلك يتحقق من خلال إعادة ترميم وخلق وسيط بين: "التقنيات الحضرية المطبقة،

تكنولوجيات التدخل، ثقافة المجتمع" أي من خلال خلق تركيبة حضرية مقربة من الإنسان، فالمشروع الحضري يتعلق قبل كل شيء بالمدينة المتواجدة حيث:

- ينص على إعادة تركيب الفضاءات الحضرية خاصة المجالات الغير مستعملة أو الغير وظيفية والتي تعاني من عزل بالنسبة لباقي المدينة من خلال العمل على التنسيق بين هذه المجالات وبينها وبين المدينة.
- يحاول التكيف مع الخصائص: "المحلية، الاجتماعية، الثقافية" من أجل خلق فضاء حضري ذو نوعية هندسية متأقلمة مع إحتياجات السكان أي خلق مجال جديد لكن يستمد أساسياته من مبادئ إنتاج وتكوين المدن والأنسجة القديمة هذا لا يعني الرجوع إلى الماضي وإعادة تكرار الأنظمة القديمة خاصة التي تتناول العلاقة التي وجدت بين المجال الحضري المورفولوجي وبين تكرارها لأنها نتيجة تفاعل المجال والأجيال والزمن.

#### 6-6-8: التحديات العقارية للمشروع الحضري:

المشروع الحضري يضم تطبيقات مختلفة من طرف عدة فاعلين، هذه الوضعية فتحت المجال أمام وضعية عقارية جديدة في وسط يصعب التحكم في العقار فيه بسبب اختلاف خصائصه والعوامل المتحركة فيه حسب الإقليم الذي يقع فيه، وهذا ما يستدعي تدخل الدولة بتدابير قانونية ومالية لتسهيل التدخل على العقار ويتطلب وصفها في إطار تدخل متأقلم مع هذه الوضعية الجديدة:

- إعداد سياسة عقارية تمثل إدارة إستراتيجية فعلية لتنظيم التدخلات في المدى: "القريب، المتوسط، البعيد".

- دمج إدارات: "التهيئة، السكن، العمران، العقار" من أجل دعم التجانس بين التدخلات الحضرية وتجنب القرارات القطاعية.
- تشجيع خلق هيئات عقارية: "عمومية، خاصة".
- خلق أدوات عمرانية جديدة تحدد الحقوق المطبقة للإجراءات العقارية وتوضح في نفس الوقت الجانب العمراني للمشروع.

#### 7-6-8: التحديات البيئية للمشروع الحضري:

التوسع الحضري المستمر يؤدي إلى تهديد الفضاءات الطبيعية ومن أهم أسبابه:

انتشار استعمال السيارات الفردية التي تمثل أهم مصدر للتلوث وإلى الاستغلال المتزايد والمتسارع للطاقة عكس ما تنص عليه مبادئ التنمية المستدامة.

- لا يمكن إتباع مبدأ إعادة بناء المدينة فوق المدينة كأسلوب وحيد للنمو الحضري.
- لا يمكن وضع حد للتوسع الحضري "التكثيف، إستغلال الفضاءات الحضرية".
- البحث عن النمو الحضري داخل المناطق المعمرة أساسا قبل اللجوء إلى التوسع خارج المدينة وهو الاستغلال الأمثل للفضاءات.

#### 7-8- مقاييس المشروع الحضري (1):

##### 1-7-8:- المشروع الحضري العملي: مشروع حضري محلي على مستوى المدينة والقطاع:

ينص المشروع الحضري العملي على كيفية ترجمة العمليات العمرانية التي تكون بمقاييس متغيرة حسب كل مدينة على أرض الواقع، حيث يجب أن يدوم هذا النوع من العمليات على الأقل عشر سنوات وهي عمليات متعددة الوظائف في آن واحد إضافة إلى أنها عمليات معقدة تحتاج إلى تسيير عام لهذا الجزء الذي له علاقة مع المدينة ككل حيث يظهر هذا التعقيد على عدة مستويات:

- على مستوى التفكير والإنشاء: "الذي يجمع بين المهارات التقنية، الإبداع، المتطلبات السياسية".
- مرحلة ما قبل التنفيذ: "أين تسهر على التنظيم العمل من خلال الدراسات المالية التقنية دراسة الأسواق، تشجيع الاستثمارات".

مرحلة التنفيذ: "أين ظهر العديد من الإختلالات الوظيفية الناتجة عن مشكل في التسيير. فمثلا خلق خط نقل حضري لمحاولة إدماج جزء من المدينة يحدث تغيرات عديدة تمس المدينة ككل. وهي عمليات حضرية جد مختلفة تأخذ أوجه عديدة للتدخل (التجديد الحضري، إعادة التأهيل الحضري، إعادة التهيئة الحضرية، التنمية الحضرية والاجتماعية)، ويمكن أن تغطي مواضيع مختلفة (تكوين المراكز الجديدة التي تعطي معنى للفضاء العمومي، تهيئة المراكز التاريخية الأثرية، إنشاء مدن جديدة، سياسة استثمارية هذه القطاعات، تكوين الطرق السريعة، الشوارع الحضرية، الأحياء الجديدة، استغلال الجيوب الحضرية، تجديد الأحياء القديمة حسب الديناميكية الحديثة)".

## 2-7-8- مشروع إعادة التاهيل وإعادة التجديد الحضري :

يخص تجديد منطقة من المدينة التي تعاني من القدم ومن اختلال الوظائف المجالية وبالتالي تحتاج إلى إعادة ترميم وتكييف بعض وظائفها من أجل إعادة أقلمتها مع الواقع والترابط الحضري الموجود، وقد تكون عمليات عميقة في معظم الأحيان لأنها تتطلب الهدم وإعادة البناء.

## 3-7-8- إعادة استعمال الجيوب الحضرية:

من أجل إعطاء قيمة لـ: "بعض الفضاءات المهملة في المدينة، الغير مستعملة بشكل جيد، الجيوب الفارغة، الجيوب المشغولة مؤقتاً ببعض النشاطات المضرة والمزعجة، المناطق التي تضم نشاطات متنقلة".

## 4-7-8- ترميم المناظر الطبيعية والحضرية:

تعتبر كل من: "الأماكن العمومية، المساحات الخضراء، الممرات، الشوارع" العناصر الأساسية والمهمة في الحياة الحضرية والتي يجب: "تهيئتها، ترميمها، تجميلها" من أجل تحسين نوعية وإطار الحياة الحضرية وترقية صورتها والتي لها دور مهم في تطوير المدينة وفي هذا الإطار العمل على المجالات العمومية يكون من خلال دمج الفن الحضري، تحسين الفضاءات والحضائر الطبيعية والمساحات واستعمالها.

## 5-7-8- المدن الجديدة:

تعريف المدينة الجديدة غالباً ما يغطي عليه نظرة سلبية حول هذا النوع من التجمعات المحرومة بشكل كبير من الاستقلالية الاقتصادية ويجعل منها مجرد استمرارية للمدينة الأم وفي إطار تعريف واضح لسياسة المدينة يجب أن تكون المدينة الجديدة ناتجة عن إرادة تفكير جدي يسمح بتكاملها مع المدينة الأم وبتجديد حلول عقلانية للإختلالات الحضرية دون إهمال الجانب الحضري والاجتماعي هذه النظرية الاستراتيجية والشاملة لسياسة المدينة تسمح باستثناء مدن جديدة مستقلة اقتصادياً واجتماعياً وفي نفس الوقت تحافظ على الروابط المتكاملة مع المدينة الأم وذلك من أجل تكوين شبكة حضرية متجانسة.

## 6-7-8- المدن التوابع:

والتي يجب معالجتها كإشكالية حضرية إجمالية وليس كقرى كبيرة تقع مع حدود المدينة الأم كما يجب التفكير في إعادة تأهيلها بتنويع قاعدتها الاقتصادية وتطوير نشاطاتها: "السياسية، الثقافية" ودمجها في الشبكة الحضرية.

## 7-7-8- مشروع حضري سياسي (مشروع المدينة):

مشروع المدينة يكون على مستوى: "البلدية، التجمعات الحضرية" ينص على: "تحسين التخطيط، إجراء دراسة إستراتيجية" تضع المدينة الحالية والأهداف المستقبلية وتحاول أن تحدث نوعاً من التخطيط الإستراتيجي تفادياً لحدوث مفاجآت وحتى نصل إليه يجب أن نعرف المدينة تعريفاً دقيقاً وأن نعرف مكوناتها وخصائصها القوية: "مدينة تاريخية نركز على الجانب السياحي" وأيضاً معرفة مختلف العراقيل والعناصر المتحركة في المجال وهذا كله من أجل إقامة طريقة عمل منهجية مبنية على مشاورات مع السكان والمصالح المختلفة حيث يجب أن يكون صورة مستقبلية ويعرف معها محاور التطوير فيكون الجزء الأول من المشروع هو التفكير على صعيد الإمكانيات ومختلف المتدخلين والمعنيين إلى غاية

الوصول إلى المشاريع النقطية الصغيرة على مستوى: "النقل، الاقتصاد، الثقافة،..." فننسق مجمل هذه المشاريع فيما بينها لنجد كيف تكون مدينة الغد، فتعالج هذه الاستراتيجية الوضع الحالي ونحاول تفادي حدوث هذه المشاكل في المستقبل.

### 8-7-8- المشروع الحضري المعماري و العمراني (مشروع حضري نقطي):

مقياس الحي والمشاريع الجوارية وفي إطار المشروع الحضري العمراني والمعماري الذي يتنوع مقياسه بين المقياس المعماري والمقياس الحضري يبقى هدفه أقل أهمية من العمليات السابقة فهو يسعى إلى البحث عن الاستمرارية في نسيج المدينة لأن غاليته تعاني من إنقطاعات ويقوم بخلق علاقات مرفولوجية بين الإطار المبنى والغير مبني والرجوع إلى التركيبة الحضرية وترقية صورة ونوعية الحياة الحضرية داخل المدينة.

وبغض النظر عن حجم المشروع الحضري فهو يهدف إلى ترقية المستوى: "الاجتماعي، الاقتصادي" المجالي للمدينة ويحاول الإستجابة لمتطلبات المجتمع حيث أن أهميته لا ترتبط بحجم مجال تدخله أو بدرجة صعوبة وتعقيد العملية التي يتدخل فيها بل بالفائدة التي يمكن أن يحققها للمجال المطبقة فيه.

### 9- التوسع العمراني(1):

هو إنتاج مجال عمراني مرتبط بالبحث عن أشكال مجسدة للأجوبة الخاصة بالمتطلبات الجديدة المتعلقة بالمساحة وهذا التجسد العمل، السكن، التجهيزات، والبنية التحتية والأخذ بعين الاعتبار البرمجة والإنشاء والتصميم.

### 10- المجال العمراني(2):

هو مجال مشغول أو معد ليكون مشغولا بالنشاطات السكنية والصناعية والراحة، بأشكال متعددة لإستهلاك وشغل الأرض، وتوزيع الأحجام المبنية المميزة لإستعمال المساحة المعمرة بنظام مهيكلم ومعقدة للكتل المبنية.

### 11- المشروع العمراني:

المشروع العمراني أو " الميثاق المجالي " يترجم توجيهات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمشروع المدينة ضمن المظهر المجالي وهو يخدم الطموحات الإستراتيجية لإرساء التوازن الإقليمي.والهدف من هذه الوثيقة هي الشغل الشكلي والجمالي و الوظيفي للمدينة بالترابط مع الطموحات الإستراتيجية ويمكن أخذ هذه المظاهر كالمرفولوجية الحضرية و الشكل الحضري.. وابتداء من قمة الصيرورة التخطيطية حتى و لو كانت في المرتبة الثانية بالمقارنة مع المظهر السوسيو-اقتصادي.

(1) BRAHIM BEN YUCEF/ ANALYSE URBAINE ELEMENT DE METHODOLOGIE , OPU, ALGER,1999,P15

(2) مذكرة تخرج لنيل مهندس دولةأم البواقي تسيير التقنيات الحضرية:المركز الأوروبي لمدينة سطيف التحولات الحضري2004



يمكن للمظهر المجالي للمشروع العمراني أن يكون أقل أهمية من المظهر السوسيو-اقتصادي بحكم المنطق التخطيطي المعالج في وثائق التعمير التنظيمية. كونه يضمن الترابط الأكثر من مجالي على المستوى الشامل. كما يمكنه عند الاقتضاء التصرف على مستوى فوق بلدي. إذا كانت الطموحات الإستراتيجية تكونت على هذا المستوى ويضمن الترابط بين المستوى المحلي والمستوى الشامل وينتج الفرصة لأشكال التعمير الكارتوغرافية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير. أكثر منه في إطار مخطط شغل الأرض(1).

المشروع العمراني يعد محاولة لإدماج مفاهيم متعددة في التعامل مع العمران مثل مبدأ المشاورة (Concertation) بين مختلف المتدخلين في المدينة من إطارات تقنية ومسؤولة عن التسيير المجالي ومستثمرين وجمعيات، وذلك كله من أجل التوصل إلى أخذ القرار النهائي لتسيير المجال و التحكم فيه. والهدف من كل ما سبق يتمثل في التجاوب مع متطلبات المحيط المحلي وتشكيل المجالات العمومية.(2)

### 1-11- أنواع المشروع العمراني(3):

يمكن تمييز عدة انواع من المشروع العمراني:

#### 1-1-11- المشروع العمراني السياسي:

الهدف من هذا المشروع هو تصور كلي للمستقبل و نظرة مستقبلية للمشروع الحضري، لمواجهة بعض الأزمات وضمان التناسق و التماسك الاجتماعي و الاقتصادي.

#### 2-1-11- المشروع العمراني العملي:

للعديد من الاعتبارات و الدراسات، تم التخلي على المصلحة الواسعة ليحل محله عمران يحاول تحقيق مصلحة محددة ذات أبعاد مضبوطة و يكون ذلك بين حالات نقطية مركزية يطلق عليها إسم العمران العملي ، الذي يعتمد في تحديد المشاريع بدقة كما يتبين ذلك جليا في التخلي عن الأدوات و المخططات التوجيهية العامة إلى المشاريع الحضرية (تدخلات نقطية) وهذا النوع من المشاريع أخذ مسار جديد بخلق أدوات ووسائل تنظيمية دقيقة تجعله فعلا قدر الإمكان.

#### 3-1-11- المشروع الحضري العمراني:

هذا النوع من المشاريع يتطلب أنجاز إرادة سياسية ترغب في الحصول على صورة مستقبلية، يمكن المشاركة في صيغتها مع كل المتدخلين برسم هذه الصورة على شكل مشروع تقني "المشروع العمراني" ويكون على شكل مخططات.

#### 2-11- مميزات المشروع العمراني:

(1) مذكرة ماجستير من اعداد الطالب نعيمي خالد، مرجع سابق

(2) (3) د/ خلف الله بوجمعة : مرجع سابق ص 7، 10

تتميز المشاريع العمرانية ببعض الخصائص و المميزات منها:

- تحديد الأهداف و المحتويات.
  - الطرق التي تمكنها من الوصول إلى الأهداف المرسومة وفق خطوات متوازنة.
  - تظهر في شكل و تعين احديهما مكتوبة و الأخرى مرسومة.
- تسهر للمحافظة على المحيط الطبيعي مع الأخذ بعين الاعتبار الأخطار المتوقعة تكنولوجيا أو طبيعيا.

تعتمد على خلق المجالات وتوجيه التهيئة.

### 3-11- أهداف المشروع العمراني:

يوجد للمشروع العمراني العديد من الأهداف التي تطرح على

مستوى المجال العمراني للمدن و التي نذكر منها:

- ✍ إيجاد توازن عمراني معماري متوازيا مع النشاطات الممارسة داخل المدينة.
- ✍ الحفاظ على البيئة الطبيعية والعمرانية.
- ✍ إيجاد حلول للمشاكل البيئية.
- ✍ إيجاد حلول لكل المشاكل المتعلقة بالمدن.
- ✍ السيطرة على المجال والتخطيط لاستغلاله الأمثل.

### خلاصة الفصل:

باعتبار هذا الفصل بوابة للفصول الأخرى فإننا تطرقنا فيه المجموعة من المفاهيم و المصطلحات العامة التي تخص مجال بحثنا و التي سنصادفها في موضوعنا، حيث أردنا أن تكون مدخلا لموضوع دراستنا و هدفنا من خلال ذلك هو التبسيط للقارئ، و اعطاءه نظرة عليها لايجاد نوع من الترابط بين الانسان و المجال الذي يعيش فيه.

# الفصل الثاني

## الدراسة التحليلية لمدينة سطيف

مقدمة الفصل.

1. نبذة تاريخية عن مدينة سطيف.

2. تعريف بولاية سطيف.

3. موقع و موضع مدينة سطيف.

4. الدراسة الطبيعية.

5. الدراسة الديموغرافية.

6. الدراسة العمرانية.

7. المجالات العمومية.

### تمهيد:

إن دراسة مدينة سطيف تعطينا نظرة شاملة على الإمكانيات الطبيعية الحالية ،كما أن ارتباط النمو العمراني لأية مدينة بالخلفية التاريخية شيء لا بد منه،وهذا لأنه يشخص لنا مراحل قيامها وتطورها فمدينة سطيف ظهرت في منطقة لم تعرف الاستقرار على الإطلاق ، وهذا راجع إلى التعاقب الاستعماري بدأ بالفينيقيين والرومان، البيزنطيين وانتهى بالفرنسيين، والكثير من الأبحاث والدراسات تتحدث على أن التواجد البشري بهذه المنطقة بدأ مع فجر التاريخ.

أما دراسة مراحل التطور التاريخي للمدينة ما هي إلا تحليل لوضعية المجال العمراني ومدى استهلاكه من خلال استخدامات الأرض عبر المراحل الزمنية ، كما أن دراسة النمو السكاني والتطور السكني له دور هام في تفسير الوضعية الحالية للمجال ، وبالتالي معرفة أهم أشكال النمو الحضري الناتجة عن هذا التطور العمراني والتي تعطينا نظرة شاملة لحالة النسيج العمراني الحالي، و في ما يخص دراسة عوامل النمو الحضري لأي مدينة فهي تبين لنا مختلف العوامل و الأسباب التي أدت إلى نموها و تطورها .

## 1- نبذة تاريخية عن مدينة سطيف:

من ناحية تاريخية، تعتبر سطيف من بين المدن القديمة في الجزائر إن لم يكن في العالم، فقد أثبتت الاكتشافات الأثرية الحديثة في عين حنش بالعلمة ( أحد أهم مدن ولاية سطيف) وجود حضارات تعود إلى الإنسان البدائي، وقد مرت عليها كل غزوات وحضارات البحر المتوسط، لكنها عرفت ازدهار خاصا مع الرومان الذين أعادوا بناءها، ولا تزال شواهد معمارهم موجودة حتى اليوم، كما أن اسمها مشتق من الكلمة الرومانية سيتيفيس. وقد وجد الرومان فيها المنطقة المثالية للراحة والاستجمام بما أعطاه الله من ينابيع معدنية وأنهار وهواء ناعم، إلى جانب خصوبة الأرض، فقد كانوا يسمونها مطمورة روما، ومن هذه الصفة استمدت تسميتها ستيفيس التي تعني الأرض السوداء أو الخصبة، وقد أحاطها الرومان بمدن وقلاع كبرى لا تزال منها مدينة جميلة التي تعتبر من الآثار المحمية من طرف اليونسكو، وهي تطل على قلاع أخرى لم تنته بها الحفريات بعد، وكل ذلك لحماية منطقة سطيف من الغزاة والمحاربين البرابرة الذين هم السكان الأصليون للمنطقة، كما كانوا يطلقون على السكان الأصليين الأمازيغ. لكن الوندال أخرجوهم بعد أربعمئة سنة من الاستقرار فيها، ثم جاء من بعدهم غزاة آخرون إلى أن فتحها المسلمون حوالي سنة 90 هجرية، ويذكر معجم البلدان لياقوت الحموي أنها ذات زرع عظيم، وقد أصبحت في القرون الوسطى مركز ثورات وحضارات وعاصمة دول تأسست على أنقاض دول أخرى، لكنها مع نزوح الحماديين إلى بجاية الناصرية وتحويلها عاصمة لهم تم إفراغ مدينة سطيف من علمائها وإدارييها المتمرسين وحرفييها ويدها العاملة فانتكست المدينة قرونا عديدة. عرفت سطيف في العصور الحديثة بأحداث 8 مايو 1945 التي واجهت الآلة الاستعمارية لفرنسا وشكلت الوعي الأول لثورة التحرير التي انطلقت بعد ذلك بعشر سنوات وحررت الجزائر.

### 1-1- العهد الروماني:

كانت سطيف جزءا من مملكة "ميساسيلية" و في سنة 225 ق.م أصبحت عاصمة المملكة "البربرية" بقيادة مسينيسا، وابتداء من سنة 42 ق.م أصبحت سطيف تابعة لـ "موريطانيا القيصرية" وفي سنة 97 ق.م قرر الإمبراطور "نيرفا" إنشاء مستعمرة بها أطلق عليها عدة تسميات: "كولونيا نير فينيا"، "كولونيا أو كست"، "كولونيا موتليس"، "كولونيا فترنتن

## 2-1- العهد البيزنطي:

في سنة 429 م سقطت المدينة في يد الاحتلال البيزنطي بقيادة "سالمون" وهذا بسبب تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكانها، خاصة بعد تعرض المدينة لزلزال مدمر سنة 419م، ولقد دام الاحتلال البيزنطي إلى غاية 539م حيث كانت مدينة سطيف عاصمة لإقليم موريطانيا الأولى .

## 3-1- العهد الإسلامي:

في سنة 647 م شهد شمال إفريقيا أول حملة لنشر الإسلام ، وفي سنة 705م تم فتح مدينة سطيف، ولقد ظلت طيلة ثلاث قرون تابعة للدولة الأموية والعباسية، لكن ضعف هذه الأخيرة أنجر عنه ميلاد عدة دول مستقلة منها الدولة "الفاطمية"، كما شهدت المنطقة ظهور عدة دول والتي نجحت في شمال إفريقيا حتى مجيء العثمانيين.

## 4-1- عهد الاستعمار الفرنسي:

تم الاحتلال الفعلي لمدينة سطيف سنة 1836 بقيادة العميد "قالوا" ، ولقد قام الفرنسيون بإعادة بناء المدينة ابتداء من 1847، مما جعلها مركزا عمرانيا شدا أنظار المعمرين و المهاجرين القادمين إليها من مختلف الجهات والذين رأوا فيها مكانا للتغيير والأمن .

## 5-1- مرحلة ما بعد الاستقلال:

في بداية 1970 استفادت مدينة سطيف من مشروع خاص والذي تجسد في إنشاء المنطقة الصناعية وورشات بناء ضخمة مثل الجامعة ، المنشآت المدرسية والمرافق الصحية وبعد سنة 1975 ثم إنشاء المنطقة السكنية الحضرية الجديدة "ZHUN" .

## II- تعريف بولاية سطيف:

سطيف هي ولاية جزائرية تقع في شرق الجزائر ، تحمل عاصمتها نفس الاسم (مدينة سطيف)، وتعني كلمة سطيف التربة السوداء بالرومانية، تقع على بعد 300 كلم شرق الجزائر العاصمة ، وهي ثاني ولاية بعد ولاية الجزائر من حيث الكثافة السكانية، ويطلق عليها الجزائريون في الغالب عاصمة الهضاب العليا.

تطورت سطيف في السنوات الأخيرة بسرعة فائقة حيث أصبحت مركزا اقتصاديا وتجاريا كبيرا، عبرت عنه بإنشاء مناطق صناعية وتجارية عديدة، وازدهرت فيها الحرف التقليدية والخدمات



والفنون. وإلى جانب أنها تضم جامعتين كبيرتين، فهي تحتوي أيضا على العديد من المعاهد والمراكز العلمية والتكنولوجية.

تعتبر سطيف من بين الولايات الجزائرية التي تتميز بديناميكية اقتصادية وثقافية قلت مجاراتها في الجزائر، لا سيما أنها ملتقى طرق كل الجهات الجزائرية، ومعبر اقتصادي وسياحي لا يمكن الاستغناء عنه

خريطة (1): موقع ولاية سطيف

الجدول رقم (01) : خصائص ولاية سطيف.



سطيف	
المساحة	6549 كم <sup>2</sup>
السكان سنة 2004	
العدد	1.438.702 نسمة
الكثافة السكانية	220 ن/كم <sup>2</sup>
أرقام	
رمز الولاية	19
الترقيم الهاتفي	036
عدد الدوائر	20
عدد البلديات	60
الرمز البريدي	19000

II-1-1 موقع و موضع مدينة سطيف

1-1 الموقع الجغرافي:

تقع مدينة سطيف بالهضاب العليا جنوب سلسلة الأطلس التلي، فهي تربط بين مختلف الأقاليم الجهوية والمتمثلة في :

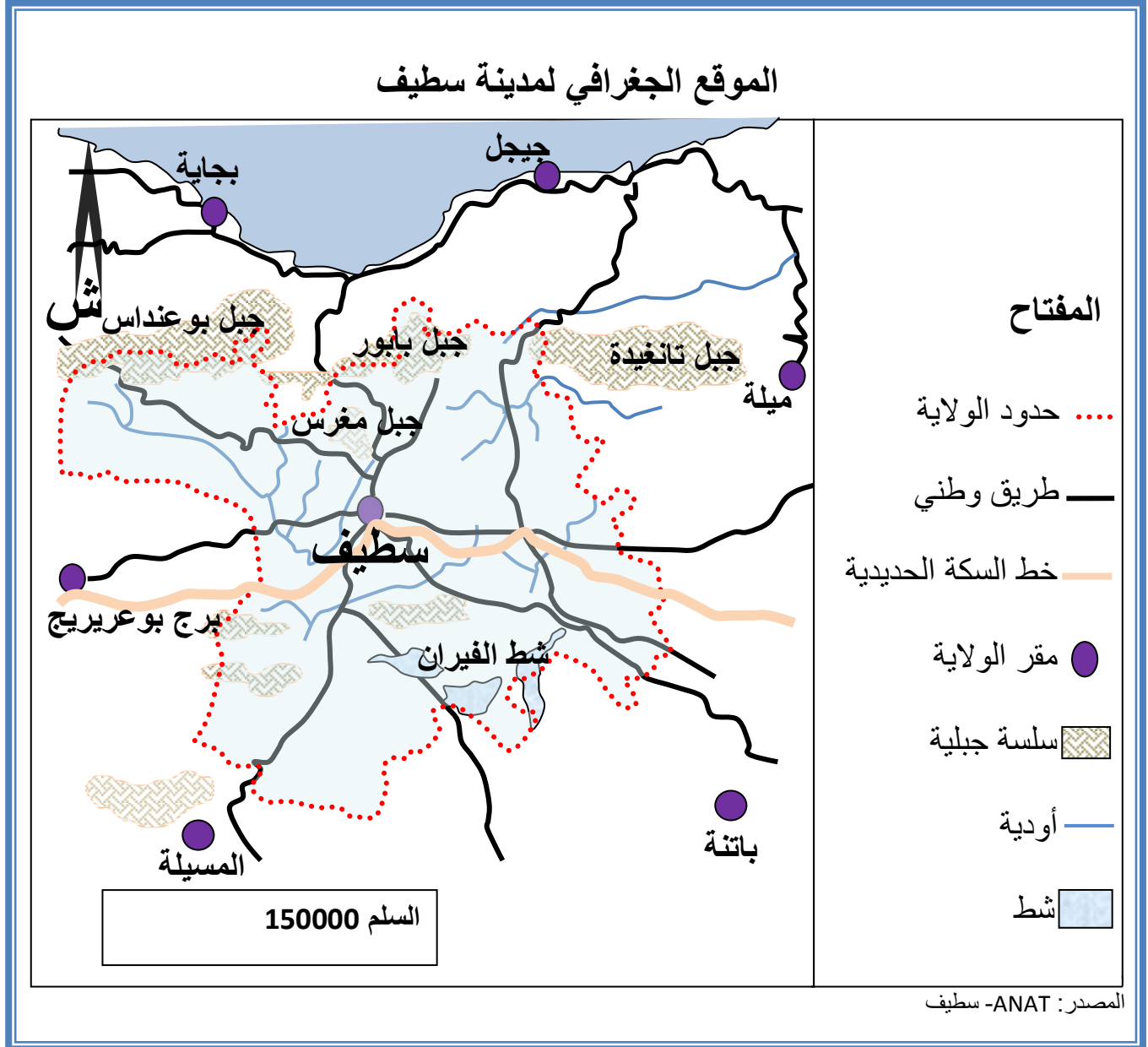
\* منطقة الهضاب العليا (الشرق الجزائري).

\*منطقة الوسط الجزائري.

\*منطقة القبائل الكبرى.

\* منطقة الحضنة.

الخريطة رقم (02): الموقع الجغرافي لمدينة سطيف



### 1-2 الموقع الفلكي:

تقع مدينة سطيف بين خطي طول  $05^{\circ} 22' 33.25''$  و  $05^{\circ} 26' 44.06''$  شرقا و بين دائرتي عرض  $36^{\circ} 08' 31.31''$  و  $36^{\circ} 13' 36.25''$  شمالا.

### 1-3 الموقع الإداري:

إن ولاية سطيف من أهم ولايات الهضاب العليا، و ذلك لموقعها الإستراتيجي، فهي تقع في الجنوب الشرقي لعاصمة البلاد و التي تبعد عنها بـ: 305 كلم، كما أنها تقع غرب مدينة قسنطينة على بعد 198 كلم، يحدها من الشمال الشرقي ولاية جيجل و من الشرق ولاية ميله، و من الجنوب الشرقي ولاية باتنة و من الجنوب ولاية المسيلة، و من الجهة الغربية ولاية برج بوعريريج، أما بلدية سطيف فهي تقع في المركز الجغرافي للولاية ، يحدها من الشمال كل من بلدية بني فودة و بلدية اوريسيا و من الشرق بلدية أولاد صابر و من الجهة الجنوبية الشرقية بلدية قجال، و من الجنوب الغربي بلدية مزلق و من الغرب بلدية عين أرناط، أما المدينة فهي أيضا تقع في المركز الجغرافي للبلدية كم هو موضح في الخريطة رقم (03).

خريطة رقم (03): توضيح الموقع الإداري لمدينة سطيف

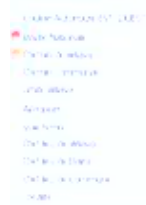


#### 4-1 الموضع بالنسبة لشبكة المواصلات:

تقع مدينة سطيف عند نقطة التقاء لمختلف طرق المواصلات و التي تتمثل في :

- الطريق الوطني رقم 05 الرابط بين العاصمة و قسنطينة.
  - الطريق الوطني رقم 09 الرابط بين سطيف و بجاية.
  - الطريق الوطني رقم 75 الرابط بين بوقاعة و باتنة.
  - الطريق الوطني رقم 28 الرابط بين سطيف و بسكرة.
  - الطريق الولائي رقم 117 الرابط بين سطيف و الجهة الشمالية الشرقية للولاية .
  - خط السكة الحديدية الرابط بين العاصمة و شرق البلاد
- كما يوجد مطار دولي ببلدية عين أرناات و الذي يبعد بـ: 11 كلم عن المدينة.

## ش

 $1/5($

## 2-II- الجانب الطبيعي:

تعتبر العوامل الطبيعية عنصرا هاما بالنسبة للدراسات العمرانية, وذلك لأنها تساعد في نمو المراكز الحضرية وتوسعها العمراني من جهة, ومن جهة أخرى يمكنها أن تكون سببا في عرقلة نمو هذا الأخير.

## 2-II-1 طبوغرافية الأرض:

يتميز موقع ولاية سطيف بتباين في مظاهر السطح , حيث يمكن تقسيمها إلى ثلاث مناطق متباينة:

\* المنطقة الجبلية : تظهر على شكل حزام يحيط بالمنطقة من الشمال الشرقي إلى الشمال الغربي, و أهم القمم بها قمة بابور 2004 متر.

\* منطقة السهول العليا : تتميز هذه الأخيرة بارتفاع يتراوح بين 800 و 1900 متر

\* المنطقة الجنوبية و الجنوبية الشرقية: تتميز هذه المنطقة باحتوائها على بعض المنخفضات حيث نميز تواجد عدة شطوط أهمها (شط الفران، البيضة، ملول ).

هذا التباين الواسع في مظاهر السطح راجع إلى كونها تتوسط السلسلتين الأطلسيتين (الأطلس التلي والأطلس الصحراوي) بالإضافة إلى وقوعها في الجهة الشمالية الغربية من السهول العليا الشرقية، أما مدينة سطيف تقع على أراضي منبسطة سهلة التعمير، ما عدا الجهة الشمالية الغربية التي تشتمل على بعض التضاريس، و نلاحظ أنه هناك تدرج في الارتفاعات من الشمال نحو الجنوب بحيث أن المدينة تقع في منطقة يتراوح ارتفاعها ما بين 1000 و 1100 متر فوق سطح البحر.

## 2-II-2 جيولوجية الأرض: تتموضع مدينة سطيف على تكوينات الزمن الثالث ، و هي عبارة عن

رمل طيني و كلسي بحري، ثم تكوينات الزمن الرابع التي تتشكل من طمي و غرين، و عموما فإن التربة و التكوينات العلوية للقشرة الأرضية بضواحي المدينة تتناوب بين الطبقات الجيرية و الرملية و في بعض الأماكن الطبقات الكلسية، يتحكم في تكوينها طبيعة المنطقة الجيولوجية، كما نجد أن الانحدارات تحد من توسع المدينة من الناحية الشمالية و الغربية والتي تعتبر مناطق صخرية تزيد نسبة انحدارها عن 12%.



## II-2-3- التضاريس<sup>(1)</sup>:

**II-2-3-1- المنطقة الجبلية:** وتتمثل في حدود منطقة الأطلس التلي للمدينة والتي تحد المدينة من الجهة الشمالية الغربية (اتجاه بجاية).

**II-2-3-2- منطقة الهضاب العليا:** وتغطي الجهة الشمالية للمدينة وتتمثل في مجموعة متجانسة ذات ارتفاعات تقدر ب: 1300 م فوق مستوى سطح البحر.

**II-2-3-3- منطقة الوديان:** وتتواجد بشكل رئيسي بالجهة الغربية لمدينة سطيف وتتمثل في واد بوسلام الذي يصب في لبحر المتوسط.

**II-2-3-4- منطقة الأراضي الخصبة:** وتغطي الجهة الشرقية والجنوبية وهي أراضي زراعية خصبة وذات مرد ودية عالية، وذات ارتفاعات تقدر ب: 1100م مستوى فوق سطح البحر.

## II-2-4- الشبكة الهيدروغرافية :

توضح الخريطة رقم: (05) أن مدينة سطيف محاطة بشبكة هيدروغرافية هامة تتمثل في كل من واد "فرماتو" في الجهة الشمالية و واد "بوسلام" في الجهة الغربية، و هي وديان دائمة الجريان، كما أن الجهة الشمالية لبلدية سطيف تتميز ببعض التضاريس مما نتج عنها عدة روافد لواد "فرماتو". كما نلاحظ وجود وديان أخركواد "الشقفة" بالجهة الجنوبية الشرقية للمدينة، و واد "الحاسي" في الجهة الشرقية و هو واد ذو جريان موسمي.

<sup>1</sup>: PDAU – 2008

الخريطة رقم (5): توضيح الشبكة الهيدروغرافية



## 3- II - الجانب المناخي:

تتميز مدينة سطيف بمناخ قاري شبه جاف حار صيفا و شتاء رطب بارد، و يعد هذا المناخ عاملا إيجابيا يضاف إلى مؤهلات و امتيازات المنطقة و لمعرفة مدى تأثير هذا العنصر على الوسط الطبيعي يجب التعرف على مختلف عناصر المناخ:

### 3- II - 1- التساقط:

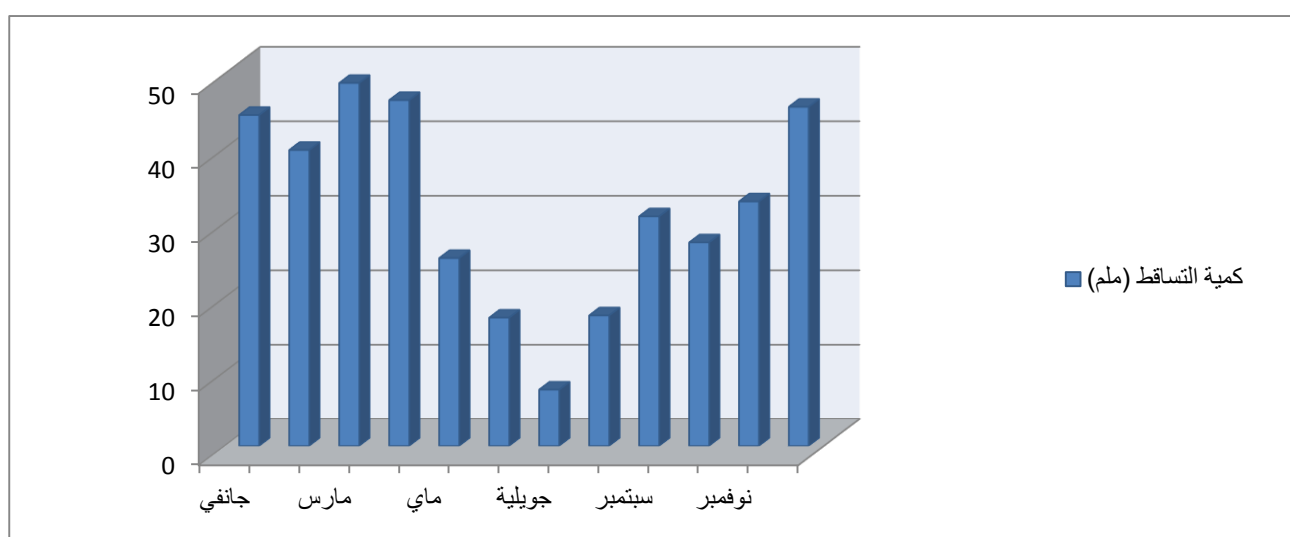
تتلقى مدينة سطيف كمية من الأمطار بمعدل سنوي يقدر بحوالي 469 ملم و بمعدل شهري يتراوح بين 11 و 60 ملم في الشهر الواحد ، حيث أن أكبر كمية للتساقط تسجل في فصل الشتاء إذ تقدر ب 157 ملم، ويليهما فصل الربيع بمقدار 130 ملم، ثم فصل الخريف بتساقط يبلغ 129 ملم ، و أخيرا فصل الصيف الذي تنخفض فيه هذه الكمية إلى 53 ملم.

جدول رقم (2) يوضح: معدل التساقط الشهري خلال فصول السنة

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المعدل	44.5	41.5	50.9	47.2	47.3	23.5	5.1	15.3	29.4	28.1	30.4	43.3

المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية سطيف 2010

منحنى بياني رقم (01): كمية التساقط.



المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية سطيف 2010

## II-3-2- الحرارة:

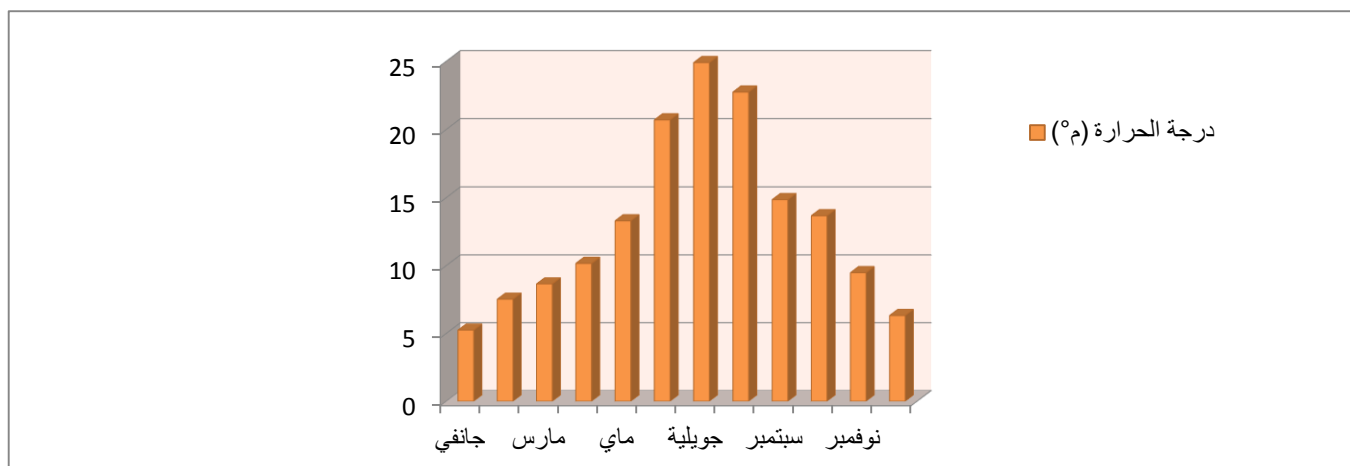
هي متغيرة حسب فصول السنة حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة السنوي بـ 13.9م°، أما أدنى درجات الحرارة المسجلة فهي في شهر جانفي حيث تصل إلى (- 4.8 م°) ، بينما تتراوح درجات الحرارة القصوى في نفس الشهر بين (6.4 و 6.2 م°) و من جهة أخرى فإن متوسط درجات الحرارة في شهر جويلية تقدر بـ 24.8 م° ، حيث يسجل أقصى درجة حرارة في نفس الشهر تبلغ نحو 41م°.

**جدول رقم (3): المعدل الشهري العام لدرجة الحرارة.**

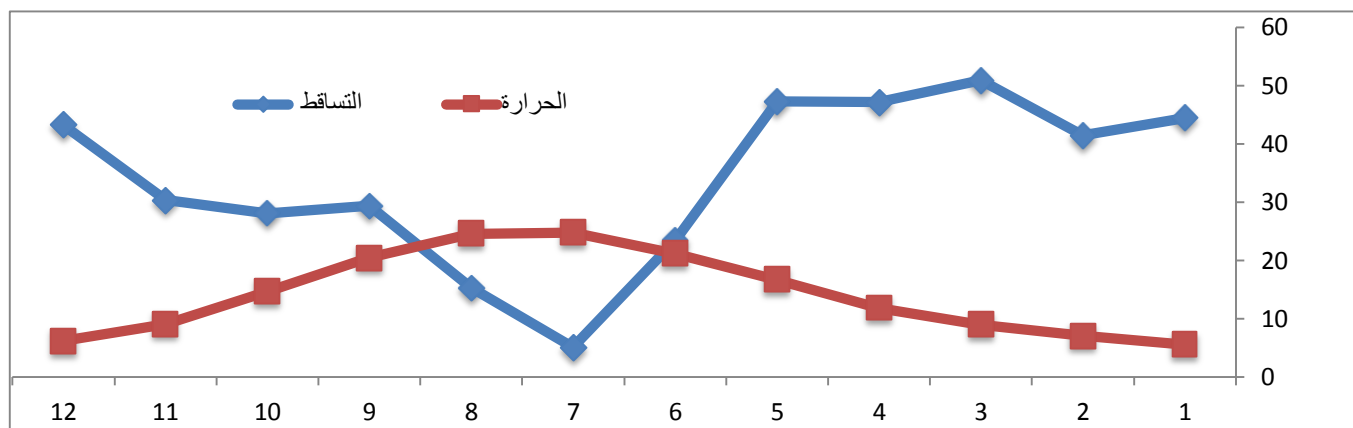
جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	
5.62	7.06	9 3	11.8	16.7	21.2	24.8	24.6	20.5	14.7	9.1	6.2

المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية سطيف 2009.

**المنحنى البياني رقم (02): المعدل الشهري العام لدرجة الحرارة.**



منحنى رقم (03): العلاقة بين التساقط و الحرارة.



من خلال المنحنى نلاحظ أن الحرارة منخفضة من شهر جانفي حتى مارس ثم تبدأ ترتفع تدريجيا حتى تصل إلى حوالي 30° في شهري جويلية و أوت, ثم تعود لتتخفض إلى أقل من 10° في شهري نوفمبر وديسمبر.

أما التساقط فهو مرتفع من شهر جانفي حتى شهر ماي ثم ينخفض في شهر جويلية ثم يعود ليرتفع تدريجيا حتى شهر ديسمبر .

إذن فالعلاقة متعكسة بين الحرارة والتساقط , وتكون الحرارة متساوية مع التساقط في شهر جوان ومنتصف شهر أوت .

### II-3-3- الرياح:

إن اتجاه وقوة الرياح تتأثر بالعوامل الطبوغرافية بحيث تعمل المرتفعات على التقليل من قوتها و انحراف اتجاهها ، فمدينة سطيف تتعرض لهبوب ثلاثة أنواع من الرياح و هي :

- رياح شمالية شرقية تهب من أكتوبر حتى ديسمبر و هي باردة .
- رياح شمالية غربية تهب من أكتوبر حتى أبريل و هي باردة جدا .
- أما في فصل الصيف فتتعرض المنطقة إلى رياح السيروكو و هي رياح جنوبية ضعيفة و هي ساخنة.

### III- الخصائص الديمغرافية:

وترتكز الدراسة الديمغرافية على إظهار الخصائص المتعلقة بالسكان، والمتمثلة في عدد السكان والمساكن تطورها عبر مختلف الإحصاءات(98،87،77).

### III-1-مراحل تطور السكان:

الجدول رقم(4):تطور السكان والسكن

1,42	11,59	/	7588	88000	66 62
3,30	07,15	10019	17607	126020	77 66
2,91	6,07	10160	27727	168681	87 77
2,09	5,49	10787	38554	211859	98 87
2,69	6,02	6566	45120	271599	2008 98

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية سطيف + معالجة الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول أن معدل النمو السكاني ارتفع من 1.42 في الفترة 1962-1966 إلى 3.30 في الفترة 1966-1977 وذلك بسبب النزوح الريفي بعد الاستقلال وزيادة النمو الديموغرافي ثم انخفض ليصل إلى 2.69 في الفترة 1998-2008 .

### III-2-الزيادة الطبيعية للسكان :

تعتبر مدينة سطيف من المدن الكبرى من حيث عدد السكان ,حيث قدر عدد سكانها في سنة 2008 بـ 299379 نسمة بمعدل نمو يقدر بـ 3.76% و كثافة سكانية تقدر بـ 202 ساكن /كلم<sup>2</sup> .

5					
نسبة المعدل الإجمالي			الزيادة الطبيعية	عدد الوفيات	عدد المواليد(نسمة)
الزيادة الطبيعية %	الوفيات %	المواليد %	( نسمة )	(نسمة)	
3.76	0.74	4.50	6.329	1.905	8.834

المصدر :مكتب الإحصاء لبلدية سطيف 2010 + معالجة الطالبتين.

### 3-III- الكثافة السكانية:

تعتبر الكثافة السكانية أحد المقاييس التي يعتمد عليها في توزيع السكان على مساحة المدينة. و الجدول الموالي يوضح لنا توزيع الكثافات على مستوى مدينة سطيف. جدول رقم (6) توزيع الكثافة السكانية عبر الأحياء .

6				
الكثافة نسمة /هكتار	المساحة هكتار	عدد السكان نسمة	الوحدات	
124.125	62.05	4400	مركز المدينة	01
179.584	82.34	9933	حي 600 مسكن	02
306.71	142.5	43706	حي بجاوي	03
124.00	32.81	4069	حي محطة القطار	04
107.92	82.81	8937	حي ثيليجان	05
267.79	117.18	31379	حي لاندربولي	06
165.54	1398.84	23149	حي المعدومين الخمسة	07
74.98	134.37	10075	حي المعبودة	08
122.20	137.01	16743	حي 750 مسكن	09
149.43	79.68	11907	القطاع السكني الجديد	10
156.72	59.68	9353	حي حشمي	11
134.53	87.81	11813	حي أول نوفمبر	12
254.75	17.68	4504	حي تيننت	13
340.21	98.43	33487	حي 1014 مسكن	14
284.60	87.75	24973	حي 1006 مسكن	15
342.26	119.34	22418	حي الهضاب	16

المصدر: مكتب الدراسات والإنجاز العمراني 2011

### IV- الخصائص العمرانية:

#### IV-1- مراحل توسع مدينة سطيف:

##### IV-1-1- مرحلة ما قبل الاستقلال (قبل 1962):



#### IV-1-1-1 المرحلة ما قبل 1851:

كانت المدينة تمثل تجمعاً عمرانياً يحتوي على بعض المباني والسكنات الطوبية والقصديرية والآثار الرومانية، إلى أن جاء مرسوم خاص بالهندسة العسكرية المؤرخ في 1847/04/11، حيث كانت النواة الأولى للمدينة محاطة بالأسوار تحتوي على أربعة أبواب:

الصورة رقم (1): باب بسكرة

- من الشمال باب بجاية.

- من الشرق باب قسنطينة.

- من الجنوب باب بسكرة.

- من الغرب باب الجزائر.

وتميزت المدينة في هذه المرحلة بالخصائص التالية:

- مخطط شطرنجي.

- بداية عملية استهلاك المجال.

- تركّز شبكة الطرق على طريقين أساسيين يربطان

الأبواب الأربعة (الكاردو و الديكامينوس).

- قدر الاستهلاك الكلي للمجال في هذه المرحلة بـ

38,83 هكتار، حيث اقتصر على السكن والخدمات

العسكرية

الصورة رقم (2): باب قسنطينة



#### IV-1-1-2 المرحلة (1851 - 1930):

تميزت هذه المرحلة بـ:

- ظهور بعض التجهيزات، كالثانوية (ثانوية القيرواني حالياً) وهذا سنة 1911 م، قصر العدالة،

إنشاء خط السكة الحديدية (سطيف، قسنطينة) سنة 1878 م.

- توسع خلال هذه المرحلة باتجاه باب قسنطينة (ظهور أحياء جديدة).
- نسبة الزيادة في استهلاك المجال تعتبر ضعيفة مقارنة بالمرحلة السابقة حيث قدرت بـ 11,86 هكتار.

#### IV-1-1-3 - مرحلة (1930-1954) تميزت هذه المرحلة بـ:

- تهديم الأسوار المحيطة بالمدينة وعوضت بطرق واسعة.
  - التوسع العمراني كان باتجاه الشرق، حول السكة الحديدية والمقبرة المسيحية.
  - أما الجهة الشمالية تم استغلالها لأغراض عسكرية لذا لم تعرف أي توسع.
- إستهلاك المجال خلال هذه المرحلة قدر بـ 135,12 هكتار.

#### IV-1-1-4 - مرحلة (1954-1962):

تميزت هذه المرحلة بتوسع عمراني في جميع الاتجاهات ما عدا الجهة الشمالية من نواة المدينة، وهو يظهر جليا في الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية، كما عرفت هذه المرحلة نمطا جديدا من الاستهلاك المجالي وهو الاستهلاك العشوائي للمجال كما نلاحظ ذلك في كل من حي: يحيوي كعبوب، لندريولي، وهذا ما يفسر سرعة النمو، حيث بلغت الزيادة في الاستهلاك المجالي بـ: 148.03 هكتار

#### IV-1-2-1 - مرحلة ما بعد الاستقلال:

#### IV-1-2-1-1 - مرحلة (1962-1972):

تميزت هذه المرحلة باستمرار التوسع في جميع الاتجاهات بالإضافة إلى ظهور النواة الصناعية الأولى في الجهة الجنوبية للمدينة، وهو نمط جديد من الاستهلاك المجالي على عكس المراحل السابقة التي اقتصرت على المنشآت العسكرية والسكنية والإدارية، وقدرت الزيادة في استهلاك المجال في هذه المرحلة بـ: 207.05 ه

#### IV-1-2-2 - مرحلة (1972-1980):<sup>(2)</sup> تميزت هذه المرحلة بـ:

- استهلاك واسع للمجال وذلك يظهر جليا في الجنوب والجنوب الشرقي للمدينة يتوافق مع زيادة توسع المنطقة الصناعية، كما عرفت اتجاهات جديدة للتوسع نحو الجهة الغربية في شكل أحياء سكنية جديدة ومرافق تعليمية (جامعة فرحات عباس، ... ) وكذلك توسع نحو الشمال والشمال الشرقي.

- زيادة استهلاك المجال حيث بلغت الزيادة في هذه المرحلة بـ 404,8 هكتار.

#### IV-1-2-3 - مرحلة (1980-1990):

- بلغت مساحة المدينة في نهاية هذه المرحلة 1990 هكتار حيث عرفت ارتفاعا كبيرا في استهلاك المجال.

- قدرت الزيادة في استهلاك المجال بـ 1178,2 هكتار، يحتل المجال السكني نسبة هامة قدرت بـ 48,65 % أي بمساحة 53,565 هكتار، حيث شملت مشاريع اقتصادية وسكنية ضخمة، أهمها المنطقة السكنية الجديدة، وإنشاء أحياء سكنية جديدة، وكذلك مشاريع الترقية العقارية، أما بالنسبة للمشاريع الصناعية والاقتصادية فقد تم إنشاء مصنع الصوناكوم، كما شهدت منطقة النشاطات توسعا في الجهة الشرقية، أما المنطقة الصناعية فقد توسعت في الجهة الجنوبية.

#### IV-1-2-3 - مرحلة (1990-1997):

- بلغت مساحة المدينة في هذه المرحلة 2210 هكتار، حيث يحتل المجال السكني نسبة هامة من المساحة ويليه المجال الصناعي.

- وقد بلغت الزيادة في المجال السكني بـ 156,52 هكتار أي بنسبة 65,65 % من إجمالي الزيادة.

(2): المخطط التوجيهي، 2004، ص 04. + بوقريصة توفيق: التوسع العمراني لمدينة سطيف، مذكرة تخرج، المركز الجامعي أم البواقي، 2006، ص 53-54.

- أما المجال الصناعي فقد بلغت الزيادة فيه حوالي 81,75 هكتار أي بنسبة 33,35 % من إجمالي الزيادة في هذه الفترة، وأهم المشاريع السكنية الجديدة المتمثلة في مختلف التخصيصات (الهضاب، دحو العيد، المعبودة 08 ماي، توسع حي القصيرية)، كما شهدت بعض الأحياء عملية إعادة الهيكلة ( حي ثليجان، حي المستقبل، حي بونشادة، حي المعدومين الخمس، ... ).

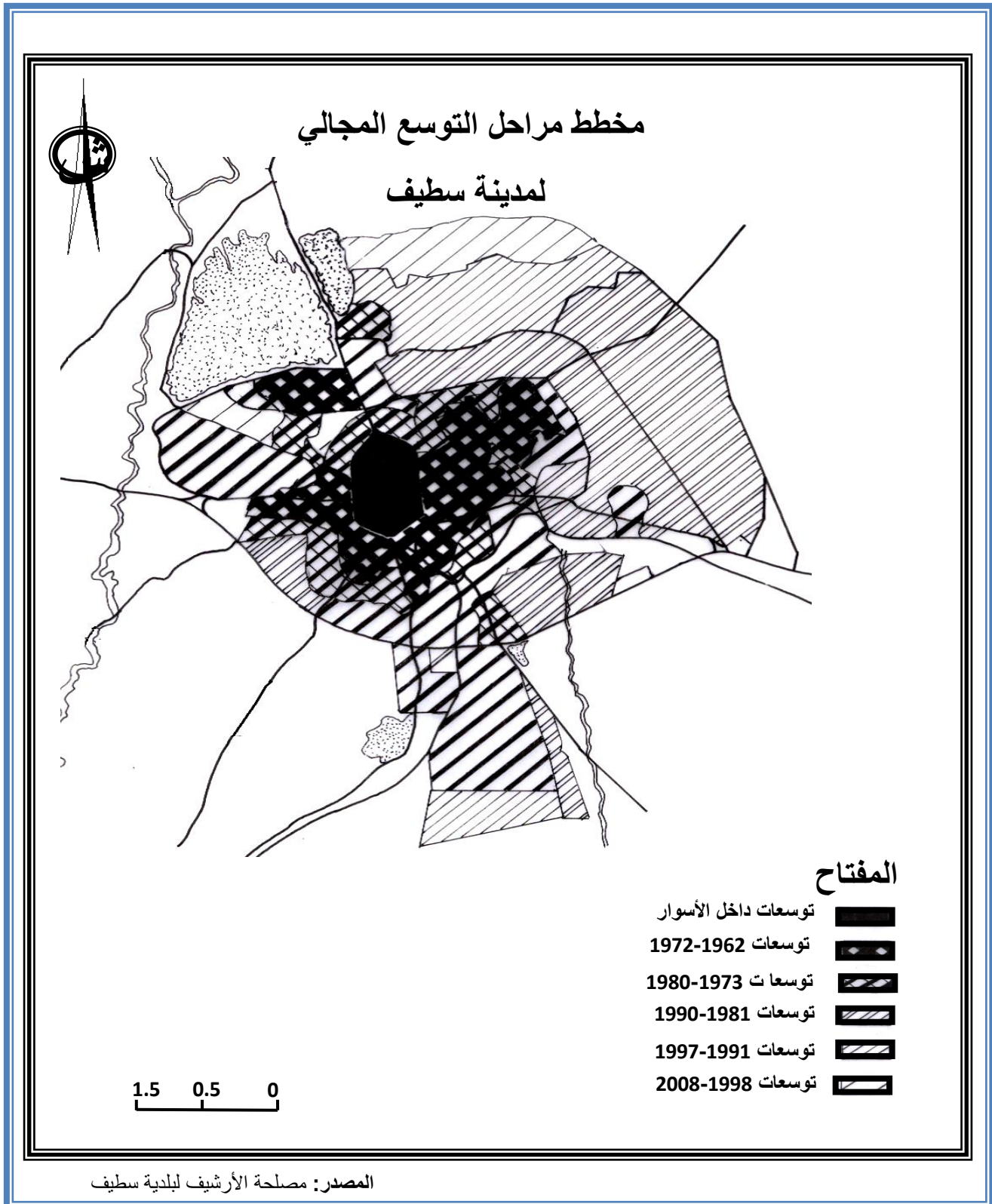
#### IV - 1- 2 - 4 - مرحلة (1997-2008):

قدرت المساحة الإجمالية للمدينة في نهاية هذه المرحلة بـ: 3000 هكتار، كما قدرت الزيادة في استهلاك المجال بـ: 790 هكتار، حيث استمر التوسع في الجهة الغربية ( حي 700 مسكن ) ، وفي الجهة الشمالية (توسع حي الهضاب)، كما شهدت بعض الأحياء عمليات إعادة التجديد وإعادة الهيكلة مثل حي لندريولي و أجزاء من حي كعبوب، ولقد تم إنجاز بعض التجهيزات العمومية على مستوى الأحياء السكنية كمتقنة حي 1006 مسكن، مركز التكوين المهني بكعبوب. لقد تم التوسع في هذه المرحلة على حساب الأراضي الزراعية وهذا لنفاذ الاحتياطات العقارية المبرمجة في المخطط التوجيهي

#### 7 مختلف مراحل التوسع المجالي

الفترة	مقدار هكتار	الزيادة	مميزات الفترة
ما قبل 1851	38.83		*مخطط شطرنجي. *اعتماد شبكة الطرق على طريقين أساسيين.
1851- 1930	11.86		* بداية عملية الاستهلاك للمجال الحضري. * توسع باتجاه باب قسنطينة "حي المستقبل". * ظهور بعض التجهيزات "ثانوية القيرواني، قصر العدالة".
1930-1954	135.12		*التوسع باتجاه الشرق بمحاذاة طرق المواصلات.
1954-1962	148.03		*التوسع في جميع الاتجاهات بطريقة عشوائية بظهور بعض الأحياء: حي يحياوي.
1962-1972	207.05		*التوسع في جميع الاتجاهات مع ظهور النواة الصناعية الأولى
1972-1980	404.80		*التوسع في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية. *التوسع في الجهة الغربية: جامعة فرحات عباس.
1980-1990	1178.2		*إنشاء المنطقة السكنية الحضرية الجديدة. *توسع منطقة النشاطات والمنطقة الصناعية. ظهور حي 1 نوفمبر، حي المعبودة، حي حشمي.
1990-1997	238.00		*التوسع في الجهة الشمالية"حيالهضاب،حي العيد دحو". *إعادة هيكلة بعض الأحياء "مركز المدينة" وتجديد بعضها"تليجان،حي المستقبل ، بونشادة ، المعدومين الخمس...
1997-2008	790.00		*قدرت المساحة الإجمالية للمدينة في نهاية هذه الفترة ما يقارب: 3000 هكتار. *استكمال الاحتياطات العقارية التي أدرجت ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 1997. *إعادة هيكلة و تجديد بعض الأحياء مثل : حي كعبوب

مخطط رقم (1): مخطط مراحل التوسع العمراني



-V

ملاحظة النسيج الحالي لمدينة سطيف يسمح بتوضيح:

نسيج شطرنجي منتظم وغير منتظم الذي يظهر في المدينة الاستعمارية وكذلك في الأحياء: يحياوي، كعبوب، بونشادة، بيزار، وعين تبينت.

التنطيق الذي يترجم في التجمعات الكبرى الحديثة.

دراسة حالة هذه الأنسجة اعتمدت على المعايير التالية:

- درجة هيكلية المجال.

- درجات وظائف المجال.

- النوعية المعمارية (الهندسة).

- حالة شبكة الطرق التي تبين لنا حالة الأنسجة.

#### 1-V-نسيج استعماري في وضعية جيدة:

مبين في مركز المدينة الحالي وهي محاطة بشوارع واسعة، ذات تخطيط شطرنجي تخضع لقواعد تقطيع الجزيرات والقطع الأرضية ولها تخطيط جيد وعمودي على الطرق التي تحيط بها، وهذا النسيج يبين الإرث التاريخي ذو فائدة معمارية حضرية.

#### 2-V نسيج عمراني في وضعية متدهورة:

يخص حي عباشة (الأندر يولي)، وهو قد بني بطريقة عشوائية في سنوات الخمسينيات وهو نسيج ذو كثافة عالية مع وجود بناءات معظمها دون شروط الراحة ودون النوعية المعمارية وغير صحية، وترسبات مجاله غير متجانسة، الأسقف مغطاة بالزنك والترنيت،... وأنواع أخرى من الأسقف، وهي بالتالي تكون نسيج حضاري غير معقول بسبب مشاكل المظهر، المدخل، التنقل، هيكلية الطرق، التنظيم....

#### 3-V

يظهر في حي يحياوي الذي يتكون من نسيج كثيف جدا، يبين ويظهر فوضى في تنظيمه العام ويترجم بتواجد:

قطع أرضية غير متجانسة في حجمها، في شكلها، في تخطيطها، في مداخلها، ...

إطار مبني دون معيار مادي يحتوي على انسجام يثمن البناءات الرديئة.

#### V-4-نسيج مهدم:

تظهر هذه الأنسجة في حي فرماتو، شوك لكداد، عين السفيهة، عين الطريق، الحاسي وهي تتميز بشبكة متغيرة (متنوعة)، غير منتظمة، نسيج عشوائي، توزيع الشوارع الضيقة، والأزقة أو الطرق الملتوية.

وجود سكنات دون معالجة معمارية خاصة (ماعداء بعض المنازل الجديدة المبنية بعين السفيهة). منطقة المستودعات والنشاطات لمدينة سطيف هي أيضا معنية بهذا النوع من التوضع الفوضوي للنشاطات والمستودعات والسكنات، مع وجود فضاءات للسكن غير المهيأة.

#### V-5-نسيج مهدم حديثا:

يضم الوحدات التالية: تكون أحياء 20 أوت التي تحتوي على سكنات فردية وجماعية يشكلون التجمع الأكبر للسكنات الهدمة والمشكل الكمي (لا تشغل الكيفية)، أثر جميع الفراغات والتصنيفات أصبحت مشغولة بالسكنات الفردية أوبواسطة الترقية العقارية التي لها بنايات جماعية بطوابق أرضية مخصصة للتجارة وهي تضع و تبرز بداية بناء السكنات الاجتماعية.

#### V-6-نسيج في طور الإنجاز:

وهي تتموقع في القسم الشمالي الشرقي للمدينة، التي تكون تحصيصات الهاشمي القطاعات "أ"، "ب"، "س" (ZHUN) والقطاع "SNTR".

#### V-7- غير مجهز:

وهي تخص نسيج حي 1014 مسكن، حي الهاشمي، الهضاب، بكثافة سكانية كبيرة، غياب الفضاءات العامة، غياب أو إهمال توقيع التجهيزات الضرورية لمتطلبات السكان.

عرفت مدينة سطيف عدة توسعات عمرانية مست جميع الجوانب المتعلقة بالبنية المعمارية وكذا الحضارية نتيجة النزوح الريفي مما أدى إلى ارتفاع في عدد السكان وهذه الزيادة نتج عنها الزيادة في مختلف الهياكل والشبكات المكونة للمدينة وعاقبت هذه التطورات الزيادة في طرح النفايات.



## VI- الشبكات المختلفة للمدينة:

### VI-1- شبكة الطرق:

- ترتبط مدينة سطيف بالمدن المجاورة لها بشبكة طرق وطنية كما تبينها الخريطة رقم 03 وهي:
- الطريق الوطني رقم 05 ذو أهمية اقتصادية كبيرة إذ يعتبر أحد العناصر المهيكلية للمدينة.
- الطريق الوطني رقم 75 (بوقاعة، باتنة).
- الطريق الوطني رقم 09 (سطيف، بجاية).
- الطريق الوطني رقم 28 (سطيف، بسكرة).
- أكبر التنقلات تسجل على مستوى المحور شرق غرب (RN05).
- تنقل يومي متوسط قيم سنة 1993 بـ: 11936 عربة/اليوم منها 2990 ذات الوزن الثقيل.
- تطور التنقلات ثابت وهي شبه معرفة 1500 سيارة/اليوم سنة 1995.
- بقية المحاور تسجل تنقلات ضعيفة الأهمية لكنها قابلة للارتفاع.

### VI-2- شبكة السكة الحديدية:

يمر بمدينة سطيف خط السكة الحديدية الذي يربط العاصمة بشرق البلاد والذي يلعب دورا هاما في ميدان نقل المسافرين والبضائع غير أنه يشكل حاجزا فيزيائيا بين الجهة الجنوبية والشرقية للمدينة وباقي الجهات، كما يوجد خط ثانوي يربط المنطقة الصناعية بمحطة السكة الحديدية.

### VI-3- الطرق الحضرية:

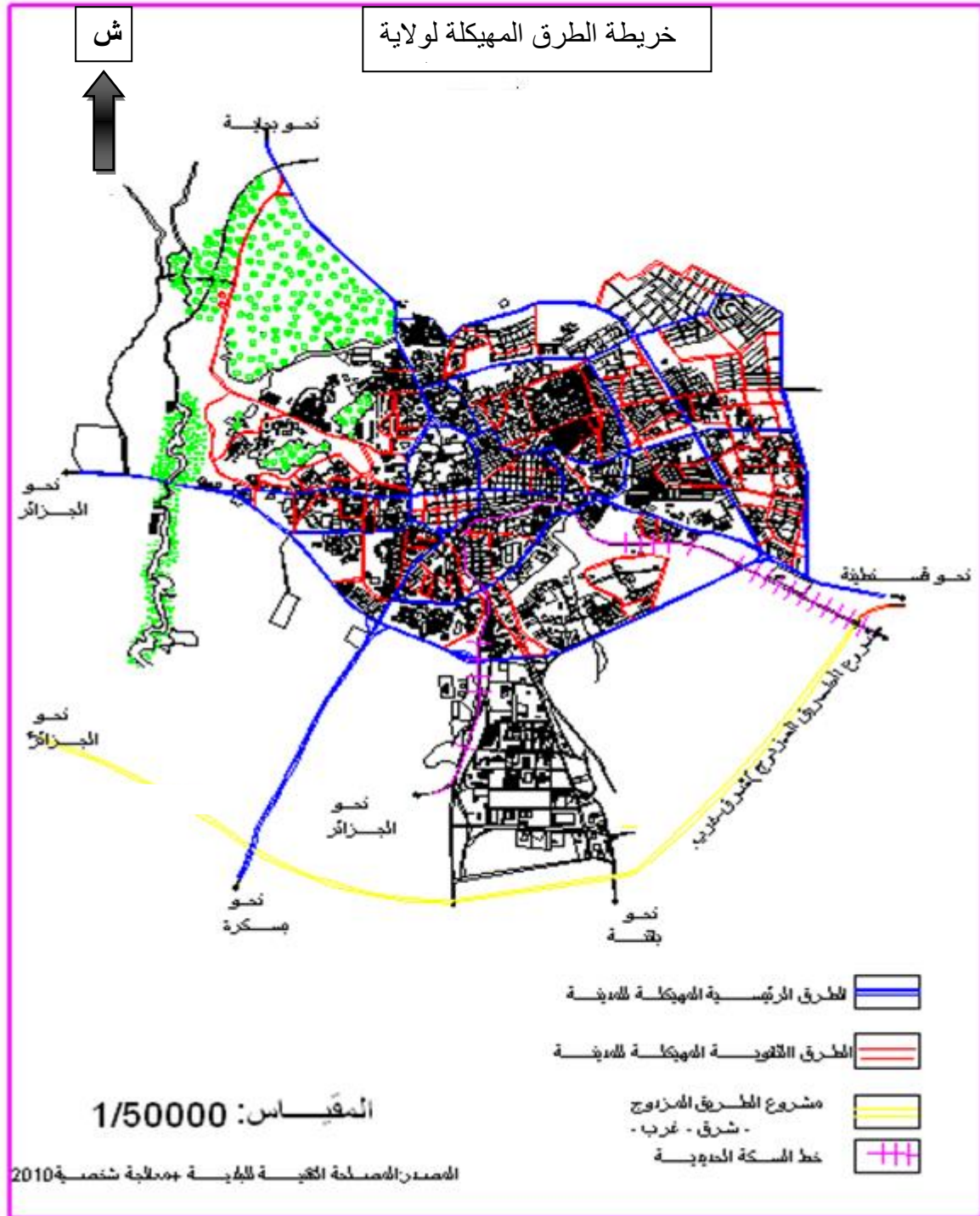
تملك مدينة سطيف شبكة طرق حضرية في حالة جيدة تتكون من مخطط إشعاعي حلقي يضمن سهولة الوصول إلى كل أحياء المدينة.

لكن لكبر حجم تدفق حركة المرور المحلية والجهوية والتي هي في تزايد مستمر، هناك بعض مفترقات الطرق تعاني من الازدحام مما يستوجب إعادة تأهيلها، ونخص بالذكر مفترق الطرق بـ: باب بسكرة، بوعروة، والقطاع الجديد.

### VI-4-

النقل الحضري تتكفل به من جهة مؤسسة النقل الحضري لبلدية سطيف، ومن جهة أخرى القطاع الخاص، وسائل المؤسسة العمومية معتبرة، وهي تتمثل عموما في حافلات النقل الحضري وكذلك نقل الطلبة ونقل العمال إلى الوحدات الصناعية، وكذلك خلال ساعات انطلاق العمل أغلبية

حافلات (epectus) نقوم بترتيب المستعملين المذكورين سابقا وبقية الحضر يعتمدون على وسائل النقل الخاصة أو سيارات الأجرة الجماعية والقسم الكبير يعتمد على السيارات الخاصة والمدينة لها محطة برية تقع في الشرق ذات أهمية محلية وجهوية ومحطة للسكة الحديدية تقع بوسط المدينة في الوقت الحالي هما الوصيلتان الوحيدتان للاتصال الأرضي.



## VI -2-2- الشبكات التقنية:

### VI -1-2-2- شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب (AEP):

إن الاحتياج النظري لمدينة سطيف يقدر بحوالي 62461 م<sup>3</sup> / يوميا، و تعتمد مدينة سطيف في مجال التزود بالمياه الصالحة للشرب على عدة مصادر هي: سد "عين زادة"، الآبار الارتوازية ومنبع "عين الرمان" بالإضافة إلى كمية المياه المتوفرة من عمليات الضخ من المحطات التالية : محطة تبننت 4000 م<sup>3</sup> بشرق المدينة ،محطة "رأس الماء" 1200 م<sup>3</sup> , "واد البارد" 2500 م<sup>3</sup> و محطة "عين السفينة" 3000 م<sup>3</sup> هذه الأخيرة تقوم بدورها بتزويد المنطقة الصناعية لكونها هي الأقرب إليها.

توفر هذه المصادر كمية تقدر ب 56625 م<sup>3</sup> / يوميا حيث تغطي هذه الشبكة نسبة 94% من احتياجات سكان مدينة سطيف وهي تؤمن عبر قسمين:

- شبكة المنطقة الحضرية الجديدة : تتميز بحالة جيدة .

- شبكة وسط المدينة تعاني من ضغط المياه نتيجة توسع المدينة وعدم تجديد الشبكة.

### VI -2-2-2- شبكة الصرف الصحي :

يتم صرف المياه المستعملة لمدينة سطيف عن طريق شبكة القنوات بنظام موحد باستثناء المنطقة الصناعية وحي "تحصينات الهاشمي" المزودة بشبكة ذات نظام معزول.

تجمع المياه المستعملة للمدينة عن طريق ثلاث قنوات رئيسية مقسمة كما يلي:

- القناة الرئيسية الشرقية: تجمع المياه المستعملة للمنطقة الشرقية من الشمال إلى الجنوب.
- القناة الرئيسية الغربية: تجمع المياه المستعملة للمنطقة الغربية من الشمال إلى الجنوب.
- القناة المركزية: تجمع المياه المستعملة لمركز المدينة والجهة الجنوبية لها.

كل هذه المياه توجه نحو محطة التطهير (STEP) التي توجد بالجهة الجنوبية للمدينة بضواحي "عين السفينة"، ولقد قدرت المياه المستعملة لمدينة سطيف سنة 2000 بـ 66000 م<sup>3</sup>/يوم ، حيث توجه بعد التطهير لسقي 1600 هكتار. ويتوقع أن تصل هذه الكمية إلى 93000 م<sup>3</sup>/ يوم وذلك في سنة 2010 موجهة لسقي حوالي 2000 هكتار.

### VI -3-2-2- شبكة الكهرباء:

بلغت نسبة تغطية مدينة سطيف بالطاقة الكهربائية 100 % حيث يتم نقل الطاقة الكهربائية عبر خطين كهربائيين بقيمة 60 كيلو فولط من مصدر التحويل والتوزيع بالحاسي، أما تمويل المدينة فيتم عبر مركز التحويل " ببوعروة" أما المراكز الثانوية فتتغذى عن طريق خطوط الضغط المتوسط الموصولة عبر المدينة .

#### VI-2-2-4- شبكة الغاز الطبيعي:

تحتوي مدينة سطيف على شبكة للغاز الطبيعي تغطي كامل أحياء المدينة بنسبة 100% حيث يتم عبر تغذية المدينة لهذه المادة قناتين هما:

قناة "تلازمة بني منصور" على طول الطريق الوطني رقم 75 و قناة "عين كبيرة" .

#### VI-2-2-5- شبكة الهاتف:

مدينة سطيف مجهزة بعدة مراكز ذات سعة تتراوح ما بين 6000 إلى 10000 خط.

الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية:

#### VII-1- التجهيزات:

توجد العديد من التجهيزات بالمدينة تختلف عن بعضها البعض من حيث الوضعية والتوزيع المجالي، ويمكن أن نصنفها كما يلي:

#### VII-1-1- المرافق التعليمية:

قدر عدد التجهيزات الموجودة للطور الابتدائي ب: 81 مؤسسة تحتوي على 803 حجرة وموزعة على مختلف الأحياء، بلغ عدد التلاميذ المسجلين خلال الموسم الدراسي 2009/2008 نحو 32632 تلميذ بمعدل شغل 40 بالقسم.

أما فيما يخص الطور المتوسط فتوجد بالمدينة 30 إكمالية بطاقة استيعاب تقدر ب: 17840 تلميذ وتحتوي على 543 حجرة و 54 مخبر و 61 ورشة، عدد التلاميذ المسجلين خلال الموسم الدراسي 2009/2008 قد وصل إلى 22738 تلميذ بمعدل شغل 41 تلميذ في القسم.

كما توجد بالمدينة 09 ثانويات و 04 متاقن تحتوي على 328 حجرة و 102 مخبر و ورشة وبطاقة استيعاب إجمالية تبلغ 13620 تلميذ أما عدد التلاميذ المسجلين خلال الموسم 2009/2008 فقد وصل إلى 10234 تلميذ. (أنظر الجدول رقم 8).

**الجدول رقم (8): المؤسسات التعليمية لمدينة سطيف خلال سنة 2008.**

الطور	عدد المؤسسات (مؤسسة)	طاقة الاستيعاب (تلميذ)	عدد التلاميذ (تلميذ)	عدد الحجرات (حجرة)	عدد الورشات (ورشة)	عدد الأساتذة (أستاذ)	عدد العمال (عامل)	معدل شغل الحجرة (حجرة)	عدد السكنات الوظيفية (مسكن)
الابتدائي	81	39660	32632	803	/	1.163	/	40.64	115

111	41.87	544	988	115	543	22738	17840	30	المتوسط
75	31,2	544	705	102	328	10234	13620	13	الثانوي
301	/	/	2856	207	1674	65604	71420	124	المجموع

المصدر: مديرية الإحصاء + معالجة الطالبتين

### VII-2-1-2 مرافق التكوين المهني:

هذا القطاع مهم لذا تم إنشاء مختلف المراكز التي يصل مدى تأثيرها خارج حدود الولاية كما هو موضح في الجدول التالي. (أنظر الجدول رقم 9)

### الجدول رقم (9): تجهيزات التكوين المهني والتمهين خلال سنة 2008.

المؤسسة	التكوين الإقليمي		التمهين		الدروس المسائية		المجموع	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	إناث	المجموع العام
معهد سطيف	779	473	1147	436	46	63	972	2944
INSFP	410	337	48	73	15	08	418	891
IFP	91	57	/	/	/	/	57	148
معهد سطيف إناث	38	408	266	153	41	09	570	915
المعهد الفلاحي	80	27	/	/	/	/	27	107
المجموع	1398	1302	1461	662	102	80	2961	5005

المصدر: مديرية الإحصاء + معالجة الطالبتين

### VII-3-1-3 مرافق التعليم العالي:

توجد بالمدينة جامعة فرحات عباس التي أنشأت سنة 1978 م كفرع جامعي ثم تمت ترقيتها كجامعة سنة 1989 م وتظم هذه الجامعة 07 كليات مقسمة إلى عدة فروع كما في الجدول التالي. (أنظر الجدول رقم 10).

- عدد الطلبة سنة 2008 إلى 46088 طالب.

- يوجد بالجامعة 1266 أستاذا مختلفا في المستوى.

- أصل الطلبة من الولايات المجاورة (برج بوعريرج، المسيلة، بجاية، جيجل، ...).

الجدول رقم(10): مرافق التعليم العالي.

الهندسة	الإلكترونيك، الكيمياء الصناعية، الإعلام الآلي، الميكانيك، الهندسة المدنية، الهندسة المعمارية، الكروتقنى، هندسة الطرائق.
العلوم	فيزياء، رياضيات، بيولوجيا، كيمياء، الفلاحة، علوم الأرض.
العلوم الاجتماعية	علم الاجتماع، علم النفس، اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية، تاريخ، ترجمة، علم الاتصال.
العلوم الاقتصادية	الاقتصاد، التسيير والتجارة .
العلوم الطبيعية	جراحة الأسنان، الطب، الصيدلة.
الحقوق	/
كلية الطب	جراحة الأسنان، طب، صيدلة.

المصدر: مديرية الإحصاء + معالجة الطالبتين

- الأحياء الجامعية: يبينها الجدول التالي.(أنظر الجدول الموالي رقم11).

الجدول رقم(11): الأحياء الجامعية.

	القدرة النظرية	القدرة الحقيقية	القدرة النظرية	القدرة الحقيقية
حي حشمي حسين للإناث	2039	3.000	600	3000
ملحق 1000 سرير	1.040	1.414	600	1.414
حي 19 ماي 1956 للإناث	1.275	2.225	600	2.225
حي السعيد بوخرصة للإناث	2000	3.000	600	3.000

3.000	600	3.000	2040	حي 24 أفريل للإناث
2.651	500	2.500	2.651	روابح احمد
3.048	850	3.048	3.048	اليامين دباغين
200	200	140	140	المعبودة
800	250	800	1.000	ملحق 100 مسكن
2.970	500	2.970	2.000	2000 سرير - 01
2.500	500	2.500	2.000	2000 سرير - 02
2000	1000	455	260	ملحق الأشغال العمومية
46808	16800	25052	19493	المجموع

المصدر: مديرية الإحصاء + معالجة الطالبين.

#### VII-4-1-المرافق الصحية:

تحتوي مدينة سطيف على (02) مستشفى، وعيادة، و(11) مركز صحي، و(04) قاعة علاج، وقاعة ولادة، ويقدر العدد الإجمالي للأسرة بـ: 846 سرير. (أنظر الجدول رقم 12).

الجدول رقم (12): الهياكل الصحية.

العدد	عدد الأسرة	العدد	عدد الأسرة	العدد	عدد الأسرة	العدد	عدد الأسرة	العدد	عدد الأسرة
02	832	01	10	11	/	04	04	01	/

المصدر: مديرية الإحصاء + معالجة الطالبين.

المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف هو الأكثر أهمية في المدينة لأنه يحتوي على المصحات المبنية في الجدول الآتي. أنظر الجدول رقم (13).

الجدول رقم(13): عدد المصحات.

عام	خاص	عام	خاص	عام	خاص	عام	خاص	عام	خاص
78	24	129	63	/	63	35	69	748	65

المصدر: مديرية الإحصاء+ معالجة الطالبتين

وتجدر الملاحظة إلى أن التغطية الصحية للمدينة هي:

-طبيب من أجل 708 ساكن.

- جراح أسنان لكل 2389 ساكن.

- صيدلي لكل 3944 ساكن.

-شبه طبيب لكل 306 ساكن.

#### VII-1-5-المرافق الرياضية والثقافية:

يوجد بالمدينة العديد من التجهيزات كما توضحها الجداول التالية.

-القطاع الثقافي: وهي موضحة في الجدول التالي.

الجدول رقم(14): أهم التجهيزات الثقافية الموجودة بالمدينة.

00	03	01	01	01	01	01	05	

المصدر: مديرية الإحصاء+ معالجة الطالبتين.

\*القطاع الرياضي:وهي موضحة في الجدول التالي. أنظر الجدول رقم (15).

الجدول رقم(15): أهم التجهيزات الرياضية الموجودة بالمدينة.

03	01	02	07	05	02	01	01	01

المصدر: مديرية الإحصاء+ معالجة الطالبتين



## VII-1-6-المرافق الإدارية والمالية:

هذه المرافق مرتبطة بالخدمات الاقتصادية والاجتماعية ومن أهمها مقر الولاية و الدائرة ومختلف المديريات والبنوك لها تأثير على المستوى الولائي الجهوي، كما توجد تجهيزات أخرى مدى تأثيرها لا يتعدى حدود البلدية كمقر البلدية والخزينة، البريد والمواصلات ، وأغلبها تركز على طول الطرق الرئيسية خاصة بالجهة الشمالية، والشمالية الشرقية.

## VII-2-المجالات العمومية:

يتميز مركز مدينة سطيف عن غيره من المراكز يتوفر المجالات العمومية سواء الساحات العمومية أو المجالات الحرة التي تمثل إحدى أهم مكونات المدينة كما أنها تعتبر من مسلمات التشكيل العمراني للمدينة.

## VII-2-1-المجالات الحرة:

تشكل المجالات الحرة فراغات عمرانية وعمومية Espace Public مثل ساحة داخلية، حديقة منزلية والشيء المميز في هذا المركز هو وجود مجال عمومي كبير، والمتمثل في حديقة التسلية التي تقدر مساحتها بـ: 15.98 هكتار، وهي تمثل تقريبا نصف الجزء الشمالي لمجال الدراسة وتحتوي على نشاطات ترفيهية وتعتبر مكيفة للمركز وكذا للمدينة.

وتوجد كذلك حدائق أخرى كحديقة " رفاوي ساعد " بجوار حديقة التسلية تحدها القلعة من الشمال وهي تحتوي على حمام روماني وبها أشجار وكراسي تحتل مساحة تقدر بـ: 5923 م<sup>2</sup> ذات شكل مربع.

## VII-2-2-الساحات: نجد كلا من.

-ساحة الاستقلال: مساحتها 150 م<sup>2</sup> تقع في نقطة التقاء شارع 8 ماي 1945، ونهج عبان رمضان، وبهذه الساحة معلم عين الفوارة الشاهد والمناسب لحضارة وثقافات مجتمعات ساقفة.

-ساحة الشهداء: توجد في وسط الجزء الجنوبي للمركز الأوربي مقابل مسجد بن باديس بمساحة تقدر بـ: 1845 م<sup>2</sup> ذات شكل مربع.

-ساحة الشرطة: هي عبارة عن نقطة تلافي طريقين كبيرين الشيخ العيفة وجيش التحرير توجد في جنوب المركز مساحتها تقدر بـ: 250م<sup>2</sup>، وتحتوي على نافورة للمياه وهي ذات شكل دائري.

-ساحة عمومية: توجد بالجهة الغربية تحت القلعة وهي ذات شكل مثلث بها أشجار وكراسي مساحتها تقدر بـ: 254 م<sup>2</sup> بالإضافة إلى أخرى بين الثانويتين.

-**الساحات الداخلية المغلقة:** وهي ناتجة عن وضع مجموعة من النباتات المتماسكة داخل الجزيرة مشكلة بذلك ساحات داخلية ذات أشكال هندسية مختلفة، ساحات أمام بناية أو تجهيز مثلا أمام ثانوية القيرواني.

### VII-2-3- المساحات الخضراء:

تتوفر المدينة على عدة مساحات خضراء موزعة على كامل أحياء المدينة سواء منها المهيئة كالحدايق وغير المهيئة كغابة قاوة في الجهة الشمالية الغربية للمدينة والمناطق المشجرة بواد بوسلام، حيث نعتبر هذه الفضاءات ملاذا للعائلات للهروب من صخب المدينة، كما أن أغلب الطرق الموجودة بالمدينة تتوفر على شريط أخضر يلعب دورا كبيرا في التخفيض من التلوث الناجم عن حركة المرور، وتوزيع هذه الحدايق .

المساحات الخضراء موزعة عبر مختلف أنحاء المدينة وتقدر مساحتها الإجمالية بـ: 12 هكتار ومن أهمها ساحة حي ثلجيان والتي تبلغ مساحتها 1,6 هكتار وساحة 500 مسكن ومساحتها 0,56 هكتار وساحة حي بوعروة ومساحتها 0,28 هكتار.

### VII-3- الصناعة والنشاطات:

#### VII-3-1- الصناعة:

تشتمل مدينة سطيف على قطب صناعي يتكون من المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات والتخزين وهو يؤدي دورا هاما في الاقتصاد الجهوي والوطني حيث أن أزيد من 43 % من عمال القطاع الصناعي على مستوى الولاية يتركزون بمدينة سطيف.

#### - المنطقة الصناعية:

تتربع على مساحة 282,63 هكتار، وتحتوي على مختلف الوحدات الصناعية كالصناعة البترروكيمياوية، الإلكترونية، الغذائية وصناعة مواد البناء.

### VII-2-3- النشاطات:

#### VII-2-3-1- منطقة النشاطات والتخزين:

تقع في الجنوب الشرقي لمدينة سطيف، وهي تغطي مساحة تقدر بـ : 130 هكتار و70% منها مشغولة، طبيعة النشاطات خاصة بجزء كبير لقطاع العمارات والأشغال العمومية وهي تحتوي على مكان لتحويل المواد الزراعية الغذائية وحاليا هذه المنطقة ذات تنظيم سيئ في توقييع النشاطات، أو في استعمال البنايات أحيانا وفي استعمالات مختلطة (سكن، نشاطات) وبالعكس بعض النشاطات ثم توقييعها خارج منطقة النشاطات خارج المنطقة الصناعية.

### VII-3-2-2- تأثير النشاط الصناعي على المحيط العمراني لمدينة سطيف:

المنطقة الصناعية تتسبب في تلوث جوي للمدينة ناتج عن الدخان والغازات التي تطرحها الوحدات الصناعية، فخلال فصل الصيف تتسبب رياح السيروكو في نقل هذه الغازات والدخان نحو المدينة، كما أن بعض الوحدات الصناعية كصناعة البطاريات والبلاستيك تطرح خارج المنطقة الصناعية، المياه المستعملة تحمل أحماضا ومواد كيميائية سامة، بإمكانها أن تسبب في تلوث المياه الجوفية.

إن تفحص قنوات الصرف الصحي داخل المنطقة الصناعية قد بين جزءا كبيرا منها قد تهدمت قاعدته بسبب الأحماض التي تحتوي عليها المياه المستعملة، وبشكل عام فإن أغلب الوحدات الصناعية لها تأثيرات سلبية على المحيط لعدم مراعاتها للبيئة والمحافظة على تفاوتها وذلك لعدم إقامة مصافي هوائية لتصفية الغازات والأدخنة المطروحة، وعدم القيام بالمعالجة الأولية للمياه المستعملة قبل طرحها.

### VII-3-3- التجارة:

للتجارة دور هام حيث أنها تتحكم في الديناميكية المجالية لأنها عامل مستقطب للسكان وفي مدينة سطيف بلغ عدد التجار 9963 تاجر منهم 8697 تاجر تجزئة و1266 تاجر جملة و560 مستورد وهذا خلال سنة 2005.

### VI-3-3-1- تأثير التجارة على المظهر العمراني:

يبرز تأثير التجارة على المظهر العمراني من خلال ظهور مفهوم اقتصادي عمراني (سكن، تجارة)، بمعنى أن البناية الواحدة تحتوي على الوظيفتين، ويتضح لنا ذلك من خلال تحويل جزء من المسكن إلى الوظيفة التجارية، البناية كانت ذات وظيفة سكنية أساسا و بناء مساكن مزدوجة الوظيفة، سكن بالطابق العلوي والتجارة بالطابق السفلي أو بناء مباني ذات طوابق مخصصة للتجارة فقط.

### خلاصة الفصل:

لقد تطورت مدينة سطيف خلال السنوات الأخيرة بوتيرة سريعة و ذلك نظرا لوجود عدة عوامل ثقافية سياسية اجتماعية و اقتصادية (تعدد المنشآت التجارية ' الصناعية و الخدماتية ساعدت على التطور.

كما أن موقع المدينة الاستراتيجي لتوسطها منطقة الهضاب و ملتقى الطرق ' شرق غرب و شمال جنوب , مما سهل إنتقال السلع و الأشخاص إليها كل ذلك جعل المدينة تتوسع عمرانيا , في حين الولاية تحتل الرتبة الثانية من ناحية السكان بعد العاصمة .

كما إستخلصنا من هذا الفصل أن العديد من الظروف الطبيعية ساهمت في نمو المدينة والمتمثلة في موضع المدينة المنبسط الذي سهل التعمير وزاد من أهمية إلتقاء مختلف شبكات المواصلات به وكذلك الظروف المناخية ساهمت في نمو المدينة عمرانيا وسكانيا .

- تشكل المدينة قطبا اقتصاديا هاما و هذا لاحتوائها على منطقة صناعية و بنية تحتية إضافة إلى الحركة التجارية الهامة و تجهيزات ذات بعد جهوي و وطني. فالتطور المجالي المتسارع للمدينة هو ناتج عن النمو السكاني و الاقتصادي (إقامة المشاريع السكنية و الاقتصادية).

# الفصل الثالث

## تأثير الجامعة على المدينة

تمهيد:

1. لمحة عن الجامعة.
  2. دراسة القطر الجامعي المضارب.
  3. دراسة طبيعية.
  4. دراسة تحليلية.
  5. الدراسة العمرانية.
  6. الخدمات الجامعية.
  7. علاقات الجامعة و تأثيرها على المدينة.
  8. تأثير الجامعة على المدينة.
- خلاصة الفصل.

**تمهيد:**

الجامعة في أغلب الأوقات هي قطب إشعاع العلم و الثقافة مع الوظيفة الهامة لتكوين الإطارات و الأبحاث، كما أنها هي المحرك الكبير للتنمية و التطور لكل أمة. و الجامعة أساسا هي العنصر أو العناصر الفعالة في التنمية الاقتصادية، العمرانية، الثقافية والاجتماعية. كما تضمن و تؤكد الانشغال الجامعي و تفتح التقاء العالم الاقتصادي مع المجتمع، كل هذه الانشغالات الجديدة تساعد في البحث عن أنواع جديدة للجامعة. لكن ماهي علاقتها بالمدينة؟. وأين تكمن؟. و ما هي الخدمات المتبادلة بين المدينة و الجامعة؟ كل هذه الأسئلة سنحاول الإجابة عنها في هذا الفصل.

## I - لمحة عن جامعة فرحات عباس.

### I-1- نشأة جامعة سطيف(1):

أنشئ المركز الجامعي بسطيف بموجب المرسوم رقم 133/78 في 09 أفريل 1978 وقد بلغ عدد طلبته حينها 242 طالبا موزعين على ثلاثة معاهد تختص في العلوم الدقيقة، العلوم الاقتصادية واللغات الأجنبية، وفي الثمانينات توسعت القطاعات الاستراتيجية في الجزائر ومنها قطاع التعليم العالي الذي أخذ سنة 1984 شكل المعاهد الوطنية حيث تم فتح معاهد وطنية في الإعلام الآلي والكيمياء والبيولوجية والعلوم الاقتصادية والإلكترونيك و الميكانيك.

وفي أوت 1989 حولت هذه المعاهد الوطنية إلى جامعة، أطلق عليها سنة 1992 اسم المجاهد المرحوم فرحات عباس.

وتطبيقا للتنظيم الهيكلي للتعليم العالي تم خلال السنة الجامعية 2000/1999 تقسيم الجامعة إلى ست 06 كليات، وفي إطار الهيكلية الجديدة للجامعة مع مطلع السنة الجامعية 2012/2010 صارت الجامعة تضم ثمان (08) كليات و معهدين وطنيين.

وللعلم فقد تبنت جامعة فرحات عباس نظام التعليم العالي ل.م.د منذ سنة 2005.

ويبلغ العدد الإجمالي للطلبة المسجلين بالجامعة خلال السنة الجامعية 2011/2010 أزيد من 52000 طالبا.

### I-2-الموقع :

تتوزع الدراسة بجامعة فرحات عباس عبر عدة مجمعات جامعية، ويتعلق الأمر بـ: مجمع المعبودة، مجمع الباز، مجمع السعيد بوخريصة، مجمع الصديق بن يحيى، مجمع الغسيري، مجمع الخنساء.

### I-3-مراحل تطور جامعة سطيف(2):

مرت جامعة سطيف بمجموعة من المراحل وفق مراحل التطور المجالي للمدينة فكلما توسعت المدينة زاد الطلب على قطاع التعليم العالي مما يستوجب إنشاء مجمعات أخرى.

### I-3-1- المرحلة الأولى (1972-1980):

عرفت هذه المرحلة إنشاء المركز الجامعي سنة 1974 بلغ عدد طلبته حينها 242 طالبا، حيث بلغت مساحة المدينة في هذه المرحلة 944.8 هكتار .

### I-3-2- المرحلة الثانية (1980-1990):

في هذه المرحلة وبحكم التوسع الذي شهدته المدينة حيث قدرت مساحتها بـ: 2073 هكتار تم إنشاءكلية الطب ومجمع الصيدلة وجراحة الأسنان ليتم ترقية المركز الجامعيإلى جامعة وطنية سنة 1989.

### I-3-3-المرحلة الثالثة (1990-1997):

شهدت هذه المرحلةإنشاء مجمعين جامعيين آخرين السعيد بوخريصة والصديق بن يحيى وذلك بسبب التوسع الذي شهدته المدينة حيث قدرت مساحتها بـ: 2311 هكتار.

(1) دليل الجامعة 2006

(2) نفس المصدر (1)

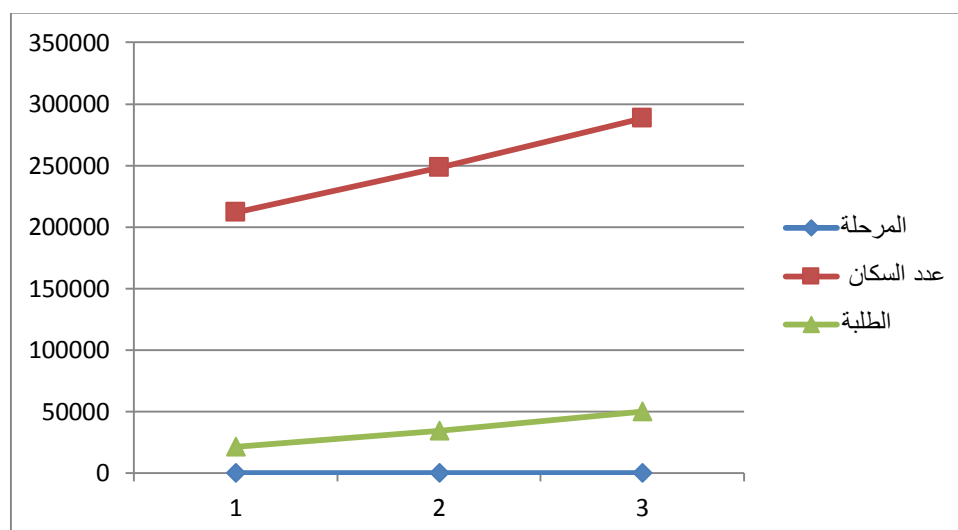
### I-4-3- المرحلة الرابعة (1997-2009):

في هذه المرحلة وبحكم التطور الذي شهدته الجامعة بمدينة سطيف قرر المسؤولون إنشاء الجامعة 2 "الهضاب" لفك الضغط على الجامعة والمدينة. والتي نحن بصدد دراسة مدى تأثيرها على تنمية المدينة. جدول رقم (16) إحصائيات تطور الطلبة والسكان لمدينة سطيف.

المرحلة	عدد سكان المدينة في نهاية المرحلة (نسمة)	عدد الطلبة في نهاية المرحلة (طالب)
1987-1998	211859	21052
1998-2004	248456	34217
2004-2012	288461	49744

المصدر: مديرية التخطيط والإحصاء + معالجة الطالبتين.

منحنى رقم (04) يوضح تطور عدد الطلبة و عدد السكان لمدينة سطيف.



المصدر: إنجاز الطالبتين

نلاحظ من خلال المنحنيان عدد الطلبة يتزايد في منحنى متوازي مع عدد سكان المدينة. وعدد الطلبة حاليا يقدر ب 49744 وعدد سكان المدينة 288461 أي ان عدد الطلبة يمثل حوالي السدس من عدد سكان المدينة.

## II - دراسة القطب الجامعي الهضاب:

إن الاكتظاظ الذي عرفته جامعة فرحات عباس، والقطب الجامعي الثاني "الباز" وازدياد الطلبة الوافدين وأمام قلة امكانية التوسع العمراني والمجالي وكذلك نظرا للموقع ، أدى ذلك بالمسيرين باقتراح جامعة أطلق عليها اسم الجامعة 2 "الهضاب" نسبة لموقع حي الهضاب ، ليكون امتدادا لمهام الجامعة المتنوعة.



## II -1- دراسة طبيعية:

### II -1-1- الموقع:

يعتبر موقع جامعة "الهضاب" موقعا جذابا ،وذلك لتواجده في الهضاب العليا التي يصل علوها إلى 1065م فوق سطح البحر.

تقع الجامعة "الهضاب" في الجهة الشرقية لمدينة سطيف ،يتربع على مساحة تقدر ب: حوالي 99 هكتار أي بنسبة 3,5% من مساحة المدينة يحده من :

- الجهة الشمالية : الطريق المحول الرابط بين "بجاية" و "قسنطينة" و اراضي فلاحية
- الجهة الجنوبية : اراضي فلاحية
- الجهة الشرقية : الطريق المحول الرابط بين "بجاية" و "قسنطينة" و اراضي فلاحية
- الجهة الغربية: أراضي شاغرة وحي الهضاب.

### II -2-1- الطبيعة القانونية للعقار:

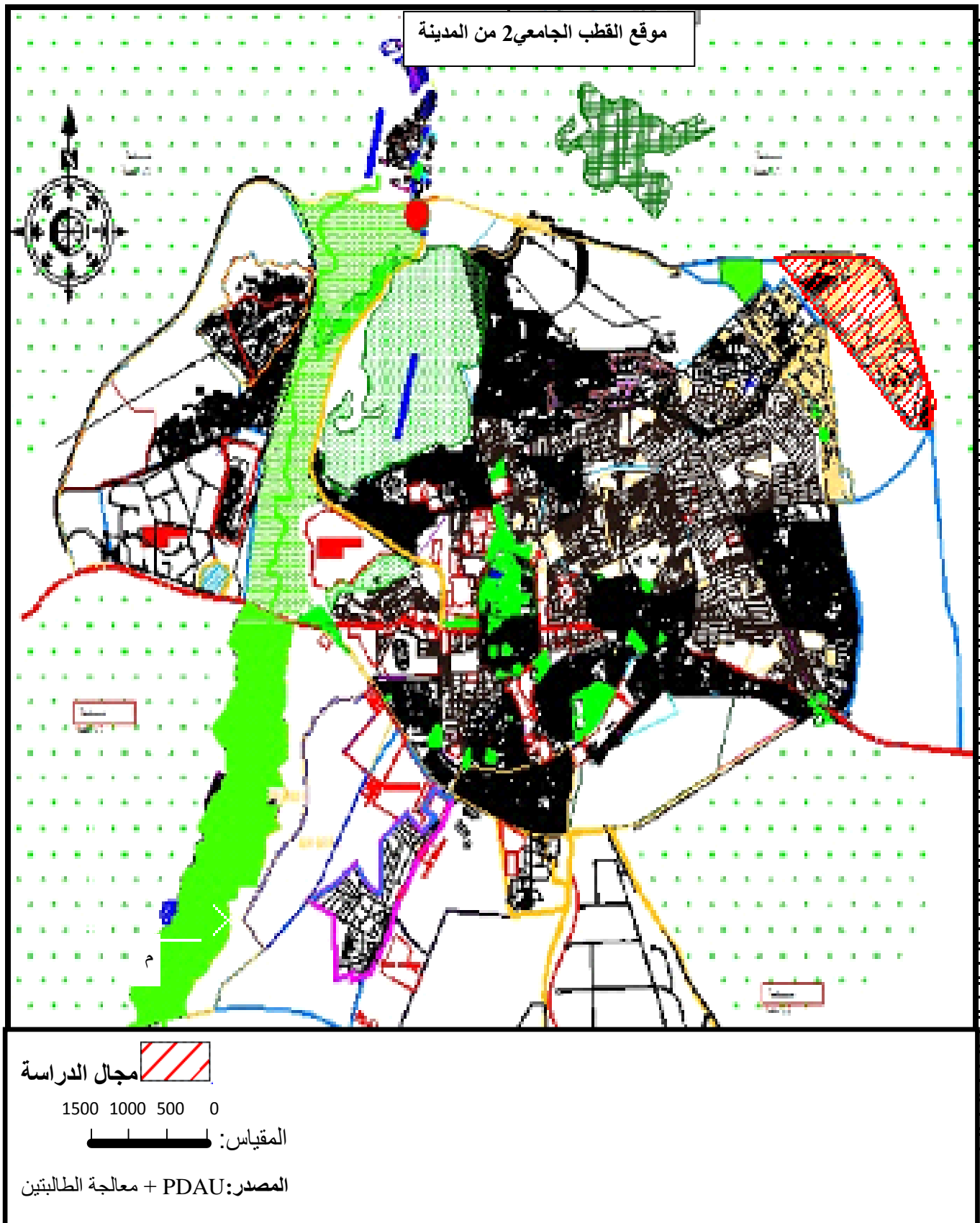
الملكية العقارية للأراضي التي شيدت عليها الجامعة تابعة لأملاك الدولة، تم التنازل عليها لصالح وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهذا ما سهل عملية تحقيقها.

صورة رقم (3) توضح المنظر العلوي لموقع الجامعة 2.



المصدر: Google ear th+ معالجة الطالبتين

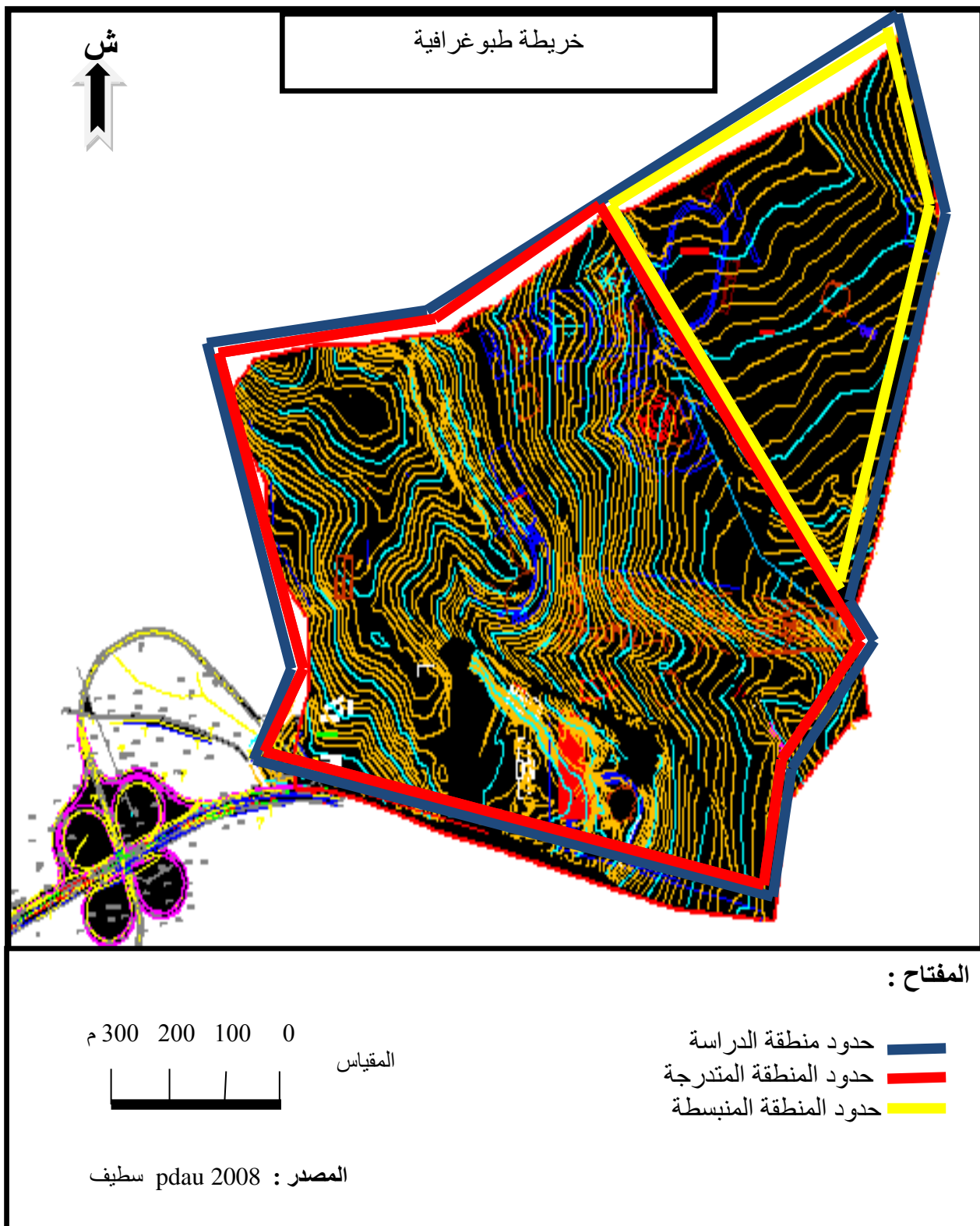
خريطة رقم (07) توضح موقع الجامعة 2 من المدينة .



## II -3-1- الطبيعة الطبوغرافية للجامعة:

أرضية الجامعة عبارة عن أرضية متدرجة من الجهة الشمالية الغربية ، ومنبسطة نوعا ما من الجهة الجنوبية الشرقية.

خريطة رقم (08) : الطبيعة الطبوغرافية للقطب .



## II -4-1- المناطق المبنية المجاورة للجامعة:

تتمثل المناطق المبنية المجاورة للجامعة في حي "الهضاب" في الجهة الغربية كما هو موضح في الخريطة .

صور: رقم (4 - 5) من حي الهضاب



المصدر: (التقاط الطالبتين 2015 )

II -1-5-1-دراسة عامة لحي الهضاب: حي الهضاب عبارة عن حي جديد وفق خطة عمرانية ، تهيكله ممرات معبدة مما يسهل التنقل فيها ، إضافة إلى ذلك هذا الحي يشمل على بعض التجهيزات العمومية (مدرسة ابتدائية ، فرع بلدي ، مركز صحي، مركز التكوين المهني، ثانوية ،امن حضري ) .و تقدر مساحته ب 119.34 هـ و عدد السكان يصل إلى 22418 نسمة

كما استفاد مؤخرا من مشاريع التنمية الحضرية من خلال انجاز سكنات جماعية ،وكذا بعض المرافق العمومية، وتهيئة بعض الطرق.

### - الهضاب شرق:

تبلغ المساحة الكلية للهضاب شرق 83.16 هـ مقسمة كالتالي:

- مساحة السكنات: 34.33 هـ.
- مساحة التجهيزات: 36.69 هـ.
- مساحة المساحات الخضراء: / .
- مساحة الطرق: 12.14 هـ.

يصل عدد السكنات إلى 1370 سكن منها: 1300 سكن (سكنات اجتماعية تساهمية+ سكنات ترقية) و

70 سكن جامعي، تتربع هذه السكنات على:

- سكنات اجتماعية تساهمية: 16.83 هـ.

• سكنات ترقية: 14.21 هـ.

• 70 سكن جامعي: 3.28 هـ.

جدول رقم (17) يمثل التجهيزات في الحي:

اسم التجهيز	المساحة / هـ
مدرسة ابتدائية	0.47
ثانوية	1.94
مدرسة ابتدائية	0.36
اكاديمية	0.56
حديقة عامة	0.81
مدرسة ابتدائية	0.36
اكاديمية	0.55
مركز ترفيهي	1.32
المجموع	6.37

المصدر: المصلحة التقنية للبلدية+معالجة الطالبتين

- الهضاب شمال:

تبلغ المساحة الكلية للهضاب شمال: 36.18 هـ.

يصل عدد السكنات إلى 2190 سكن.

جدول رقم (18) يمثل التجهيزات في الحي:

اسم التجهيز	المساحة / هـ
مركز التكوين المهني	0.55
معهد التكوين المهني	0.79
قاعة متعددة الخدمات	0.37
أمن الحضري	0.23
حديقة	0.87
ثانوية	1.10
عيادة متعددة الخدمات	0.65
مسجد	0.42

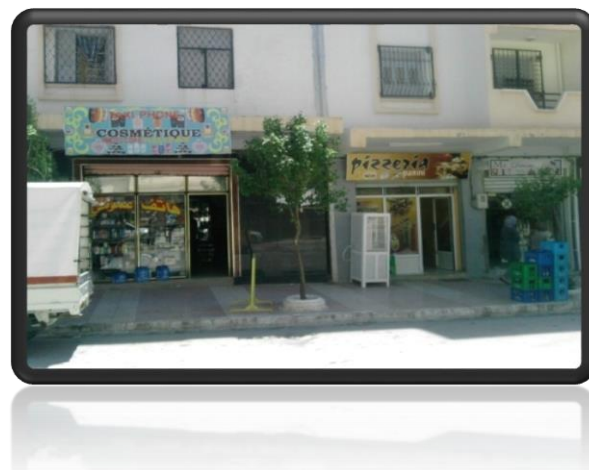
## II -1-5-2- الخدمات التي يوفرها الحي للطلبة:

تتمثل أساسا في بعض الأنشطة التجارية التي تلبي احتياجات الطلبة.  
جدول: رقم (19) يوضح نوع الخدمات التي يوفرها المحيط المجاور للطلبة .

نوع النشاط	العدد
مكتبة	7
هاتف عمومي	6
مواد غذائية عامة	4
تصليح الاحذية	2
بيتزيريا	12
مقهى	4
مواد تجميل	3

المصدر: اعداد الطالبتين

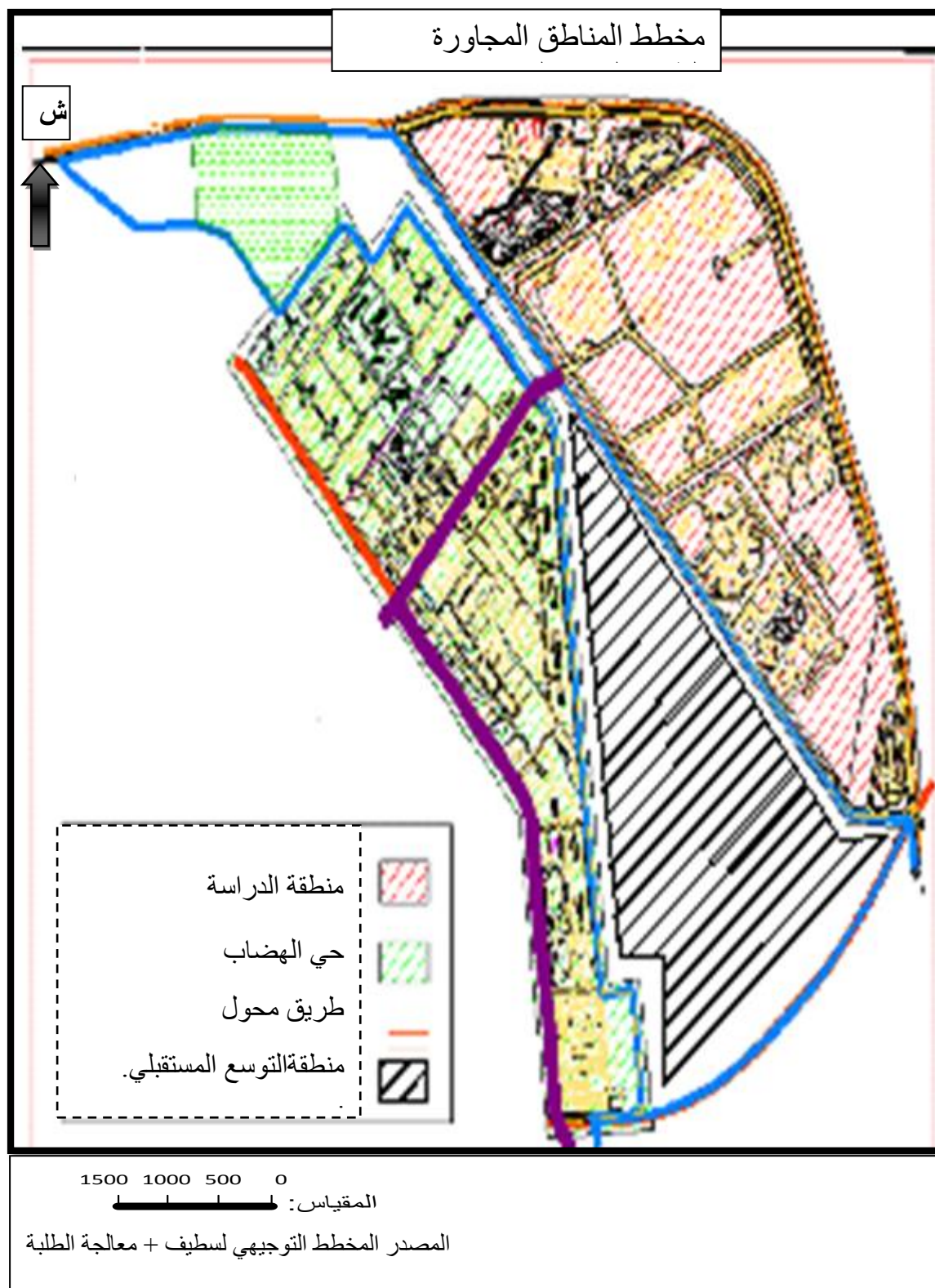
صور رقم (6-7) : توضح مكان تمرکز الأنشطة التي يقصدها الطلبة.



المصدر: (التقاط الطالبتين 2015)

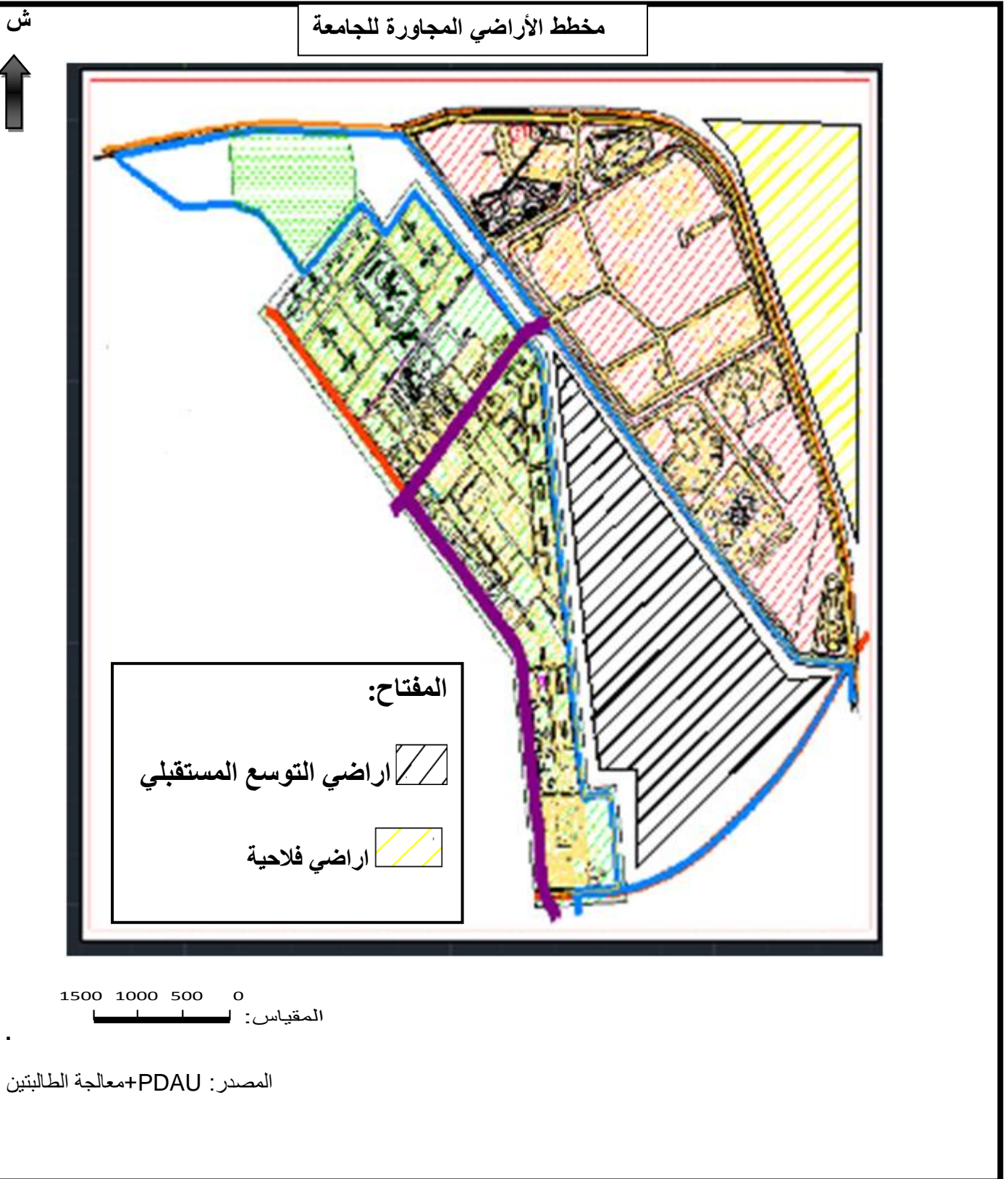


مخطط رقم (2): المناطق المجاورة



## II - 1-6- الأراضي المجاورة للجامعة:

تتمثل الأراضي المخصصة للتعمير المستقبلي المتواجدة بالجهة الغربية والأراضي الفلاحية المتواجدة بالجهة الشرقية. كما هو موضح في المخطط رقم (03).





## II -7-1- سهولة الوصول :

تعتبر سهولة الوصول من أهم العناصر المساهمة في نجاح المشروع العمراني ،والجامعة 2 "الهضاب" محطة من جهاته الأربعة بمجموعة من الطرق نصنفها كما يلي :

## II -1-7-1- الطرق الرئيسية:

يعتبر الطريق المحوّل الرابط بين الطريق الوطني رقم(5) والطريق الوطني رقم(9) والذي يقع بمحاذاة الجامعة من الجهة الشرقية أهم نقطة وصل للجامعة وهذا ما سهل الوصول إليه .

## II -2-7-1-الطرق الثانوية :

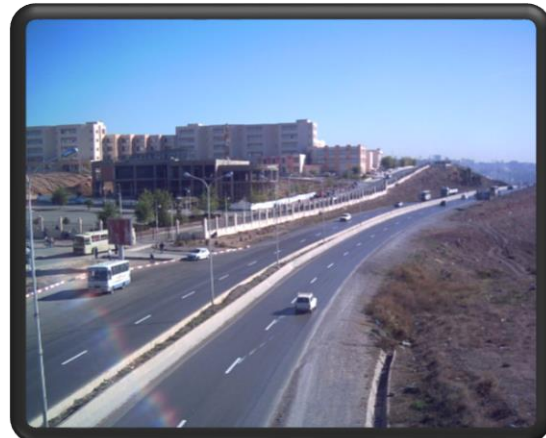
الطريق الذي يربط من وسط المدينة والذي يؤدي مباشرة الى الجامعة2 ذو أهمية كبيرة لأنه يربط الجامعة بالمدينة وهذا ما يسهل انتقال الطلبة .

بالإضافة إلى الطريق المؤدي إلى "بني فودة" والذي يقع في الجنوبية فهو أيضا يساهم في سهولة الوصول.

صورة رقم(8) للطريق المحول صورة رقم:(9) الطريق المؤدي الى المدينة الى الجامعة



صورة رقم (11) :الطريق المؤدي الى "بني فودة"



صورة رقم(10) : الطريق المؤدي الى "بني فودة"



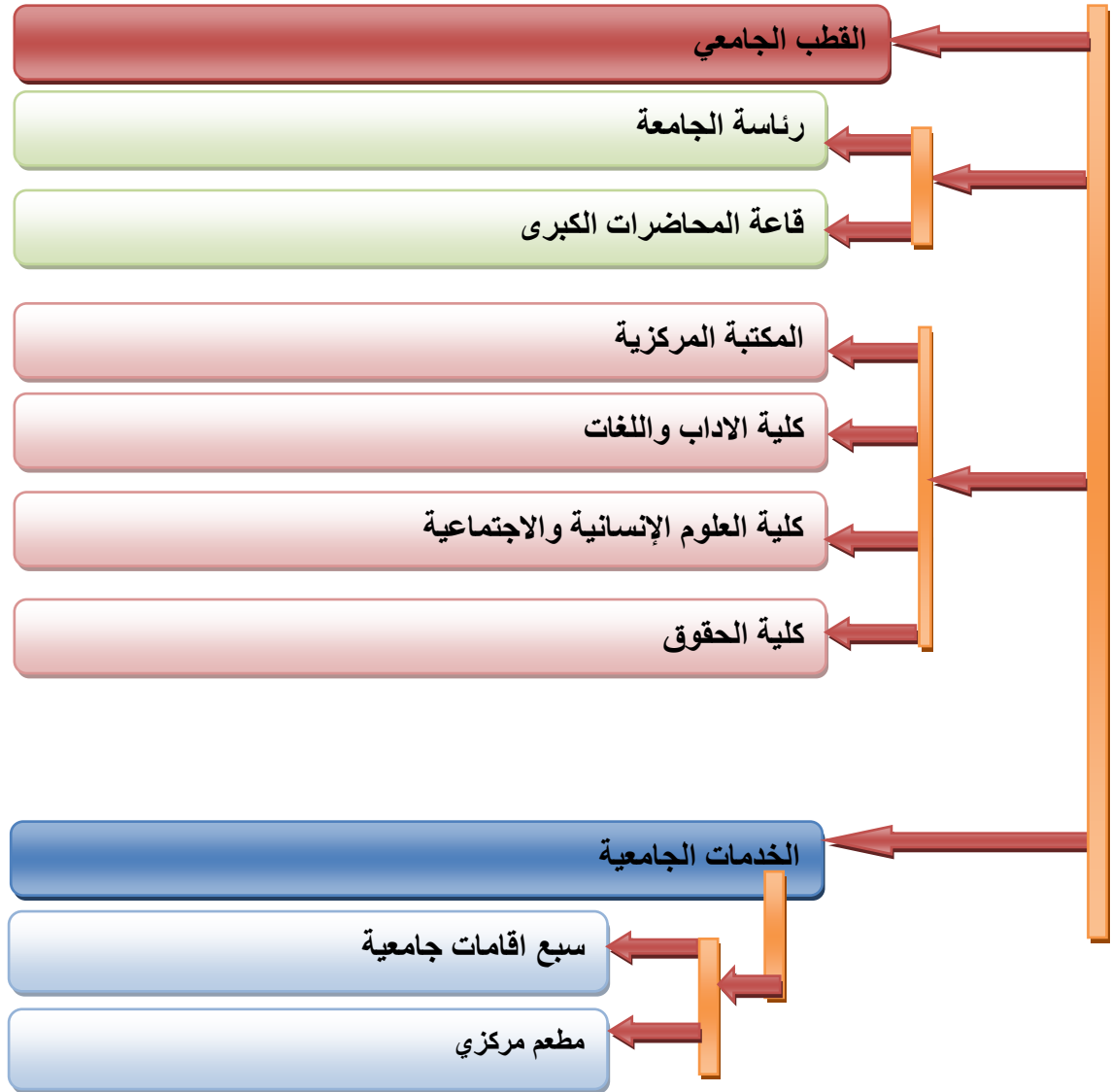
مخطط رقم (4): توضح الطرق المجاورة للجامعة :



## 2II -دراسة تحليلية :

### II -1-2-الهيكل التنظيمي للجامعة2:

شكل رقم(03) الهيكل التنظيمي للجامعة 2



المصدر : انجاز الطالبتين

## II -3- الدراسة العمرانية للقطب الجامعي

### II -3-1- الوضع الحالي للجامعة2:

من خلال دراستنا لمخطط الكتلة للجامعة2 (المخطط رقم (1) نلاحظ ان مجاله ينقسم الى

قسمين : المجال المبني والمجال غير المبني .

### II -3-2- المجال المبني:

يضم المجال المبني(2)كليتان بالإضافة إلى أربع أقامات جامعية 2 ذكور،و2 اناث، تم استلامها

تدرجيا بداية من السنة الجامعية2011/2012كما تزال الأشغال متواصلة بالقطب الى يومنا هذا.

جدول رقم20 يوضح مراحل انجاز القطب الجامعي

اسم المشروع	سنة استلام
كلية الحقوق	2012
كلية الآداب واللغات	2013
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	2011
رئاسة الجامعة	2013
قاعة المحاضرات	2012
المكتبة المركزية	2013

المصدر :القطب الجامعي + معالجة الطالبتين.



صورة رقم (12) توضح تموقع سكنات التجهيزات في الجامعة:



المصدر: URBAS+ معالجة الطالبتين.

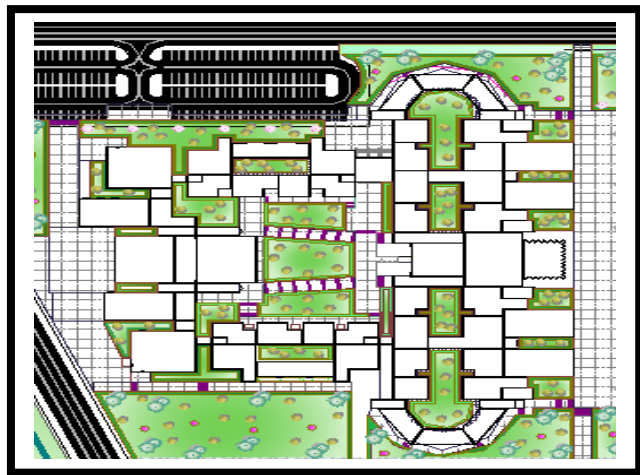
## II - 3- 2- 1 الهياكل البيداغوجية بالجامعة:

### - كلية الحقوق:

تم استلام مشروع الكلية سنة 2011/ 2012 يتربع هذا المشروع على مساحة تقدر بـ 23,9790,3م<sup>2</sup> والذي تم انجازه وفق مقاييس عمرانية حديثة فهي تعتبر تحفة معمارية راقية تتوفر على جميع المرافق التي يحتاجها الطلبة لضمان التحصيل العلمي الجيد بالإضافة إلى التهيئة الخارجية المتمثلة في المساحة العامة الواسعة والمساحات الخضراء التي تعتبر متنفسا للطلبة في أوقات الفراغ.

صورة رقم (13) لكلية الحقوق – التقاط الطاليتين

مخطط رقم (05): مخطط الكتلة لكلية الحقوق



2

### - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية:

مشروع الكلية هذا والذي يوفر 3088 مقعد بيداغوجي تتميز كلية العلوم بهندسة معمارية راقية حيث تتميز بواجهة زجاجية والمدخل الواضح فهي توفر جميع المرافق التي يحتاجها الطلبة لضمان التحصيل العلمي الجيد بالإضافة إلى التهيئة الخارجية التي تعتبر متنفسا للطلبة في أوقات الفراغ.

#### • عدد الطلبة المسجلين بالكلية :

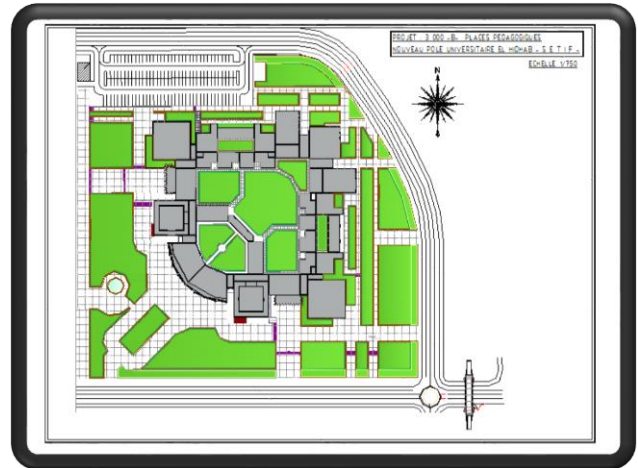
يقدر عدد الطلبة المسجلين بالكلية للموسم الدراسي 2014/ 2015 بـ 2619 طالب.

#### • عدد الأساتذة بالكلية :

يقدر عدد الأساتذة للموسم الدراسي 2014/ 2015 بـ 264 استاذ.

مخطط رقم (06): مخطط الكتلة للكلية

صورة رقم (14): للكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية



المصدر: URBAS + معالجة الطالبين - ماي 2015

- كلية الآداب و اللغات:

تم استلام المشروع سنة 2012 يتربع على مساحة تقدر ب 26548 م<sup>2</sup>، مبنى كلية الآداب والعلوم الاجتماعية يتميز بارتفاع متوسط وواجهة زجاجية بالإضافة إلى مدخلها الواضح وهي تحتوي على جميع المرافق البيداغوجية التي يحتاجها الطلبة اما المساحة الخارجية فهي لا تلبي حاجيات الطلبة لغياب أماكن الجلوس والكراسي.

• عدد الطلبة المسجلين بالكلية :

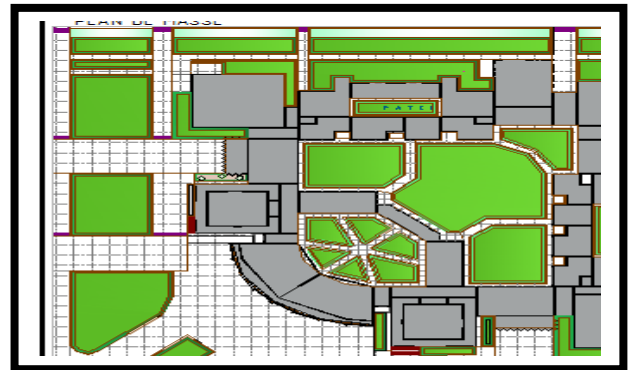
يقدر عدد الطلبة المسجلين بالكلية للموسم الدراسي 2014 / 2015 ب: 8264 طالب.

• عدد الأساتذة بالكلية :

يقدر عدد الأساتذة للموسم الدراسي 2014 / 2015 ب: 154 أستاذ.

صورة رقم (15) للكلية الآداب و اللغات

مخطط رقم (07): مخطط الكتلة للكلية



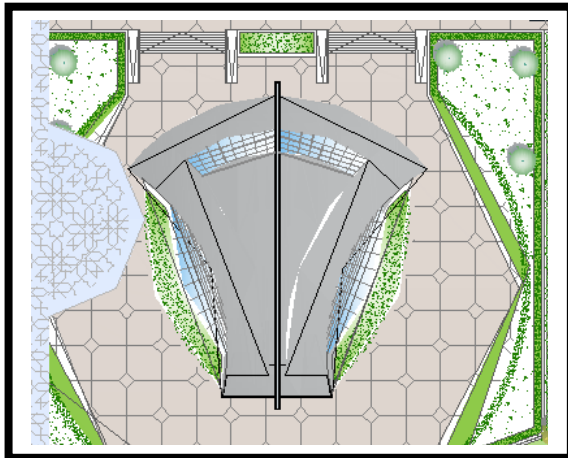
المصدر: URBAS + معالجة الطالبين - ماي 2015



### -قاعة المحاضرات :

جدول رقم:(21): يمثل مكونات قاعة المحاضرات

مخطط رقم(08)مخطط الكتلة لقاعة المحاضرات



التعيين	المساحة
المساحة المستخدمة	1970.00 م <sup>2</sup>
المساحة العقارية	8000.00 م <sup>2</sup>
المساحة المهيأة	6030.00 م <sup>2</sup>

المصدر: URBAS

المصدر: URBAS + معالجة الطالبتين

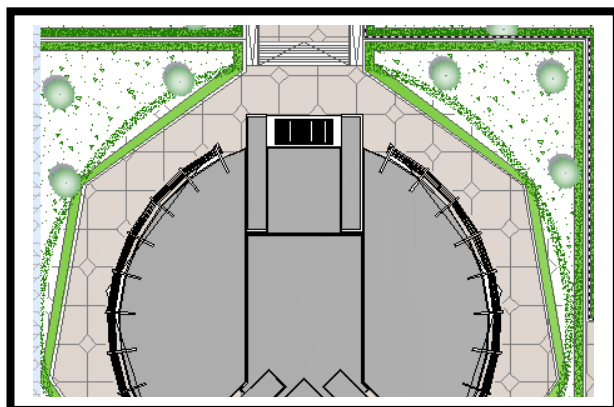
صورة رقم (16) قاعة المحاضرات



مخطط الكتلة رقم (09): لرئاسة الجامعة

- رئاسة الجامعة:

-جدول رقم (22) :يمثل مكونات رئاسة الجامعة:



التعيين	المساحة
المساحة المستخدمة	645.00 م <sup>2</sup>
المساحة العقارية	1200.00 م <sup>2</sup>
المساحة المهيأة	555.00 م <sup>2</sup>

المصدر: URBAS + معالجة الطالبتين



صورة رقم (17) رئاسة الجامعة.



المصدر: URBAS

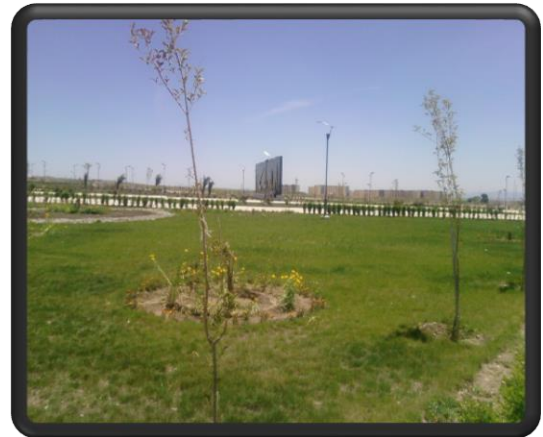
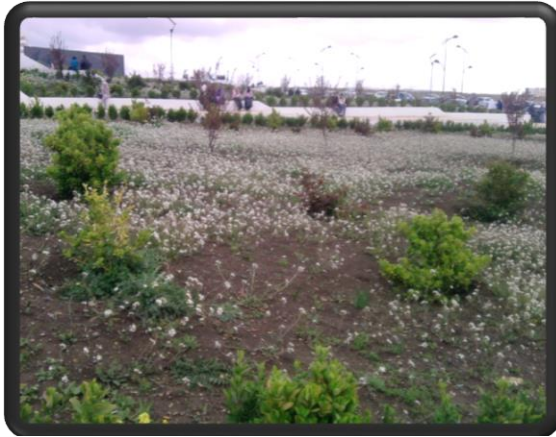
II -3-3- المجال غير المبني:

II -3-3-1- المساحات الخضراء:

- المساحات الخضراء المهيأة :

تتمثل المساحات الخضراء في المناطق المشجرة والمناطق المغطاة بالعشب الطبيعي وكذلك المهيأة بالكراسي و حاويات النظافة حيث تتميز بمساحاتها الواسعة فهي تعتبر متنفسا للطلبة.

صور رقم: (18-19) توضحان المساحات الخضراء بالجامعة



المصدر: التقاط الطالبتين ماي 2015

### - المساحات الخضراء غير المهيأة :

وتتمثل في المساحات التي لم يتم تهيئتها بعد من ناحية الاشجار والعشب الطبيعي والتأثير الحضري والمتمثل في مقاعد الجلوس وحوايات النظافة ....

صور رقم: (20-21) توضحان المساحات الخضراء بالجامعة



المصدر: التقاط الطالبتين ماي 2015

### II 2-3-2- المساحات العامة:

تتمثل في الأماكن المهيأة المخصصة للراحة حيث تتواجد أمام الكليات إلا أنها لا تلبي حاجيات الطلبة وذلك لغياب وسائل الراحة مثل الكراسي مما يضطر الطلبة للجلوس على الحواف .

صور رقم: (22- 23- 24- 25- 26 ) توضح المساحات العامة بالقطب



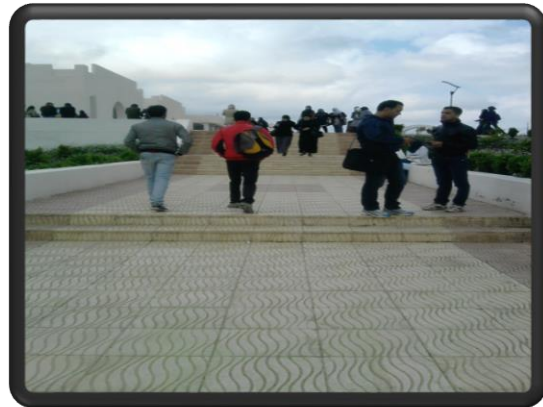
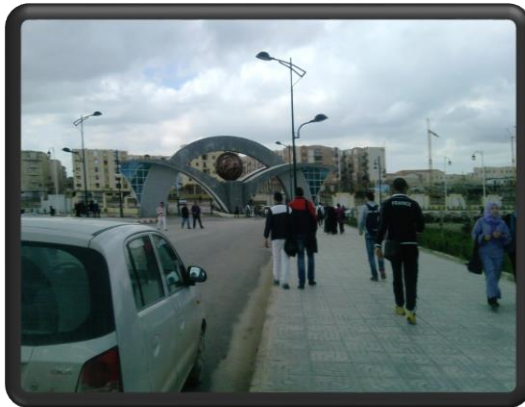
المصدر: التقاط الطالبتين ماي 2015

## II -3-3-3- الطرق والممرات :

### - حركة المشاة داخل الجامعة:

ما لاحظناه خلال دراستنا التحليلية للجامعة أن حركة المشاة كثيفة نحو الإقامتين الجامعيتين الهضاب 1 والهضاب 2، ونحو الأقسام، وعند المدخل، وباتجاه المطعم المركزي، ومتوسطة في بعض الممرات الثانوية القريبة من الممرات الرئيسية. كما لا حظنا أن الممرات تتميز بتهيئة جيدة، كما أنه لا توجد ممرات مغطاة لأنها مهمة جدا في الظروف المناخية الصعبة.

صور رقم: (27-28) توضحان حركة المشاة داخل الجامعة



المصدر: التقاط الطالبتين ماي 2015

### - حركة الميكانيكية داخل الجامعة:

#### الحركة الميكانيكية والمتمثلة في حركة السيارات

نسجل حركة ميكانيكية كثيفة نوعا ما عند المدخل باعتباره المدخل الرئيسي ومتوسطة لنقل كثافة في الطرق المؤدية نحو الكليات.

صور رقم: (29-30) توضحان الحركة الميكانيكية داخل الجامعة



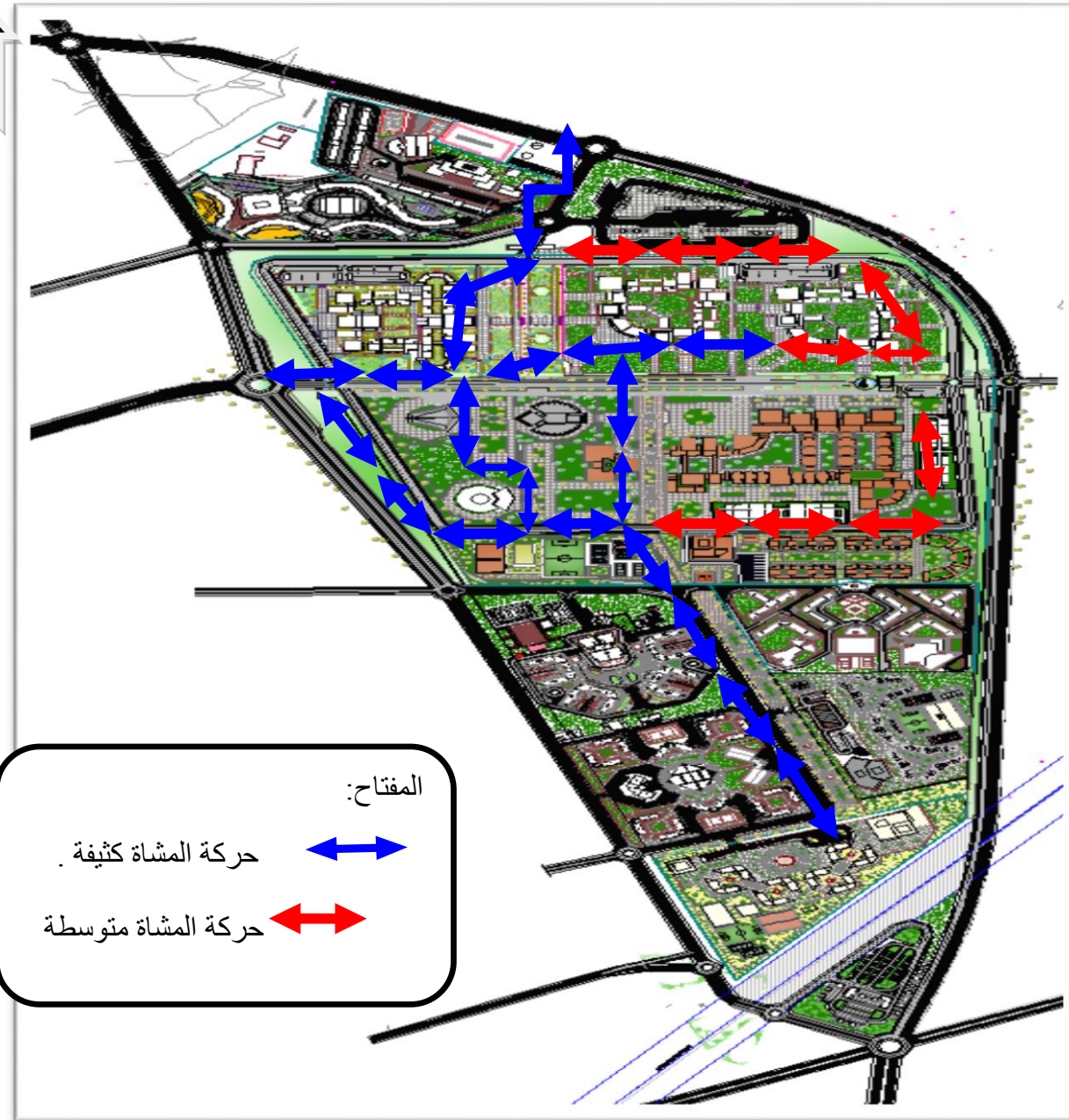
المصدر: التقاط الطالبتين ماي 2015



المخطط رقم (10) : حركة المشاة داخل الجامعة .

ش

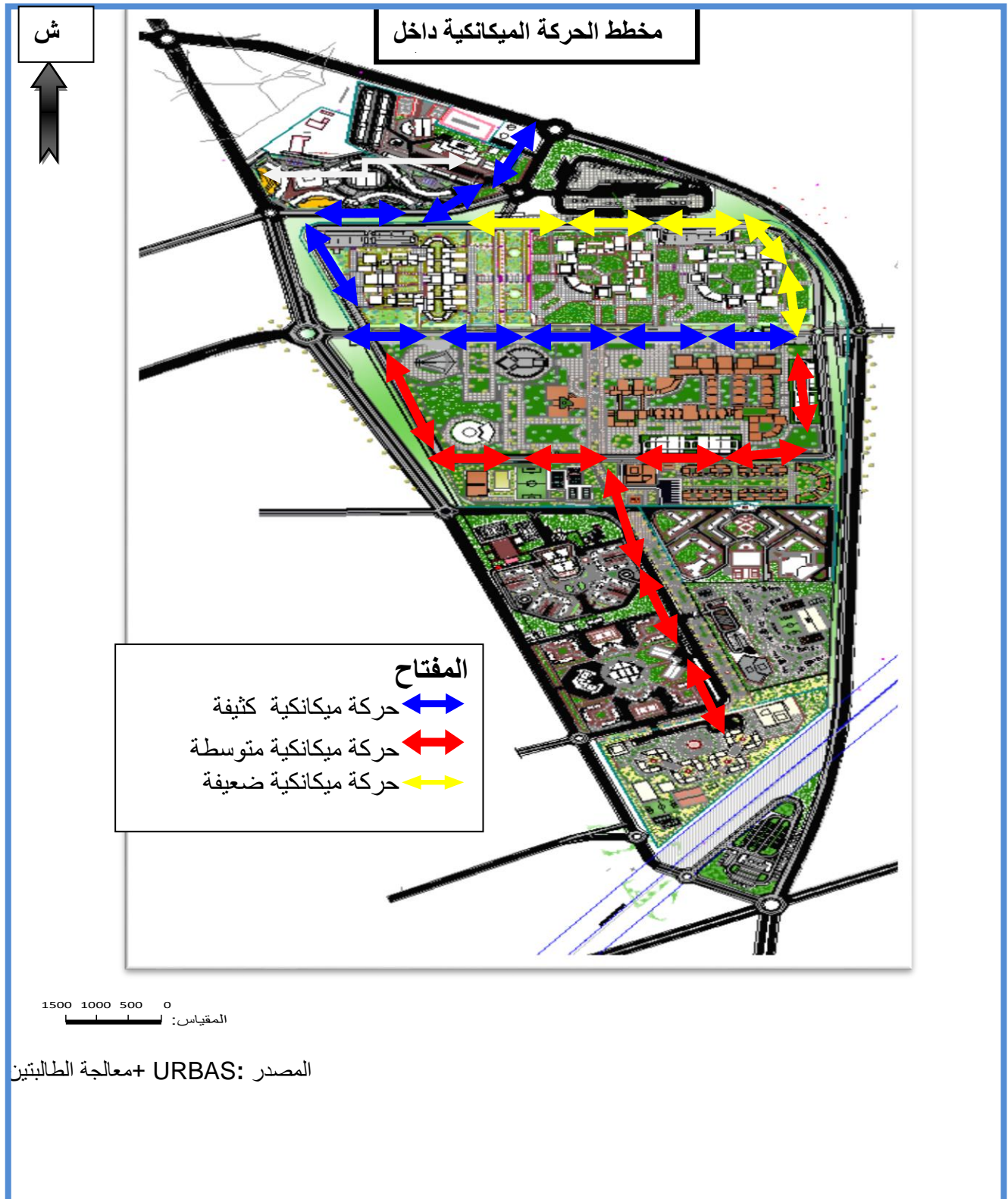
مخطط حركة المشاة داخل



المقياس: 1500 1000 500 0

المصدر: URBAS+معالجة الطالبتين

المخطط رقم (11): الحركة الميكانيكية داخل الجامعة



## II-3-3-4- المداخل: يوجد بالجامعة أربع "4" منافذ وهذا ما يساعد سهولة الوصول وسهولة الدخول.

### المدخل الشرقي:

وهو الأكثر استعمالاً لأنه المدخل الرئيسي.

### المدخل الجنوبي:

يستعمله خاصة العمال

### المدخل الشمالي:

يستعمله الطلبة المدخل الرئيسي.

### المدخل الغربي:

يستعمله الطلبة (ربط مباشرة مع حي الهضاب)

صورة رقم (32) المدخل الجنوبي



صورة رقم (31) المدخل الغربي للجامعة



صورة رقم (34) المدخل الشمالي للجامعة



صورة رقم (33) المدخل الشرقي للجامعة



المصدر: التقاط الطالبتين ماي 2015



المخطط رقم (12) : مداخل الجامعة .

### مداخل القطب الجامعي



المصدر: urbas + معالجة الطالبتين

## II -4- الخدمات الجامعية :

### II -4-1- مفهومها :

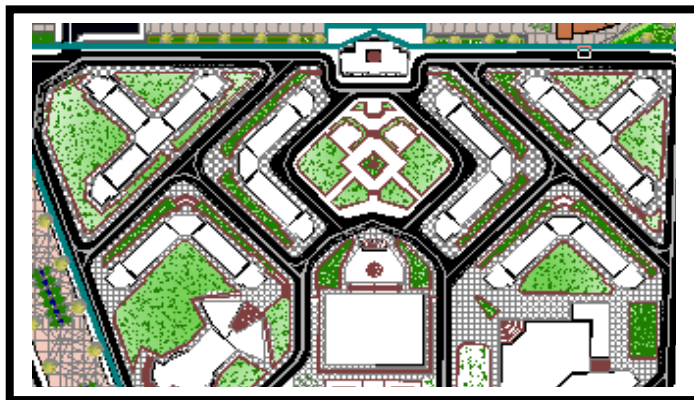
هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتكفل بتقديم خدمات اجتماعية للطلبة تنحصر في الإيواء، الإطعام، النقل، النشاطات، الترفيهية، الثقافية، الرياضية، الصحية .

## II -4-2- الإقامات الجامعية المتواجدة بجامعة الهضاب 2:

تظم الجامعة سبع "7" إقامات جامعية تم استلام ثلاث منها وهي كالتالي :

- الإقامة الجامعية الهضاب -1-
- الإقامة الجامعية الهضاب -2-
- الإقامة الجامعية الهضاب -3-
- الإقامة الجامعية الهضاب 1:

مخطط رقم (13): مخطط الكتلة للإقامة الجامعية 1



المصدر: pdau + معالجة الطالبين

- الصنف :إناث

- عدد المقيّمات :1955

- المساحة : هكتار و45 أر و70 أر

- تاريخ الافتتاح :2012/2011

- عدد العمال : 122

صورة رقم: (35) الإقامة الجامعية الهضاب 1-



- المرافق :

تظم الإقامة إدارة و عدة أجنحة

( 240 غرفة في كل جناح)، مطعمين

( مطعم الإدارة زائد مطعم مركزي )،

النادي ، البياضة ، المرش (45 غرفة )،

قاعة متعددة النشاطات (380 مقعد

قاعة متعددة الرياضات ،

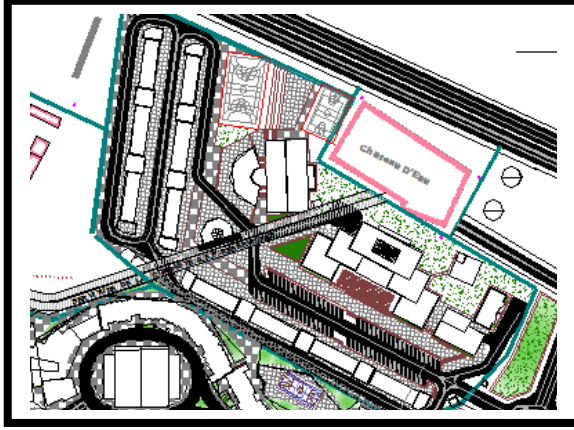


قاعة إعلام إلي نادي زائد دكان ،

مصلى، ثلاثة ملاعب جواريه .

- الإقامة الجامعية الهضاب 2:

مخطط رقم(14): مخطط الكتلة للإقامة الجامعية الهضاب 2.



- الصنف:ذكور:

- عدد الطلبة المقيمين : 1477

- المساحة : 1 هكتار

- تاريخ الافتتاح:2012/2011

-عدد العمال :115

المصدر:urbas + معالجة الطالبتين

- المرافق : الإدارة ، اجنحة، النادي ،البياضة ،المرش (48 غرفة) ،مصلى، مطعم،خزان ماء.

نادي الانترنت، قاعة متعددة الرياضات، العيادة

صورة رقم:(36) الإقامة الجامعية الهضاب 2-



المصدر: التقاط الطالبتين – ماي 5 20

### - الإقامة الجامعية الهضاب 3:

- الصنف: إناث

- عدد المقيّمات: 1954

- المساحة: 1000 م<sup>2</sup>

- تاريخ الافتتاح: 2012/2011

- عدد العمال: 140

مخطط رقم (15): مخطط الكتلة للإقامة الجامعية الهضاب 3



المصدر: URBAS + معالجة الطالبتين

المرافق:

الإدارة ، أجنحة ، النادي ، دكان ، قاعة متعددة النشاطات ، قاعة إعلام إلي ، مكتبة مرش ، ملعب جوارى ، سياج العيادة، المطعم، .

صورة رقم (37): الإقامة الجامعية الهضاب 3



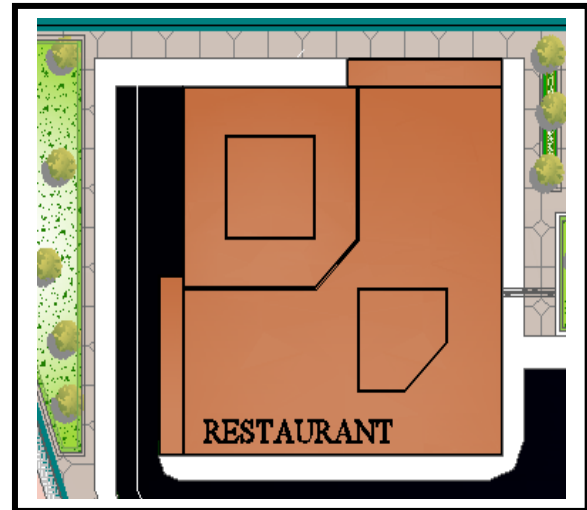
المصدر: - التقاط الطالبتين - ماي 2015

## II -3-4- المطاعم المركزية:

تظم جامعة الهضاب مطعم مركزي :

مخطط رقم(16): مخطط الكتلة للمطعم

صورة رقم:(38)المطعم المركزي .



التقاط الطالبتين - ماي 2015

المصدر: URBAS + معالجة الطالبتين-

## II -3-4- النقل الجامعي:

يسخر قطاع الخدمات الجامعية حوالي 103 حافلة لنقل الطلبة من القطب إلى اغلب بلديات الولاية ، وهو ما يعكس مدى إسهامه في تأطير وتكوين الموارد البشرية للبلديات المجاورة، كما يساهم أيضا في تطويرها خاصة من الجانب الاجتماعي والثقافي والفكري.

جدول رقم : (23) عدد الحافلات المخصصة لنقل الطلبة من الجامعة الى مختلف بلديات الولاية :

صورة رقم:(39)لحافلات النقل الجامعي



البلدية	العدد
عين الكبيرة	37
عين ولمان	13
عموشة	12
عين تا غروت	04
قصر الأبطال	02
صالح باي	03
بئر حدادة	02
عين الحجر	02
العلمة	20
عين عباسة	05
تيزي نبشار	04
المجموع	104

جدول رقم(24) عدد الحافلات المخصصة لنقل

صورة رقم:( 40 ) حافلات النقل الجامعي

الطلبة من الجامعة إلى مختلف أحياء المدينة :



العدد	اسم الحي
02	إكماليه بخوش
04	بلير
02	عين ارنات
03	مقر شركة سونلغاز
03	حي 200 مسكن
06	طنجة
07	بزار
02	حي 200 مسكن بومرشي
03	حي المعبودة
04	اوريسيا
02	اولاد صابر
05	عين الطريق
03	قجال
02	راس الماء
04	الحشيشية

تحليل:

إن عدد الحافلات لا يعكس حجم الحركة داخل المدينة، وذلك لأن كل حافلة تقوم بمجموعة من التنقلات يوميا، مما يساهم في ازدياد الحركة داخل المدينة.

### III - 1 علاقات الجامعة وتأثيرها على المدينة.

#### - علاقة الجامعة 2 بالتجهيزات:

باحثوا الجامعة 2 "الهضاب" على عدد معتبر من الطلبة نشأ عنه علاقة غير مباشرة مع مختلف التجهيزات المتعددة الوظائف والتي تتجلى في اللجوء إلى المستشفى، محطة نقل المسافرين، دار البلدية، البريد والمواصلات، وغيرها من التجهيزات

#### - علاقة الجامعة "2" بالمدينة:

إن المدينة هي مجموعة أنسجة عضوية مترابطة باحتوائها على مختلف التجهيزات نشأ عنها علاقة قائمة مع الجامعة 2.

- تتلخص في الدور الذي يلعبه الجامعة سواء في استقبال الطلبة من الثانويات لمواصلة تكوينهم وتأطيرهم.
- تتجلى في مدى الاحتياجات التي تتطلبها الجامعة وتتجلى في ( المستشفى، البريد، الأمن، الرياضة...). وبهذا يظهر جليا أن للجامعة علاقة دائمة بمختلف الأنسجة العضوية المكونة للمدينة.

- المدينة تظم مجموعة من الخدمات التي يقوم الطلبة بالاستفادة منها مثل: الخدمات التجارية، المكتبية، المقاهي، المطاعم، مما يؤدي إلى ازدياد النشاط الاقتصادي لدى التجار الخواص، والحرفيين، وخاصة تلك الواقعة في مركز المدينة أو بالقرب من مواقف حافلات نقل الطلبة.

في الواقع ليس من السهل دراسة وتحديد مدى استعمال الطلبة لهذه الخدمات لأنه يتطلب تحقيقا دقيقا ومفصلا .

### - علاقة الجامعة بالمحيط المجاور:

العلاقة بين الجامعة والمحيط المجاور ضعيفة وذلك لقلة المرافق التي يحتاجها الطلبة.

### III -2- تأثير الجامعة على المدينة:

بعد دراسة علاقات الجامعة مع مختلف المكونات سواء في الوقت الحالي أو مستقبلا، وقد تكون هذه التأثيرات إيجابية كما يمكن أن تكون سلبية وذلك في عدة مجالات ( عمرانية، اقتصادية، ثقافية...). ونذكر منها ما يلي:

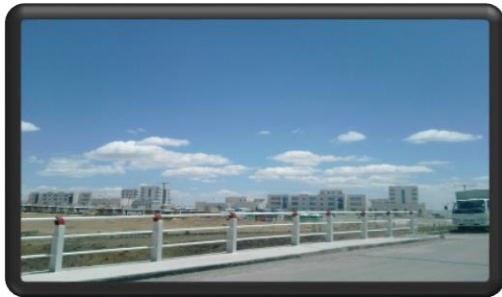
### III -2-1- تأثير الجامعة على المدينة من الجانب العمراني:

تعتبر الجامعة بوابة المدينة من الجهة الشرقية، إذا فهي تعطي صورة جميلة من الناحية العمرانية بسبب الشكل المعماري الراقي

#### ❖ الجانب الإيجابي:

##### الشرقية

صورة رقم: (41) توضح مظهر الجامعة من الجهة



- تعتبر نقطة جذب عمراني استفادة المناطق المجاورة بمشاريع تنموية .
- تساعد على توجيه التوسع العمراني.
- فك العزلة عن المناطق المجاورة للجامعة وذلك بخلق خطوط مواصلات جديدة لربط الجامعة بالمدينة.
- إعطاء أهمية للعقار.
- جلب مختلف التجهيزات وذلك لتحقيق التوازن في توزيع التجهيزات بالنسبة للمدينة.

صورة رقم: (43) النقل الحضري للمحيط



صورة رقم: (42) التجهيزات المجاورة

المجاور



### ❖ الجانب السلبي:

صورة رقم: (44) المحيط المجاور



- المضاربة العقارية.
- الزيادة في الكثافة السكانية.
- التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية بسبب الطلب الكبير على السكن
- الاستهلاك غير العقلاني للمجال.
- خلق حركة ميكانيكية كثيفة مما يؤدي إلى ازدحام حركة المرور (النقل الجامعي داخل المدينة).
- زيادة الطلب على السكن الوظيفي بسبب توافد الاساتذة من خارج الولاية

المصدر: التقاط الطالبتين -ماي 2015

### III -2-2- تأثير الجامعة على المدينة من الجانب الاقتصادي :

#### ❖ الجانب الايجابي:

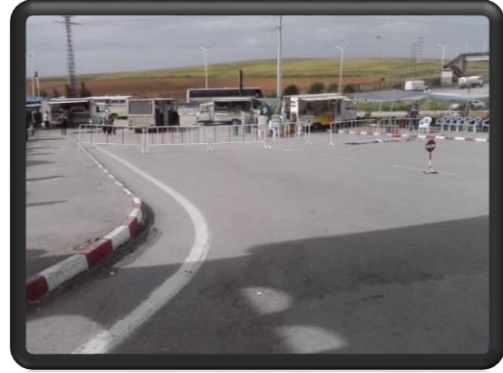
- ازدهار في النشاط التجاري.
- تنوع الأنشطة التجارية. خاصة التجارة الفردية
- دعم سوق العمل بالخبرات المهنية.
- دعم الجانب الاقتصادي بالتكوين العلمي والتكنولوجي.
- تكوين اطرارات سامية لتسيير المؤسسات.

#### - الجانب السلبي:

- ظهورا نشطة تجارية عشوائية (سيارات المأكولات الخفيفة ، بائعي التبغ والحلويات) .



صور رقم: (45-46) توضح الأنشطة التجارية العشوائية



### III-2-3- تأثير الجامعة على المدينة من الجانب الاجتماعي:

يتمثل تأثير الجامعة على المدينة من خلال توفير مناصب عمل في مختلف الميادين، حيث توفر الجامعة 2542 منصب شغل مما يساهم خفض البطالة.

### III-2-3-1- التأطير البيداغوجي :

يشرف على تأطير الطلبة بالجامعة 2 "الهضاب" كفاءات علمية مؤهلة في مستويات التدرج وما بعد التدرج

يقدر عددهم بصفة إجمالية ب 543

### III-2-3-2- التأطير الإداري :

توفر الجامعة ما يقارب 826 منصب عمل كما يوضح الجدول رقم: (25).

العدد	الصنف
475	إداريين
351	مهنيين
826	المجموع

المصدر: إدارة الجامعة

### III-2-3-3- الخدمات الجامعية:

يوفر قطاع الخدمات الجامعية بالجامعة حوالي 457 منصب عمل كما يوضح الجدول رقم (08).

العدد	المصلحة
167	الإيواء
120	النقل
170	الإطعام
457	المجموع

المصدر: مديرية الخدمات الجامعية

### III-2-4- تأثير الجامعة على المدينة من الجانب الثقافي:

#### - الجانب الإيجابي:

- توافد الطلبة من داخل وخارج الوطن من أجل الدراسة.
- الموقع الاستراتيجي للجامعة الذي يعكس المستوى الثقافي على المدينة.
- الزيادة في مستوى التبادل الثقافي.
- يسهل على أبناء المدينة إكمال دراستهم وتأطيرهم مما يساهم في النهوض بالمستوى الثقافي للمدينة.

#### - الجانب السلبي:

- ظهور بعض الثقافات غير المرغوب فيها.



### خلاصة الفصل:

في هذا الفصل حاولنا إبراز أهمية الجامعة في نمو المدينة من خلال الدراسة توصلنا إلى أهمية الجامعة بالنسبة لمدينة بل لولاية سطيف، فهو يساهم في نمو وتزويد الولاية بمختلف الإطارات المهمة في تنميتها والتقليل من البطالة .

من جانب آخر إن اتساع الجامعة وحجم الخدمات التي تقدمها يجعل منها عنصرا مهم في دفع تنمية المدينة وازدياد الحركية بها، أما من الناحية العمرانية فهي تعد بوابة ورمزا لها من المدخل الشرقي .

في الواقع ان تقدير العلاقة بين الجامعة والمدينة لا يمكن حصرها في ما تم تناوله لان ثمارها تبقى لأزمنة كونها تساهم في عدة نشاطات بطرق مباشرة أو غير مباشرة .

### الاقتراحات و التوصيات:

- حماية الاراضي الزراعية من التوسع العمراني على حسابها.
- انشاء طرقات ثانوية جديدة ذات اهمية اقل من الطريق الوطني تعمل على انقاص ضغط حركة المرور على مستوى بعض الطرق .
- انشاء السكنات الاجتماعية للقضاء على الأحياء القصديرية وتغطية العجز السكني لسكان الحي .
- انشاء السكنات الوظيفية لتلبية طلبات أكبر قدر ممكن من الأساتذة و العمال.
- تنظيم السوق العقارية من اجل الاستهلاك العقلاني للعقار.
- وضع قوانين صارمة من اجل الحد على الانشطة التجارية العشوائية .
- اقتراح تجهيزات تخدم الطلبة بصفة خاصة و المترددين على القطب الجامعي بصفة عامة وتوفر لهم المتطلبات الأساسية.
- توفير أماكن الراحة و الترفيه بالنسبة للطلبة و سكان الحي.
- زيادة عدد حافلات النقل الجامعي للحد من معاناة الطلبة من هذا الجانب.
- تهيئة المساحات الخضراء المتواجدة بالجامعة و الغير مهيأة.
- الزيادة من عدد المساحات العامة لأن الحالية لا تلبي حاجيات الطلبة وذلك لغياب وسائل الراحة مثل الكراسي مما يضطر الطلبة للجلوس على الحواف .

## الخاتمة العامة:

إهتم هذا البحث بالمشروع العمراني وأثره التنموي على المدينة ويتمثل هذا المشروع في القطب الجامعي 2 الهضاب فالمشروع العمراني عبارة عن كل تدخل عمراني يساعد على السيطرة الشكلية على المجال العمراني لانتاج تصورات لاستغلاله ؛ تعتمد على تقنيات ومرجعيات اجتماعية، اقتصادية و ثقافية يركز على فهم المجال و يوجب معرفة جيدة للمجال العمراني، وإيجاد الحلول لكل المشاكل و يأخذ بعين الاعتبار العقار و المجال فالمدن الجزائرية عرفت نموا سريعا وكبيراً في نفس الوقت مما حتم على المسؤولين إيجاد الحلول وخدمات في المدن من أجل تنميتها بالإضافة إلى توفير المستلزمات الضرورية للحياة وأهمها السكن والتجهيزات ومختلف المرافق الهامة والضرورية .

ومدينة سطيف كغيرها من المدن الجزائرية شهدت تطورا كبيرا وسريعا في مجالات عمرانية ،اقتصادية صناعية ،ثقافية ، خدماتية ومن ابرز هذه المرافق والتجهيزات التعليمية.

وجامعة فرحات عباس هي أول جامعة في مدينة سطيف ، فهي كانت عبارة عن مركز جامعي وبفضل الإهتمام والتطور تم ترقيتها إلى مصاف الجامعات الوطنية التي أعطت الجهة الغربية للمدينة حركية ديناميكية خاصة وبحكم تسارع وتيرة التنمية بولاية سطيف لم تعد الجامعة قادرة على تلبية حاجيات الطلبة والموقع لايسمح لها بالتوسع مما اضطرت المصالح المعنية إلى خلق قطب جامعي في الجهة الغربية من المدينة ومع مرور الوقت أصبح القطب الجامعي الباز يعاني من الإكتظاظ بسبب زيادة في عدد الطلبة فأدى بذلك إلى خلق قطب جامعي آخر الذي يقع بالهضاب مهمته حل المشاكل الموجودة بالباز . تعتبر المدينة تحفة فنية شرط أن تكون كاملة من المرافق و التجهيزات و أي نقص يؤثر على معناها ومظهرها فمن خلال هذه الدراسة أردنا إبراز الدور الفعال التي تلعبه التجهيزات بصة عامة اما بصفة خاصة القطب الجامعي 2 المتواجد بالهضاب قمنا بحصره كمشروع عمراني وأثره على تنمية المدينة من عدة جوانب و العلاقة القائمة بينهما ،ومن أجل توضيح هذا التأثير إعتمدنا على دراسة تحليلية للمدينة و القطب وتمثلت في دراسة أهم خصائص ومميزات و إمكانيات القطب الجامعي فهو يعد بوابة من المدخل الغربي ورمز للمدينة كما يعتبر نقطة جذب عمراني مع أنه يساعد على توجيه التوسع العمراني وفك العزلة عن المناطق المجاورة وإحداث توازن للمدينة من خلال إقامة مشاريع تنموية وخلق نشاطات جديدة، هذه بعض التأثيرات المذكورة أما العلاقة الموجودة بين القطب والجامعة فهي علاقة متكاملة فالقطب يستقبل الطلبة من الثانويات لمواصلة تكوينهم وتأطيرهم وكذلك الإحتياجات التي يتطلبها طلبة القطب من مستشفى بريد الأمن فهو على علاقة دائمة بمختلف الأنسجة العضوية المكونة للمدينة فهي تضم مجموعة من الخدمات التي يقوم الطلبة من الإستفادة منها مما يؤدي إلى زيادة النشاط الإقتصادي وبالمقابل لا ننسى أن هناك تأثيرات سلبية من جوانب عدة العمرانية الإقتصادية الثقافية الإجتماعية مثل زيادة الطلب على السكن الوظيفي بسبب توافد الأساتذة من خارج الولاية و الإستهلاك العقاري على حساب الأراضي الزراعية ، خلق حركة ميكانيكية كثيفة مما يؤدي إزدحام حركة المرور داخل المدينة .

ظهور بعض الثقافات الغير المرغوب فيها .

وفي الأخير على ضوء هذه التأثيرات السلبية قمنا بإقتراح بعض الحلول و التدخلات .

والتدخل يتمثل في تهيئة القطعة الأرضية الشاغرة المجاورة للقطب ويتمحور تدخلنا أساسا حول مشروع يساهم في التنمية المحلية وأقتراح حلول ذات فعالية وأكثر واقعية عن طريق التدخل على الجوانب المرتبطة بالمشاكل الموجودة بمحاذاة القطب المحيط المجاور ومستخدمي القطب .

نرى ان هذا المشروع ساهم فعليا في تنميتها وتطورها ومع ذلك يجب التفكير في الحلول مسبقا لتفادي الآثار السلبية الناتجة عنه.

### الملخص

حاولنا من خلال بحثنا هذا إبراز الدور الفعال الذي تلعبه التجهيزات في التحكم والتوجيه للتوسع العمراني ومدى تأثيرها على المجال الحضري وقدرتها أن تكون عنصرا تنمويا وجاذبا يساعد على تركيز السكان ومختلف الأنشطة فمثلا في المدن الإسلامية كانت النشأة انطلاقا من المسجد والسوق أما حاليا فإن أي تجهيز يمكن له أن يغير من وتيرة واتجاه التوسع و لهذا فإن التجهيزات تلعب الدور المهيكل للمجال في المدينة ومن هذا المنطلق يبرز مدى تأثير القطب الجامعي 2 الهضاب على مدينة سطيف من خلال الدراسة التحليلية لهما القطب الجامعي ومدينة سطيف في الفصول التي تناولناها والتي كانت تهدف إلى تحديد العلاقة القائمة بين المدينة و القطب وبالتالي معرفة مدى تأثيرها وتأثيرها

Nous avons essayé à travers nos recherches qui mettent en évidence le rôle actif joué par l'équipement dans le contrôle et l'orientation de l'expansion urbaine et l'étendue de impact la zone urbaine et de sa capacité à être de développement et un élément attrayant contribue à concentrer la population et de diverses activités, par exemple dans les villes islamiques ont grandi hors de la mosquée et le marché Actuellement, aucun traitement il peut modifier le rythme et l'orientation de l'expansion de sorte que le matériel jouent un rôle structurée du champ dans la ville De ce point l'étendue de l'influence de la pôle universitaire 2 met en évidence les collines de la ville de Sétif à travers l'étude analytique du débiteur et deux pôle universitaire dans les chapitres qui a été conçu pour déterminer la relation entre la ville et voyez comment pole universitaire ainsi touchée et leur impact

### الكلمات المفتاحية

المشروع العمراني \_ المدينة \_ التنمية الحضرية \_ القطب الجامعي \_

المراجع

## المراجع باللغة العربية:

- د . خلف الله بوجمعة : المدينة والعمران، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة ام البواقي، 2005.
- د. حسين عبد الحميد احمد شتوان ،دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.
- سهام بوشريط، مدخل عام الى العمران، جامعة العربي بن مهيدي، معهد تسيير التقنيات الحضرية 2009 /12/03

## المذكرات:

- مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة بجامعة أم البواقي تحت عنوان دور المشروع الحضري في حل مشاكل مركز مدينة عين البيضاء.
- مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تحت عنوان دور المشروع الحضري في تحقيق التواصل الاجتماعي عن طريق الفضاءات العمومية حالة منطقة لابريش قسنطينة .
- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير بأم البواقي تحت عنوان المشروع الحضري المستدام دراسة حالة مدينة باتنة من اعداد الطالب نعيمي خالد عام 2011.
- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير،تقييم مخطط شغل الأراضي لحي البير و الدقي لمدينة قسنطينة من منظور الاستدامة بجامعة ام البواقي من اعداد الطالبة بن اعميرة امينة.
- مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تحت عنوان تأثير المشروع العمراني على تنمية المدينة دراسة حالة جامعة الباز بجامعة أم البواقي.

## - المصالح:

- مكتب الدراسات والإنجاز العمراني URBASE .
- مديرية التهيئة والتعمير.
- مصلحة الإرساد الجوية بسطيف.
- مديرية البناء و التعمير.
- المصلحة التقنية للبلدية.

## الوثائق:

- مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية بولاية سطيف.
- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة سطيف.

## المراجع باللغة الفرنسية:

- Brahim ben youcef /ANALYSE URBAINE. Eléments de méthodologie, opu, alger, 1999.
- programme des natione unies pour l'environnement.
- petit larousse .libraires larousse.canada 2000 .
- merlin p.f choay :dictonnaire de l'urbanisme et de l'amenagement Eyroles.Paris 2000.

## الفهرس العام

الصفحة	العنوان
	الفصل التمهيدي : المدخل العام
01	المقدمة العامة
02	I. الإشكالية
02	II. الفرضيات
03	III. أهداف الدراسة
03	IV. أسباب اختيار الموضوع
04	V. المنهجية و الأدوات المستعملة
04	VII. مراحل الدراسة
	الفصل الأول : مفاهيم عامة
05	تمهيد
06	1. تعريف المدينة
06	2. تعريف العمران
06	3. أهداف العمران
07	4. مفهوم التنمية
07	1.4. أهداف التنمية
07	5 - مفهوم التنمية الحضرية
08	1.5. عوامل التنمية الحضرية
08	6. التنمية الحضرية المستدامة
09	1.6. أهداف التنمية الحضرية المستدامة
09	2.6. وسائل التنمية الحضرية المستدامة
10	7. مفهوم التنمية المستدامة
10	8. المشروع الحضري
10	1.8. عموميات حول المشروع الحضري
12	2.8. مفهوم المشروع الحضري



12	3.8. تعريف المشروع الحضري
13	4.8. مبادئ المشروع الحضري
13	5.8. أهداف المشروع الحضري
14	6.8. تحديات المشروع الحضري
14	1.6.8. التحدي الاجتماعي للمشروع الحضري
15	2.6.8. التحدي الثقافي للمشروع الحضري
15	3.6.8. التحدي الاقتصادي و المالي للمشروع الحضري
15	4.6.8. التحدي السياسي للمشروع الحضري
16	5.6.8. التحديات العمرانية للمشروع الحضري
16	6.6.8. التحديات العقارية للمشروع الحضري
17	7.6.8. التحديات البيئية للمشروع الحضري
17	7.8. مقاييس المشروع الحضري
17	1.7.8. المشروع الحضري العملي
18	2.7.8. مشروع إعادة التأهيل وإعادة التجهيز الحضري
18	3.7.8. إعادة استعمال الجيوب الحضرية
18	4.7.8. تقييم المناظر الطبيعية و الحضرية
18	5.7.8. المدن الجديدة
18	6.7.8. المدن التوابع
18	7.7.8. مشروع حضري سياسي
19	8.7.8. المشروع الحضري المعماري و العمراني
19	9. التوسع العمراني
19	10. المجال العمراني
19	11. المشروع العمراني

20	1.1.1 أنواع المشروع العمراني
20	1.1.1.1 المشروع العمراني السياسي
20	2.1.1.1 المشروع العمراني العملي
20	3.1.1.1 المشروع الحضري العمراني
20	2.1.1 مميزات المشروع العمراني
21	3.1.1 أهداف المشروع العمراني
22	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمدينة سطيف</b>
23	مقدمة
24	I - نبذة تاريخية عن مدينة سطيف
24	I - 1 العهد الروماني
25	I - 2 العهد البيزنطي
25	I - 3 العهد الإسلامي
25	I - 4 عهد الإستعمار الفرنسي
25	I - 5 مرحلة ما بعد الإستقلال
26	II.1. موقع وموضع المدينة
26	أ- الموقع الجغرافي
27	ب- الموقع الفلكي
27	ج- الموقع الإداري
30	د- الموضع بالنسبة لشبكة المواصلات
31	II - 2 - الجانب الطبيعي
32	II - 2 - 1 - طبوغرافية الأرض
32	II - 2 - 2 - جيولوجية الأرض
32	II - 2 - 3 - التضاريس
33	أ- المنطقة الجبلية
33	ب- منطقة الهضاب العليا

33	ج- منطقة الوديان
33	د- منطقة الأراضي الخصبة
33	II -2-4- الشبكة الهيدرولوجرافية
34	II-3- الجانب المناخي
35	II-1.3- التساقط
35	II. 3. 2. الحرارة
37	II. 3.3. الرياح
37	III- الخصائص الديمغرافية
37	III - 1- مراحل تطور السكان
38	III -2- الزيادة الطبيعية للسكان
38	III-3- الكثافة السكانية
39	IV - الخصائص العمرانية
39	IV 1- مراحل توسع مدينة سطيف
39	IV -1-1- مرحلة ما قبل الإستقلال ( قبل 1962م )
39	IV -1-1-1. مرحلة ما قبل 1851م
40	IV -1-1-2. مرحلة (1851 - 1930م)
40	IV -1-1-3. مرحلة ( 1930 - 1954م )
40	IV -1-1-4. مرحلة ( 1954 - 1962 م )
41	IV. 2.1. مرحلة ما بعد الاستقلال
41	IV. 1.2.1. مرحلة ( 1962 - 1972 م )
41	IV. 2.2.1. مرحلة ( 1972 - 1980 م )
41	IV -1-2-3. مرحلة ( 1980 - 1990 م )
42	IV. 4.2.1. مرحلة (1990م. 1997)
42	IV. 5.2.1. مرحلة ( 1997 - 2008م )

46	V - الخصائص العامة للنسيج العمراني
46	1- نسيج إستعماري في وضعية جيدة V
46	V - 2 - نسيج عمراني في وضعية متدهورة
46	V - 3 - نسيج مكثف
47	- 4 - نسيج مهدم
47	V - 5 - نسيج مهدم حديثا
47	V - 6 - نسيج في طور الإنجاز
47	V - 7 - نسيج غير مجهز
48	VI - الشبكات المختلفة للمدينة
48	1- 1 - شبكة الطرق
48	1- 2 - شبكة السكة الحديدية
48	1- 3 - الطرق الحضرية
48	1- 4 - النقل الحضري
49	2- 1 - الشبكات التقنية
50	2- 2 - شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب
50	2- 3 - شبكة الصرف الصحي
50	2- 4 - شبكة الكهرباء
50	2- 5 - شبكة الغاز الطبيعي
51	2- 6 - شبكة الهاتف
51	VII - 1 التجهيزات
51	VII - 1- 1 المرافق التعليمية
52	VII - 1 - 2 - مرافق التكوين المهني
52	VII - 1 - 3 مرافق التعليم العالي

53	- الأحياء الجامعية
54	VII - 1- 4 المرافق الصحية
55	VII - 1- 5 المرافق الرياضية و الثقافية
55	- القطاع الثقافي
55	- القطاع الرياضي
55	VII - 1- 6 المرافق الادارية و المالية
55	VII - 2 المجالات العمومية
56	VII - 2 - 1 المجالات الحرة
56	VII - 2 - 2 الساحات
56	- ساحة الاستقلال
56	ساحة الشهداء
56	ساحة الشرطة
56	ساحة عمومية
56	الساحات الداخلية المغلقة
56	VII - 2- 3 المساحات الخضراء
57	VII - 3- الصناعية و النشاطات
57	VII - 3- 1 الصناعة
57	- المنطقة الصناعية
57	VII - 3- 2 النشاطات
57	أ- منطقة النشاطات والتخزين
57	ب- تأثير النشاط الصناعي على المحيط العمراني لمدينة سطيف
58	VII - 3- 3 التجارة
58	أ- تأثير التجارة على المظهر العمراني

الفصل الثالث	القطب الجامعي و علاقته بتنمية المدينة	-
تصميم		60
I- لمحة عن الجامعة		61
I-1. نشأة جامعة سطيف		61
2I. الموقع		61
3I. مراحل تطور جامعة سطيف		61
1.3I. المرحلة الأولى (1972. 1980)		61
2.3I. المرحلة الثانية (1980.1990)		61
3.3I. المرحلة الثالثة (1990.1997)		61
4.3I. المرحلة الرابعة (1997.2009)		62
II. دراسة القطب الجامعي المضارب		62
1.II. دراسة طبيعية		62
1.1.II. الموقع		63
2.1.II. الطبيعة القانونية للعقار		63
3.1.II. الطبيعة الطبوغرافية للقطب		65
4.1.II. المناطق المبنية المجاورة للقطب		66
5.1.II. 1. دراسة عامة لحي المضارب		66
2.5.1.II. الخدمات التي يوفرها الحي للطلبة		67
6.1.II. الأراضي المجاورة للقطب		70
7.1.II. سهولة الوصول		71
1.7.1.II. الطرق الرئيسية		71
2.7.1.II. الطرق الثانوية		71
2.II. الدراسة التحليلية		73
1.2.II. الهيكل التنظيمي للجامعة		73
3.II. الدراسة العمرانية للقطب الجامعي		74
1.3.II. الوضع الحالي للقطب الجامعي		74
2.3.II. المجال المبنى		74

76	1.2.3.II. المياكل البيداغوجية بالقطب
79	3.3.II. المجال غير المبني
79	1.3.3.II. المساحات الخضراء
80	2.3.3.II. المساحات العامة
81	3.3.3.II. الطرق و الممرات
84	4.3.3.II. المداخل
86	4.II. الخدمات الجامعية
86	1.4.II. مفهومها
86	2.4.II. الاقامات الجامعية المتواجدة بجامعة المضاج
89	3.4.II. المطاعم المركزية
89	4.4.II. النقل الجامعي
90	1.III. علاقات الجامعة و تأثيرها على المدينة
91	2.III. تأثير الجامعة على المدينة
91	1.2.III. تأثير الجامعة على المدينة من الجانب العمراني
92	2.2.III. تأثير الجامعة على المدينة من الجانب الاقتصادي
93	3.2.III. تأثير الجامعة على المدينة من الجانب الاجتماعي
93	1.3.2.III. التأطير البيداغوجي
93	2.3.2.III. التأطير الاداري
93	3.3.2.III. الخدمات الجامعية
93	4.2.III. تأثير الجامعة على المدينة من الجانب الثقافي
95	الخلاصة

### فهرس الخرائط:

الرقم	العنوان	الصفحة	المصدر
01	موقع ولاية سطيف	26	<a href="http://ar.wikipedia.org">http://ar.wikipedia.org</a>
02	الموقع الجغرافي لمدينة سطيف	27	ANAT سطيف
03	الموقع الاداري لمدينة سطيف	29	مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية



04	شبكة الطرقات لولاية سطيف	31	المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير
05	الشبكة الهيدرولوجرافية لبلدية سطيف	34	مديرية التعمير و البناء
06	الطرق المهيكلة لمدينة سطيف	49	المصلحة التقنية للبلدية
07	موقع الجامعة من المدينة	64	PDAU
08	الطبيعة الطبوغرافية للقطب الجامعي	65	PDAU

### فهرس الصور:

الرقم	العنوان	الصفحة	المصدر
1	باب بسكرة	40	www.setif.net
2	باب قسنطينة	40	www.setif.net
3	المنظر العلوي لموقع الجامعة	63	Google earth
4 و 5	صور من حي المضارب	66	التقاط الطالبتين 2015
6 و 7	مكان تمرکز الأنشطة التي يقصدها الطلبة	68	التقاط الطالبتين 2015
8	الطريق المحول	71	التقاط الطالبتين 2015
9	الطريق المؤدي من المدينة الى الجامعة	71	التقاط الطالبتين 2015
10 و 11	الطريق المؤدي الى بني فودة	71	التقاط الطالبتين 2015
12	تموقع سكنات التجهيزات في الجامعة	75	urbas
13	كلية الحقوق	76	التقاط الطالبتين 2015
14	كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية	77	التقاط الطالبتين 2015
15	كلية الاداب و اللغات	77	التقاط الطالبتين 2015

التقاط الطالبتين 2015	78	قاعة المحاضرات	16
urbas	79	رئاسة الجامعة	17
التقاط الطالبتين 2015	79	المساحات الخضراء بالجامعة	18 و 19
التقاط الطالبتين 2015	80	المساحات الخضراء	20 و 21
التقاط الطالبتين 2015	80	المساحات العامة بالقطب	22 و 26
التقاط الطالبتين 2015	81	حركة المشاة داخل الجامعة	27 و 28
التقاط الطالبتين 2015	81	الحركة الميكانيكية داخل الجامعة	29 و 30
التقاط الطالبتين 2015	84	المدخل الغربي للجامعة	31
التقاط الطالبتين 2015	84	المدخل الجنوبي	32
التقاط الطالبتين 2015	84	المدخل الشرقي	33
التقاط الطالبتين 2015	84	المدخل الشمالي	34
التقاط الطالبتين 2015	86	الاقامة الجامعية المضاج 1	35
التقاط الطالبتين 2015	87	الاقامة الجامعية المضاج 2	36
التقاط الطالبتين 2015	88	الاقامة الجامعية المضاج 3	37
التقاط الطالبتين 2015	89	المطعم المركزي	38
التقاط الطالبتين 2015	89	حافلات النقل الجامعي	39
التقاط الطالبتين 2015	90	حافلات النقل الجامعي	40
التقاط الطالبتين 2015	91	مظمر الجامعة من الجهة الشرقية	41
التقاط الطالبتين 2015	91	التجهيزات المجاورة	42
التقاط الطالبتين 2015	91	النقل الحضري للمحيط	43
التقاط الطالبتين 2015	92	المحيط المجاور	44
التقاط الطالبتين 2015	92	الأنشطة التجارية العشوائية	45 و 46

فهرس المنحنيات:

رقم الجدول	عنوان المنحنى	الصفحة
1.	منحنى بياني يوضح كمية التساقط	35
2.	منحنى بياني يوضح المعدل الشهري العام لدرجة الحرارة	36
3.	منحنى بياني يوضح العلاقة بين التساقط و الحرارة	36
4.	منحنى يوضح تطور عدد السكان والطلبة لمدينة سطيف	62

فهرس الجداول:

رقم جدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.	جدول يوضح خصائص ولاية سطيف	26
2.	جدول يوضح معدل التساقط الشهري خلال فصول السنة	35
3.	جدول يوضح المعدل الشهري لدرجة الحرارة	36
4.	جدول يوضح تطور السكان والسكن	37
5.	جدول يوضح الزيادة الطبيعية لسكان مدينة سطيف	38
6.	جدول يوضح توزيع الكثافة السكانية عبر أحياء المدينة	38
7.	جدول يوضح مختلف مراحل التوسع المجالي لولاية سطيف	43
8.	جدول يوضح المؤسسات التعليمية لمدينة سطيف	51
9.	جدول يوضح تجهيزات التكوين المهني	52
10.	جدول يوضح مرافق التعليم العالي	53
11.	جدول يوضح الأحياء الجامعية	53
12.	جدول يوضح الهياكل الصحية	54
13.	جدول يوضح عدد المصحات	54
14.	جدول يوضح أهم التجهيزات الثقافية الموجودة بالمدينة	55
15.	جدول يوضح أهم التجهيزات الرياضية الموجودة بالمدينة	55
16.	جدول يوضح إحصائيات تطور الطلبة والسكان لمدينة سطيف	62
17.	جدول يوضح التجهيزات في حي المضارب شرقا	67
18.	جدول يوضح التجهيزات في حي المضارب شمالا	67

68	جدول يوضح عدد الخدمات التي يوفرها المحيط المجاور للطلبة	19.
74	جدول يوضح مراحل إنجاز القطب الجامعي	20
78	جدول يوضح مكونات قاعة المحاضرات	21
78	جدول يوضح مكونات رئاسة الجامعة	22
89	جدول يوضح عدد الحافلات المخصصة لنقل الطلبة إلى مختلف بلديات الولاية	23
90	جدول يوضح عدد الحافلات المخصصة لنقل الطلبة إلى مختلف أحياء المدينة	24
93	جدول يوضح مناصب عمل الموجودة بالجامعة	25
93	جدول يوضح عدد مناصب العمل لقطاع الخدمات الجامعية	26

#### فهرس المخططات:

رقم المخطط	عنوان المخطط	الصفحة
1.	مخطط يوضح مراحل التوسع المجالي لمدينة سطيف	45
2.	مخطط يوضح المناطق المجاورة	69
3.	مخطط يوضح الأراضي المجاورة	70
4.	مخطط يوضح الطرق المجاورة للقطب	72
5.	مخطط الكتلة لكلية الحقوق	76
6.	مخطط لكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية	77
7.	مخطط لكلية الاداب واللغات	77
8.	مخطط لقاعة المحاضرات	78
9.	مخطط لرئاسة الجامعة	78
10.	مخطط يوضح حركة المشاة داخل القطب	82
11.	مخطط يوضح الحركة الميكانيكية داخل القطب	83
12.	مخطط يوضح مداخل القطب	85
13.	مخطط الكتلة للإقامة الجامعية المضارب 1	86
14.	مخطط الكتلة للإقامة الجامعية المضارب 2	87

88	منظط الكتلة للإقامة الجامعية المضاج 3	.15
89	منظط الكتلة للمطعم المركزي	.16